

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الخيرية

AL YAMAMAH

No. 2786

30 - نوفمبر

2023م

16 جمادى الأولى

1445هـ

محمد الديبسي..

مدرسة الأذان المدنيي.. تجليات الجمال.

التشكيلي فهد خليف..

أكتب تاريخي الخاص بالشكل واللون.



9771319029600

اليمامة



شتاء جيزان..

التراث منتجاً سياحياً.





RIYADH
KINGDOM OF SAUDI ARABIA
EXPO 2030

الرياض



World Expo 2030
Candidate



نهنأ القيادة والوطن بتنظيم
عاصمة المستقبل (إكسبو الرياض 2030)

صحف الرياض Riyadh Daily الرياض اليوم

الرياض الصحافة



مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST





الآن بالأسواق

السعر
١٠ ريال

العين البصيرة

قراءات نقدية

د. يوسف بكر

إضافة جديدة وإصدارات متنوعة

كِنُوز
اليمامة

سلسلة تصدر من
مؤسسة اليمامة الصحفية

اطلبه الآن أونلاين عبر

Bks4.com

واتساب: +966 50 2121 023
إيميل: contact@bks4.com
تويتر: @KnoozAlyamamah
أنستغرام: @KnoozAlyamamah



الفهرس



السياحة فصل دائم في بلادنا يعبر الفصول الأربعة ويضيف نكهة مميزة إليها، وهاهي جازان بدفئها وجمالها وتنوع مناطقها تحتفي بالشتاء على طريقتها الخاصة لتقدم تراثها الشعبي كمنتج سياحي يضاف إلى ما تكتنزه من ثراء وغنى ، وقد اخترنا شتاء جازان ليكون موضوع غلافنا لهذا العدد.

في "التقرير" نقدم استطلاعاً عن مدينة جواثا الساحلية في المنطقة الشرقية حيث يجتمع الطابع الترفيهي والتراثي التي دشنها أمير المنطقة الشرقية مطلع عام 2018 ، وتتميز بمسجدها الأثري الذي يعتبر ثاني مسجد تقام فيه صلاة الجمعة والذي شيده بنو عبدالقيس قبل 1400 عام ويقع على بعد 20 كم شمال الهفوف.

في "حديث الكتب" يكتب الأستاذ محمد القشعمي عن شخصية أحد رجالات البذل والعطاء والعمل التطوعي في منطقة القصيم وهو الراحل إبراهيم بن محمد السبيل والذي يستند إلى سجل وظيفي حافل إلى جانب عمله الدؤوب على جبهة التطوع لأبناء منطقتهم.

في المقال" يكتب د. زاهر عثمان عن المراكز اللوجستية كسبيل للتحول الاقتصادي في المملكة، ويكتب الأستاذ محمد الدبيسي عن تجليات الجمال في الأذان المدني الذي يجتذب الحواس ويمس مكامن الاستشعار الحي والتذوق.

في الحوار نستضيف الشاعرة المميزة حوراء الهيملي صاحبة ديوان "ظماً أزرق" والشاعرة المغامرة في اكتشاف المناطق البكر والجديدة في أرض الشعر، وفي المرسم نستضيف الفنان التشكيلي البارز فهد خليف متحدثاً عن تجربة اللون في البحث عن اللحظات الهاربة بين الشغف والجمال وفي صفحات "سينما" نستضيف المخرج منصور البدران الذي يمثل بأعماله الجيل الجديد من المخرجين في بلادنا والذي نال التكريم من الأمين العام للأمم المتحدة، وفي صفحات "احتفاء" نقدم تحقيقاً عن تكريم الفنان الكبير عبدالإله السناني في "مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي"، وفي صفحات "معارض" نلقي نظرة على احتفاء مرات بابنها الراحل محمد السليم عبر معرضه المقام هناك.

مسك الختام ينثره د. سعود الصاعدي في الكلام الأخير.

AL YAMAMAH

الجمامة

المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

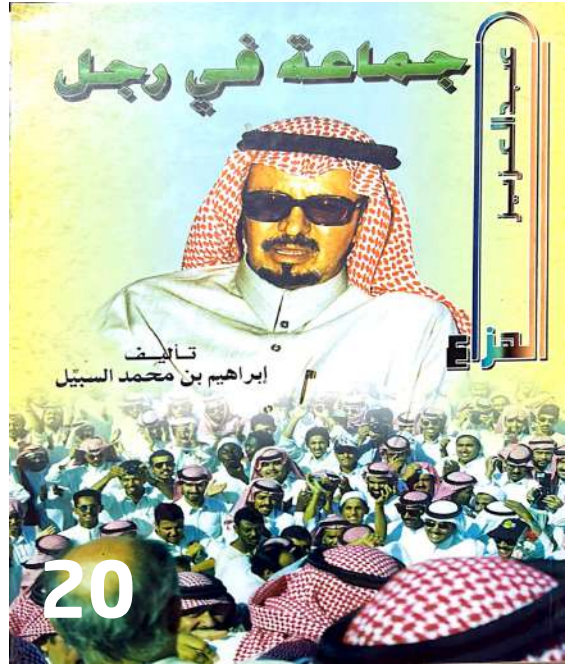
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام: خالد الفهد العريفي ت: 2996110



CONTENTS

في هذا العدد



الوطن

06 | رعاية الملك ونيابة عن ولي العهد.. أمير الرياض يحضر حفل افتتاح دورة الألعاب السعودية 2023.

اقتصاد

20 | د. زاهر عثمان.. المراكز اللوجستية: سبيل للتحول الاقتصادي في المملكة.

سينما

38 | المخرج السينمائي السعودي منصور البدران.. ما نشهده اليوم هو امتداد للموجة الجديدة من الأعمال الوثائقية التي توظف الأدوات الدرامية.

حديث الكتب

24 | صالح كامل في كتاب (من مكة وإليها).. الأولوية نوع محمود من الابتكار ولا تعني الاحتكار.

احتفاء

52 | عبدالإله السناني: أشعر بالامتنان وأشكر مصر ووزارة الثقافة على الاحتفاء بي.

الكلام الأخير

66 | فروسية العالم القديم! يكتبه: د. سعود الصاعدي

سعر المجلة : 5 ريال

الاشتراك السنوي:

المرحلة الأولى : مدينة الرياض

300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة .

500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة .

تودع في حساب البنك العربي رقم (أبيان دولي):

sa 4530400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-

info@yamamahmag.com

للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

فاكس: 4871082

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف الاسترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتن:

@yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFI QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -

TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737

RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الوطن

الموافقة على القواعد العامة الموحدة لملاك العقارات في
دول مجلس التعاون..

المملكة تتصدى لتحديات المياه على المستويين الإقليمي والدولي.

الانضمام إلى بروتوكول اتفاق مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات

واس

في جمهورية كازاخستان للتعاون
في مجال الطاقة.

ثانياً: تفويض صاحب السمو الملكي وزير
الطاقة رئيس مجلس إدارة هيئة الرقابة
النووية والإشعاعية - أو من ينيبه -
بالتباحث مع الجانب الكويتي في شأن
مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في
مجال السلامة النووية والوقاية
من الإشعاع بين هيئة الرقابة
النووية والإشعاعية في المملكة
العربية السعودية وإدارة الوقاية
من الإشعاع بوزارة الصحة في دولة
الكويت، والتوقيع عليه.

ثالثاً: تفويض صاحب السمو وزير الخارجية
- أو من ينيبه - بالتباحث مع برنامج الخليج
العربي للتنمية (أجفند) في شأن مشروع
مذكرة تعاون في مجال الدعم والمساندة
الفنية بين وزارة الخارجية في المملكة
العربية السعودية وبرنامج الخليج العربي
للتنمية (أجفند)، والتوقيع عليه.

رابعاً: الموافقة على مذكرة تفاهم فيما
يتعلق بمبادئ الممر الاقتصادي للهند -
الشرق الأوسط - أوروبا.

خامساً: تفويض معالي وزير الصناعة
والثروة المعدنية - أو من ينيبه - بالتباحث
مع الجانب البريطاني في شأن مشروع
مذكرة تفاهم بين وزارة الصناعة والثروة
المعدنية في المملكة العربية
السعودية ووزارة الأعمال والتجارة
في المملكة المتحدة لبريطانيا
العظمى وإيرلندا الشمالية
للتعاون في مجال الثروة المعدنية.

سادساً: تفويض معالي وزير الصحة
- أو من ينيبه - بالتباحث مع
الجانب البيلاروسي في شأن

مستقلة وعاصمتها القدس
الشرقية.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ
سلمان بن يوسف الدوسري، في بيانه
لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة،
أن المجلس جدد ما أكدته المملكة خلال
القمة الافتراضية لقادة دول مجموعة
العشرين تحت الرئاسة الهندية، من
الالتزام بمواصلة جهودها الشاملة
لمواجهة التغير المناخي، وإعطاء أولوية
عالية لتنفيذ الإطار المشترك لمعالجة
الديون؛ بما يجسد الاهتمام بتعزيز
التعاون الدولي في مختلف المجالات،
وإيجاد حلول ملموسة لدعم الاقتصاد
العالمي.

وتطرق مجلس الوزراء، إلى ما اشتملت
عليه مخرجات المؤتمر العربي الخامس
للمياه الذي عقد بالرياض، من إبراز الدور
الفاعل للمملكة في التصدي لتحديات
المياه على المستويين الإقليمي والدولي؛
بما في ذلك المبادرة بتأسيس منظمة
عالمية للمياه، وابتكار الحلول التقنية
الداعمة لتحقيق الأمن المائي المستدام.
وأطلع المجلس، على الموضوعات
المدرجة على جدول أعماله، من بينها
موضوعات اشترك مجلس الشورى في
دراستها، كما أطلع على ما انتهى إليه كل
من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية،
ومجلس الشؤون السياسية والأمنية،
واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة
الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد
انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً: الموافقة على مذكرة تفاهم
بين وزارة الطاقة في المملكة
العربية السعودية ووزارة الطاقة

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه
الله -، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء،
أمس، في الرياض.

وفي مستهل الجلسة، أطلع مجلس الوزراء
على فحوى الاتصال الهاتفي الذي تلقاه
صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس
مجلس الوزراء - حفظه الله -، من فخامة
رئيس أوكرانيا، وما جرى خلاله من
استعراض العلاقات بين البلدين، والتأكيد
على حرص المملكة ودعمها للجهود
الدولية الرامية لحل الأزمة (الأوكرانية -
الروسية) سياسياً.

وتناول المجلس إثر ذلك، نتائج مشاركات
المملكة في عددٍ من الاجتماعات الدولية
خلال الأيام الماضية، في إطار مساعيها
الرامية إلى تعزيز التضامن مع الأشقاء
والتعاون مع الأصدقاء، والإسهام في كل
مجهود يخدم العدل والسلام، ويحقق
الاستقرار والازدهار لشعوب المنطقة
والعالم.

وشدد مجلس الوزراء في هذا السياق، على
مضامين كلمة صاحب السمو الملكي ولي
العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله
-، في الاجتماع الاستثنائي لقادة مجموعة
بريكس والدول المدعوة للانضمام بشأن
الأوضاع في غزة، وعلى الدعوة للوقف
الشامل للعمليات العسكرية، وحماية
المدنيين وإغاثتهم، والتأكيد على موقف
المملكة الثابت بأنه لا سبيل
لتحقيق الأمن والاستقرار إلا
من خلال إقامة دولة فلسطينية

سابع عشر: إعادة تشكيل مجلس إدارة بنك التنمية الاجتماعية، وذلك على النحو الوارد في القرار.

ثامن عشر: الموافقة على تنظيم المركز الوطني لنظم الموارد الحكومية.

تاسع عشر: اعتماد الحسابات الختامية للهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، وهيئة تطوير بوابة الدرعية، وجامعة شقراء، لعامين ماليين سابقين. عشرون: الموافقة على تعيين وترقيات للمرتبتين (الخامسة عشرة)، و (الرابعة عشرة)، وذلك على النحو التالي:

- ترقية الدكتور / عيسى بن يحيى بن محمد البناوي عسيري إلى وظيفة (مستشار أول أعمال) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بإمارة منطقة جازان.

- ترقية المهندس / سلطان بن حامد بن حسين الرايدي إلى وظيفة (أمين منطقة) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بأمانة منطقة حائل.

- ترقية عاطف بن لطفي بن عبدالقادر موسى إلى وظيفة (مستشار أول أعمال) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بجامعة الملك عبدالعزيز.

- ترقية يوسف بن سعود بن عبدالرحمن الرديعان إلى وظيفة (مستشار أول أعمال) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- ترقية عبدالله بن عثمان بن مشاري العنقري إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الداخلية.

- تعيين عيد بن موحان بن حريبي الزراعي الظفيري على وظيفة (وزير مفوض) بوزارة الخارجية.

- ترقية المهندس / خالد بن سليمان بن سعد الرويشد إلى وظيفة (مستشار تخطيط مدن) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بأمانة منطقة الرياض.

كما اطلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة البيئة والمياه والزراعة، والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، وهيئة الصحة العامة، وهيئة السوق المالية، وهيئة العامة للمنافسة، وهيئة العامة للمعارض والمؤتمرات، والمركز السعودي لكفاءة الطاقة، ومركز الإسناد والتصفية، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



في المملكة العربية السعودية ومؤسسة السياحة السويسرية في الاتحاد السويسري.

حادي عشر: تفويض معالي رئيس هيئة السوق المالية - أو من ينوبه - بالتباحث مع الجانب البحريني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين هيئة السوق المالية في المملكة العربية السعودية ومصرف البحرين المركزي في مملكة البحرين، والتوقيع عليه.

ثاني عشر: الموافقة على البروتوكول الإضافي (الثاني) للاتفاقية البريدية العالمية المضمن في قرارات المؤتمر الاستثنائي (الثالث) للاتحاد البريدي العالمي.

ثالث عشر: الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون وتبادل الأخبار بين وكالة الأنباء السعودية ووكالة الأنباء البلغارية.

رابع عشر: الموافقة - من حيث المبدأ - على القواعد العامة الموحدة لملاك العقارات بدول مجلس التعاون، وأن تحل محل النظام الموحد لملاك العقارات بشأن إدارة المناطق المشتركة وصيانة المباني (الاسترشادي) - الذي تنتهي الفترة الاسترشادية له بنهاية عام (2023م) -.

خامس عشر: الموافقة على تنظيم المؤسسة العامة للمحافظة على الشعب المرجانية والسلاحف في البحر الأحمر.

سادس عشر: تجديد عضوية الأستاذ / مازن بن عبدالرزاق الرميح، وتعيين الأستاذ / عبدالعزيز بن محمد العنيزان والأستاذ / فيصل بن عمر السقاف عضوين في مجلس إدارة صندوق التنمية العقارية من المختصين وذوي الخبرة في مجال عمل الصندوق.

مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجالات الصحية بين وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية ووزارة الصحة في جمهورية بيلاروسيا، والتوقيع عليه.

سابعاً: الموافقة على اتفاقية شراكة إدارية بين الهيئة الملكية لمحافظة العلا بالمملكة العربية السعودية والمركز الوطني جورج بومبيدو للفنون والثقافات بالجمهورية الفرنسية للتعاون بشأن مشاريع معارض الفن المعاصر في العلا.

ثامناً: تفويض معالي وزير التجارة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة - أو من ينوبه - بالتباحث مع الجانب الباكستاني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية وهيئة تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة التابعة لوزارة الصناعة والإنتاج في جمهورية باكستان الإسلامية للتعاون في مجال المنشآت الصغيرة والمتوسطة، والتوقيع عليه.

تاسعاً: انضمام المملكة العربية السعودية إلى بروتوكول اتفاق مدريد في شأن التسجيل الدولي للعلامات.

عاشراً: تفويض معالي وزير السياحة رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للسياحة - أو من ينوبه - بالتباحث مع الجانب السويسري في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال السياحة بين الهيئة السعودية للسياحة

الوطن



فوز الرياض باستضافة معرض إكسبو 2030..

أهلاً بالعالم في الرياض



كيركنتزييس في مؤتمر صحفي: «سيكون هذا المعرض حافزاً لتحوّل المملكة». كما أكد سمو وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان بقوله: «إن المملكة ستقدّم نسخة استثنائية لإكسبو 2030»، مؤكداً على أن المعرض من خلال استضافته سيركز على أهداف التنمية المستدامة. وأضاف: «عملنا على الكثير من المبادرات، وسنكرس جهودنا من أجل التعاون الدولي، ونرحب بكم في الرياض». واحتفالاً بهذه المناسبة فقد عمّت الاحتفالات مدينة الرياض، وأطلقت الألعاب النارية، ومن المتوقع أن يجتذب المعرض عشرات الملايين من الزوار، وهذا بلا شك سيكون له مترباته من حيث تطوير الأنظمة، والمزيد من التهيئة للبنية التحتية، وانطلاق العديد من المشاريع الكبيرة.

كتب: وحيد الغامدي

ليلة التاسع والعشرين من نوفمبر لن تنسى من ذاكرة السعوديين؛ وذلك حين حققت المملكة فوزاً ساحقاً في التصويت الدولي لاستضافة معرض إكسبو 2030 متقدمة بذلك على كوريا الجنوبية وإيطاليا بفارق كبير. هذا الفوز «الساحق»، كما وصفه ديميتري كيركنتزييس الأمين العام للمكتب الدولي للمعارض في باريس، ليس إلا دلالة صارخة على ثقة وانبهار معظم دول العالم بالديناميكية السعودية الفاعلة التي باتت عنواناً لشخصية الدولة وإطالاتها الأنيقة في كل محفل عالمي، وفي كل المجالات أيضاً، من الدبلوماسية المحترقة والنأضة، إلى الأزياء والموضة والفنون. وفي السياق ذاته يعلّق الأمين العام

الوطن

الرياض تشهد أكبر حدث رياضي وطني بمشاركة أكثر من 200 نادٍ سعودي..

برعاية الملك ونيابة عن ولي العهد.. أمير الرياض يحضر حفل افتتاح دورة الألعاب السعودية 2030.



واس

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، ونيابةً عن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله-، حضر صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، مساء أمس، النسخة الثانية لدورة الألعاب السعودية، كأكبر حدث رياضي وطني، بمشاركة أكثر من 6000 رياضي، وذلك في مدينة الملك فهد الرياضية بالعاصمة الرياض.

ولدى وصول سموه مقر الحفل، كان في استقباله صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز؛ نائب أمير منطقة الرياض، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل؛ وزير الرياضة رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية؛ رئيس اللجنة العليا المنظمة لدورة الألعاب السعودية، وصاحب السمو الأمير فهد بن جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد؛ نائب رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية. بدئ الحفل بالسلام الملكي، ثم مسيرة الرياضيين المشاركين،

وأعلام اللجنة الأولمبية والبارالمبية، عقب ذلك، قام عدد من اللاعبين الرياضيين السعوديين بأداء القسم الرياضي نيابةً عن جميع المشاركين في هذه الدورة. ثم ألقى سمو وزير الرياضة؛ رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية، رئيس اللجنة العليا المنظمة لدورة الألعاب السعودية، كلمةً رفع فيها باسمه، ونيابةً عن جميع الرياضيين السعوديين، الشكر لخادم الحرمين الشريفين، على رعايته الكريمة لهذا الحدث الرياضي المهم، وسمو ولي العهد، على دعمه اللا محدود للقطاع الرياضي، ومتابعته وتمكينه للقطاع الرياضي، لإقامة هذا الحدث التاريخي لرياضة الوطن، مقدماً في الوقت ذاته، شكره لصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز؛ أمير منطقة الرياض، على تشريفه وحضوره حفل افتتاح هذا المحفل الكبير. وقال سموه: لا يمكنني أن أصف لكم مدى فخري واعتزازي بهذا العدد من أبطال المملكة الذين يمثلون أكثر من 200 نادٍ سعودي، تحت مظلة 49 اتحاداً سعودياً، يقدمون أبطالهم لحصد الذهب في 53 لعبةً رياضيةً. وأضاف: أقول لأبطالنا هذا الحدث هو تنويع لكم، وفرصة لإثبات قدراتكم،

رأي اليمامة

شكراً للقيادة في المملكة.

تداول مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي في الأيام الماضية وسماً يشكرون فيه القيادة السعودية على جهودها الحثيثة التي بذلتها تجاه الأزمة في غزة منذ السابع من أكتوبر، وما تلاه من أحداث مأساوية صنعتها الآلة الصهيونية أمام شعب أعزل آمن. الجدير بالذكر أن الجهود السعودية قد توزعت ما بين الجهد الدبلوماسي المحموم، والذي أثمر عن اتفاق للهدنة، ثم تمديد الهدنة، وما بين المساعدات الفعلية على الأرض، والتي تمثلت في جسر جوي من المساعدات الإغاثية والغذائية والطبية، وقوافل سيارات الإسعاف، ولا ننسى الحملة الشعبية للتبرع لغزة، والتي وصلت فيها مجموع التبرعات إلى نصف مليار ريال. فضلاً عن قيادة كافة الجهود من الجانب العربي والإسلامي في هذه القضية، والتنسيق عالي المستوى مع عدد من بلدان العالم في إيجاد الحلول العملية للأزمة.

وكم تشعر الأمة العربية والإسلامية بالامتنان لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، ولسمو ولي عهده الأمين الأمير الشاب محمد بن سلمان، ولسمو وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان، ولكل من كان له دور في هذه الجهود الحثيثة، وصولاً بالشكر لهذا الشعب النبيل المعطاء الذي كان ولا يزال يبذل العطاء في كل محنة تصيب أحداً حول العالم، ولا يتوانى عن تقديم الخير والعون، متمثلاً بقيادة عظيمة اعتادت الوقوف إلى جانب الضعيف والمظلوم.

تظل محورية الدور السعودي، في كل أزمة، أنه دورٌ يعمل مباشرة دون ضجيج، ودون إثارة للضخ، بل يبدأ مباشرة في العمل الفعلي على الأرض. منهجية لا تكتفي بإعلان التظاهرة الصوتية مع الحدث، بل تتوغل في الفعل المباشر والعمل المثمر.

استمتعوا بروح المنافسة، وأبهروا العالم أجمع، واجعلونا جميعاً نفخر بكم، واصنعوا لأنفسكم ولوطنكم تاريخاً يليق بما تقدمه قيادتنا من دعم واهتمام ورعاية.

عقب ذلك أعلن صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز، افتتاح الألعاب السعودية قائلاً: «بسم الله الرحمن الرحيم، برعاية مولاي خادم الحرمين الشريفين، ونيابةً عن سمو ولي العهد - حفظهما الله - أعلن افتتاح النسخة الثانية لدورة الألعاب السعودية 2023 في مدينة الرياض».

ثم انطلقت العروض بالألعاب النارية والعروض الضوئية، رسمت لوحة فنية في جنبات مدينة الملك فهد الرياضية، ثم تناقل الأولمبيون شعلة الدورة، وصولاً إلى منصتها الرسمية؛ إيذاناً بانطلاق الحدث الرياضي الضخم.

وفي ختام الحفل، أدلى سمو أمير الرياض بتصريح صحفي، قال فيه: أتشرف بأن أقوم بالنيابة عن سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله - بافتتاح دورة الألعاب السعودية لعام 2023، مقدماً شكره لسمو وزير الرياضة على ما يقدمه من عمل احترافي في مجال الرياضة.

وأعرب سمو الأمير فيصل بن بندر عن سعادته بالحضور والمشاركة في افتتاح دورة الألعاب السعودية في نسختها الثانية لمدى أهميتها لأبناء وبنات هذا الوطن المعطاء، معرباً عن تمنياته لأبناء هذا الوطن بمنافسات رياضية شيقة ومفيدة تحقق النتائج المرجوة. وأشاد سموه بما تضمنه حفل افتتاح دورة الألعاب السعودية في هذه النسخة من فعاليات، متمنياً للرياضة السعودية المزيد من التقدم والرقي على جميع المستويات.

حضر حفل الافتتاح الشيخ خالد بن حمد آل خليفة؛ رئيس اللجنة الأولمبية البحرينية، وجان أنتونيو سنراش؛ نائب رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، وصاحبة السمو الملكي الأميرة دليل بنت نهار بن سعود بن عبدالعزيز مستشار نائب رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية، وعدد من أصحاب السمو والمعالي الوزراء، وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى المملكة.

الغلاف



شتاء جازان.. التراث منتجاً سياحياً.

إعداد: سامي التتر

تواصل نجاحات مهرجان موسم شتاء جازان في كل عام، حيث يحرص صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان، على متابعة سير العمل وتفاصيل فعاليات المهرجان الذي يضيف في كل موسم العديد من الفعاليات الجاذبة والعروض والأنشطة والبرامج التي يشارك فيها العديد من أبناء وبنات المنطقة التي تمتاز بجو رائع ومناطق جذب سياحية خلال فصل الشتاء.

وتجري اللجنة التنفيذية لمهرجان شتاء جازان اجتماعاً تحضيرياً لمناقشة فعاليات مهرجان شتاء جازان في أواخر كل سنة ميلادية، بمتابعة وتوجيه من سمو أمير منطقة جازان.

وفي 25 من شهر أكتوبر الماضي، رأس صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز، نائب أمير منطقة جازان، اجتماع اللجنة التنفيذية لمهرجان شتاء جازان 2024م، بحضور وكيل الإمارة الدكتور عبدالله بن محمد الصقر وأمين المنطقة المشرف العام على المهرجان المهندس يحيى غزواني وأعضاء اللجنة.

وأكد سموه في مستهل الاجتماع أهمية المهرجان في التعريف بما تشهده المنطقة من نهضة تنموية

ومهرجان شتاء جازان هو مهرجان سياحي يقام بمنطقة جازان جنوب غربي السعودية وذلك في فصل الشتاء من كل عام، أي في مطلع كل سنة ميلادية، وينظمه مجلس التنمية السياحية بمنطقة جازان بالتعاون مع وزارة السياحة، ويشتمل على العديد من البرامج والأنشطة والفعاليات والعروض المسرحية، ويستمر المهرجان لمدة شهر كامل وجرى زيادة مدته في الموسم الماضي إلى شهرين، حيث يهدف إلى إبراز تراث المنطقة الشعبي وتقديمه كمنتج سياحي من خلال العديد من الأماكن السياحية والتراثية مثل قرية جازان التراثية الواقعة على كورنيش جازان الجنوبي التي أصبحت أحد معالم المنطقة البارزة.





سمو نائب أمير منطقة جازان الأمير محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز يرأس اجتماع اللجنة التنفيذية لمهرجان شتاء جازان 2024

واقتصادية وسياحية بارزة بدعم لا محدود من القيادة الرشيدة، لما تزخر به من مقومات سياحية وتنوع بيئي ومناخي يمثل ميّزا نسبية جاذبة للاستثمار في كافة المجالات.

ووجه بضرورة تضافر الجهود بين جميع الجهات ذات العلاقة للوصول بنسخة المهرجان لهذا العام لأفضل النتائج، من خلال البرامج والفعاليات المقامة خلال المهرجان، والتي تستهدف شرائح المجتمع كافة وتلبي احتياجات السياح وزوار المنطقة.

وجرى خلال الاجتماع استعراض البرامج والفعاليات المزمع تنفيذها بمدينة جيزان وجميع محافظات المنطقة، والإطلاع على استعدادات اللجان الفرعية بالمحافظات وتحضيراتها للمهرجان الذي سينطلق مطلع شهر يناير القادم 2024م. وتقام الفعاليات في مناطق مختلفة ومتنوعة مثل الواجهة البحرية بشقيها الكورنيش الشمالي والجنوبي والشاطئ الرملي، ومنطقة وسط البلد، والقلعة الدوسرية، والمدينة الجامعية، ووادي لجب، وجزر فرسان، ومحافظة بيش، ومركز الشقيق وغيرها من المحافظات والمراكز التابعة لجازان.

مقومات سياحية فريدة

لطبيعتها الساحرة وتنوعها من شواطئ جميلة، وجزر بكر، وجبال خضراء، وواديان خلابة، ومناخ دافئ، تميزت منطقة جازان لتكون واجهة سياحية شتوية على مستوى

المملكة، بجانب مهرجاناتها الشتوية وأسواقها الشعبية. وتشهد المنطقة حاليا، نشاطا سياحيا متزايدا حيث الأجواء الدافئة والتميز مع اعتدال في درجات الحرارة، مما يدفع أهالي المنطقة من المواطنين والمقيمين والزوار إلى ارتياد شواطئ المنطقة والمواقع السياحية المتميزة بها، مما زاد في ارتفاع الاستثمار في المنطقة، خصوصا في الجانب السياحي والترفيهي.

وخطت إمارة منطقة جازان والجهات الحكومية والقطاع الخاص خطوات واسعة في تأصيل صناعة السياحة، بهدف الوصول لسياحة مستدامة، ولتكون معززاً لبدائل اقتصاديات ما بعد النفط وفقا لرؤية المملكة 2030، وذلك من خلال استثمار إمكاناتها ومواردها الطبيعية ومواقعها السياحية الجاذبة ومرافقها المتطورة،

وقدراتها البشرية الوطنية المؤهلة، حيث استثمرت المنطقة في تنظيم المهرجانات السياحية التي نجحت في الترويج لمنطقة جازان كمركز ووجهة سياحية مهمة وتميزة على المستوى المحلي والإقليمي وبخاصة خلال فصل الشتاء. ويُعد شهر "يناير" ذروة الموسم السياحي بالمنطقة، حيث اعتدال أجوائها وانطلاق موسم المهرجانات السياحية والترفيهية المتميزة سواء في مدينة جيزان أو محافظات المنطقة.

وتحظى جزيرة "فرسان" باهتمام كبير وإقبال من الزائرين للمنطقة لما تمثله من موقع سياحي بارز بالمنطقة، حيث الشواطئ والرمال الفيروزية الجاذبة والجزر المتقاربة البكر التي تُعد متنزهاً بحريا رائعا، إلى جانب الوديان والشعاب والمحميات الطبيعية التي

جازان تشهد نهضة
تنموية واقتصادية
وسياحية بارزة بدعم
القيادة الرشيدة

تنوع سياحي فريد بين
الرمال الذهبية والجبال
الخضراء والأودية الساحرة

فعاليات ثقافية وفنية
وترفيهية تجذب الزوار
وتستهدف كافة شرائح
المجتمع



أجواء كرنفالية رائعة في افتتاح موسم شتاء جازان مطلع العام الحالي

المسرحية، والبرامج الموجهة للأسرة والطفل، وسيقام المهرجان بالقرية التراثية والكورنيش الشمالي والجنوبي، مع فعاليات متعددة في عدد من المواقع بمدينة جازان ومحافظات ومراكز المنطقة.

وتبرز القرية التراثية كأحد أبرز الوجهات التي يفضلها السياح وزوار المنطقة خلال مهرجان شتاء جازان، حيث تظهر للأجيال الجديدة البيئة التي ميّزت المدينة قديماً من خلال عرض العادات والتقاليد القديمة والتي كانت سائدة بها، وتقدم القرية رحلة عبر الزمن للزائر وذلك بمجرد دخوله إليها حيث يجد المعروضات والمقتنيات التي تبهره وتسرنظره.

يرجع تاريخ تأسيس القرية التراثية بجازان إلى عام 1429هـ، حيث أسست بشكل مؤقت ضمن فعاليات مهرجان جازان الشتوي الأول، وحازت القرية في هذه الفترة على إعجاب الزوار بل إنها خطفت الأنظار إليها، وكانت هذه هي الشرارة الأولى والأمر الرئيس الذي شجع على إنشائها.

وبنيت القرية التراثية على الكورنيش الجنوبي للمدينة وامتدت على مساحة تصل إلى 7 آلاف متر مربع، وتضم كل ما يتعلق بالتاريخ والماضي والحضارة وحتى الأفكار القديمة التي تجلت في المقتنيات والمعروضات التراثية الموجودة بها.

وأسست القرية التراثية في جازان حتى تكون مقراً لإقامة الأنشطة والفعاليات التراثية المختلفة التي تجذب السياح إلى المدينة من خلال عرض تقاليد ونمط الحياة الشعبية في الفترات والعصور القديمة التي تشعر الزائر وكأنه في رحلة عبر الزمن، إذ تبدأ رحلة انبهاره من دخوله إلى القرية إذ يجد البيت الجبلي في استقباله طوابقه الثلاثة وبنائه الصلب القوي الذي يتلاءم مع البيئة الجبلية للمدينة، وهو من الأماكن المهمة والتي يجب زيارتها خلال التواجد في القرية



المشغولات اليدوية الجيزانية

فأندتها الصحية والعلاجية، إضافة إلى ما تشتهر به تلك المرتفعات من زراعة للبن والموز والنباتات العطرية.

نجاح كبير لمهرجان شتاء جازان

يبرز مهرجان جازان الشتوي منذ انطلاقته مطلع العام 2008م، في التعريف بإمكانات منطقة جازان الطبيعية والسياحية، مما عزز مكانتها كوجهة للباحثين عن الدفء في شتاء المملكة، مما جعل المهرجان خلال السنوات الماضية شاهداً على نمو النشاط السياحي بالمنطقة من خلال استقطاب آلاف الزوار.

ويهدف المهرجان إلى استثمار الإمكانات السياحية والمقومات الطبيعية والثقافية والتراثية المتنوعة للمنطقة كافة، التي تمثل واجهة سياحية مهمة في فصل الربيع، كما سيكون في المهرجان مواقع للتسوق، وأماكن مخصصة للأسر المنتجة، وأصحاب الحرف اليدوية، إضافة إلى عدد من الفعاليات الثقافية والرياضية، والعروض

تتكاثر بها أسراب الغزلان فضلاً عن المواقع الأثرية المتميزة بالجزيرة.

وعلى الساحل البحري الممتد من مركز الشقيق في الشمال إلى مركز الموسم في الجنوب بما يقارب 250 كيلو متراً، تجد الأهالي والمنتزهين يستمتعون بالرمال البيضاء والشعب المرجانية وبوفرة الصيد لأنواع الأسماك المختلفة، في ظل ما تشهده المواقع والمنتزهات البحرية من توفر للخدمات التي يحتاجها المرتادون على مدار العام.

فيما تمثل المرتفعات الجبلية مقصداً سياحياً متفرداً بطبيعتها الخلابة، ومناخها المعتدل، وأمطارها المستمرة، ومدراجاتها الزراعية، وغاباتها الطبيعية في جبال فيفا، والعارضة، وبنى مالك، والعيديابي، والريث، وهروب، وآل تليد، وآل علي، وآل خالد، والحشر، والجبل الأسود، وقيس، والعبادل، إلى جانب العديد من الجبال التي تشكل مواقع سياحية تمتاز بشلالاتها وأوديتها وغيونها الحارة التي ثبت علمياً



الأزياء والمشغولات اليدوية الجيزانية تجذب زوار مهرجان شتاء جازان

بها أكثر من 500 رياضي. وأضاف أن المهرجان أتاح أمام فئات المجتمع المشاركة في البرامج الثقافية من خلال معرض "فن" المتخصص والذي يضم أقساماً في الفن التشكيلي والتصوير الفوتوغرافي والنحت والرسم الحر والخط العربي، بمشاركة 90 فناناً، وشهد توافد العديد من محبي الفن يوماً بمقر المعرض بمركز الأمير سلطان الحضاري، مشيراً كذلك إلى المعارض الفنية وورش الرسم الحر التي تشهدها القرية التراثية وتحظى باهتمامات الزوار ومشاركتهم الفاعلة. وأشار المتحدث الرسمي لمهرجان شتاء جازان إلى أن فعالية "مستكة" سعت لتحسين البيئة المحلية والمشهد الحضري

والعوائل الذين حرصوا على الحضور والتفاعل مع ما يشهده المهرجان من تنوع سياحي على مستوى المنطقة. ورسمت فعاليات مهرجان شتاء جازان التي استمرت لمدة شهرين، الفرحة على محيا الزوار، بسبب كثرة وتنوع الفعاليات الترفيهية والثقافية والشعبية، كما تضمن المهرجان معرضاً للكتاب، ومعرض "فن"، وفعاليات لذوي الإعاقة، وليالي المحافطات، والملتقى التاريخي، وملتقى منار الإعلامي، بالإضافة إلى البرامج الثقافية والشعبية والفنية بالقلعة الدوسرية والشارع الثقافي، وكذلك لتنوع المسابقات الرياضية مثل الكرة الشاطئية، وكرة القدم النسائية، ودوري المحافطات لكرة القدم، ودوري الشطرنج، وبطولة الضومنة، ورياضة الهايكنج، إلى

مشاهدة المقتنيات التي تعود إلى آلاف السنوات. وهناك أيضاً "البيت التهامي" الذي يبين بساطة الحياة التهامية ومدى الإبداع بها، وهو بناء على شكل مخروطي يصدر عنه أصوات الأواني المعلقة به، ويبرز كذلك "البيت الفرساني" وهو بناء يقع وسط البحر ويرتبط مع القرية التراثية بواسطة جسر، ويجسد هذا البناء البيئة والطبيعة البحرية في جزيرة فرسان من حيث وجوده وسط البحر واحتوائه على الأصداف النادرة وأدوات الصيد القديمة. وتعرض القرية عدد من البرامج الثقافية التي تعرض الموروث الفني القديم مثل الفنون الشعبية والألوان الفلكلورية،



بوسط البلد بمدينة جازان، حيث شارك 50 فناناً وفنانة من التشكيليين بجازان في تزيين ما يزيد على 600 متر مربع من الواجهات بلوحات فنية حولت قلب مدينة جيزان القديم إلى متعة بصرية، إلى جانب تقديم ألوان الفنون والرقصات الشعبية التي ارتبطت بحياة الناس في المنطقة. ويسعى المهرجان لتعزيز مكانة منطقة جازان كواحدة من الوجهات السياحية البارزة على المستوى المحلي والإقليمي، ويطمح المنظمون لجعله مهرجاناً عالمياً يستقطب السياح من مختلف أنحاء المعمورة عبر إضافة المزيد من الفعاليات الجاذبة.

جانب فعاليات وسط البلد. وأبرز مهرجان شتاء جازان في نسخته الأخيرة المواهب المميزة للشباب من خلال مشاركتهم في الوصلات الفنية، والفنون الشعبية، ومعرض الحرف والصناعات اليدوية، ومعرض القهوة، والخط العربي، والسباقات الرياضية. وأوضح المتحدث الرسمي للمهرجان محمد عبيري، أن المهرجان يحفل بأنشطة متنوعة تسعى لتلبية كافة التطلعات، حيث فتحت مجالاً واسعاً لمشاركة الشباب من خلال ثلاث مسارات للهايكنج في كل من وادي لجب وجزيرة فرسان ومحافطة بيش، وسباق الجري الذي شهد مشاركة 270 متسابقاً، وكذلك سباق الدراجات الهوائية الذي سيتم تنظيمه لاحقاً، إلى جانب منافسات كرة القدم والطائرة الشاطئية التي يتنافس

مع وجود برامج خاصة بالأطفال والأجيال الناشئة. وتدعم القرية التراثية التجارة في السوق الشعبي القديم من خلال عرض منتجات الأسر المنتجة وعرض المقتنيات الأثرية والتراثية والأواني التقليدية والأدوات القديمة التي كانت تستخدم سواء في الزراعة أو الصيد.

آلاف الزوار لمهرجان جازان 23

استقطبت النسخة الأخيرة من مهرجان "شتاء جازان 23" الذي كان تحت شعار "أجمل وأدفاً"، آلاف الزوار من داخل المنطقة وخارجها منذ انطلاقه، حيث استمتعوا بما قدمه من فعاليات وبرامج وأنشطة تستهوي اهتمام مختلف شرائح المجتمع. ولاقت فعاليات المهرجان مطلع العام الحالي 2023، تفاعلاً مثالياً من قبل الأسر

التعاونيات بين المُسرَّعات والمُوهنات 3/2



عبدالله بن
محمد الوابلي

@awably



وانهيارها. وهذا المبدأ بالغ الأهمية لعمل "التعاونيات" وضمانة قوية لنجاحها، حيث يسمح لمجموعة واسعة من الأفراد بالالتقاء والعمل من أجل تحقيق أهدافهم الاقتصادية والاجتماعية المشتركة.

ثم يأتي بعد ذلك المُسرَّع الثاني للعمل التعاوني، المتمثل < بالديمقراطية في الإدارة، والمشاركة باتخاذ القرارات > بمعنى أن يكون لكل عضو في "التعاونية" رأي متساو مع الأعضاء الآخرين، بغض النظر عن مقدار إسهامه المالي، وبالتالي يمنح الأعضاء إحساساً غامراً بالملكيَّة والسيطرة على "التعاونية" والمشاركة بصنع القرار على نحو متساو بين الأعضاء. وهذا < المبدأ > بالغ الأهمية حيث يحوّل دون سيطرة كبار حملة أسهم "التعاونية" عليها، وتحكمهم باتخاذ القرارات التي تضمن تحقيق مصالحهم دون غيرهم من صغار الأعضاء، ومن شأن هذا < المبدأ > تعزيز الشعور لدى كافة الأعضاء بالانتماء "للتعاونية" والالتزام بأهدافها وقراراتها.

أما مبدأ < المشاركة الاقتصادية للأعضاء في رأس مال "التعاونية" وتمويل مشاريعها > فإنه يُعدّ الحجر الأساس في البناء التعاوني. الذي يساعد على إنشاء وتعزيز القاعدة المالية للتعاونيات، من خلال استثمار أموال الأعضاء الخاصة، بحيث يكون للأعضاء مصلحة مباشرة في نجاح "التعاونية" ويتم تحفيزهم للإسهام بمشاريعها المتعددة، بهدف إنشاء البنية التحتية، وشراء الأصول، وتوسيع العمليات، وتطوير مشاريع جديدة. وتقاسم الأرباح ناهيك عن توزيع المخاطر المالية بين الأعضاء.

وهناك مبدأ بالغ الأهمية إنه المبدأ الرابع من مبادئ العمل التعاوني، ذلكم هو < الاستقلال الذاتي للتعاونية > وللتنبية، إن هناك فهم مشتبه تجاه هذا < المبدأ > بين أعضاء التعاونيات من جهة، والجهات المشرفة عليها من جهة أخرى، على نحو متعارض إلى حد كبير. فبعض التعاونيين

في المقالة السابقة سلَّطت الضوء على "الوضع الراهن للقطاع التعاوني في العالم" وفي هذه المقالة سأستعرض عدداً من مُسرَّعات ماكينة "القطاع التعاوني" الكفيلة بدفعه قُدماً نحو الأمام، وبكل كفاءة وتكامل، لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المناطة بهذا القطاع الهام. تلك المُسرَّعات التي أُعْتُبِرُها تروساً مهمة ورئيسية، ولكل منها دور حيوي ومؤثر، ولو توقف أحدها لسبب إبطاء في الانطلاق، إن لم يتسبب بتكسر التروس الأخرى. إنها الروافع التي تُعَبِّرُ عن المبادئ الأساسية المنظمة للقطاع التعاوني، والتي اعتمدها "الحلف التعاوني الدولي" في مؤتمره العام الذي انعقد في "مانشستر" في عام 1995م. إضافة إلى "توصية منظمة العمل الدولية" رقم (193) لعام 2002 بشأن تعزيز التعاونيات" والتي نصت على (الإقرار بأهمية التعاونيات في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وإعادة تأكيد الهوية التعاونية، والمعاملة المتساوية للتعاونيات، وتحديد دور الحكومات في إنشاء إطار سياسي وقانوني داعم، وفي تيسير الوصول إلى خدمات الدعم والتمويل، ودور تعزيزي نشيط لأرباب العمل، والعمال والمنظمات التعاونية، وتشجيع التعاون الدولي).

وحيث أن التعاونيات هي جمعيات مستقلة للأفراد الذين يجتمعون طواعية لتلبية احتياجاتهم وتطلعاتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المشتركة من خلال مؤسسة مملوكة لهم بشكل مُشْتَرَك، فإنه يأتي في مقدمة مُسرَّعات النشاط التعاوني <العضوية الطوعية والمفتوحة > التي تعني أن العضوية في "التعاونيات" طوعية وليست الزامية، بحيث يتقدم الشخص - رجلاً أو امرأة - بكامل إرادته، وبمحض اختياره للإسهام في تأسيس "التعاونية" كي لا يكون مُزَعَّماً على ذلك، وبالتالي يتسبب في إضعافها

ساسكاتشوان“ و”جامعة فيكتوريا“ و ” جامعة كيبك“ في ”ريموسكي“ جميعها في ”كندا“ وكذلك ”جامعة موندراجون التعاونية“ في ”إسبانيا“ و” مركز التعاونيات“ في ”جامعة ويسكونسن ماديسون“ في ”الولايات المتحدة“ و ”جامعة بولونيا“ في ”إيطاليا“ و”الجامعة التعاونية “ في ”كينيا“ و ”الجامعة التعاونية“ في ”تنزانيا“ و ”معهد التعاونيات“ في ”راوندا“ إضافة إلى ”الاتحاد الأفريقي لرابطة الادخار والائتمان التعاونية“.

ولضرورة تعزيز القوة الجماعية ”للتعاونيات“ من خلال تكامل المنافع، وتبادل الخبرات بين ”التعاونيات“ لأجل تحقيق وفورات الحجم في الشراء، والإنتاج، والتسويق، والتوزيع. فقد اعتبر ”الحلف التعاوني الدولي“ <التعاون بين التعاونيات> مبدأً أساسياً من مبادئه التوجيهية الهامة، وذلك لإكساب ”التعاونيات“ قدرة أقوى على التنافس بشكل أكثر فعالية أمام الشركات الكبرى، والتفاوض على شروط أفضل مع الموردين والمشتريين، وتسهيل وصول ”التعاونيات“ إلى الأسواق الداخلية والخارجية، مما يساعدها على التوسع بشكل أكثر فعالية وأمان مالي وإداري.

وإدراكاً من ”الحلف التعاوني الدولي“ للدور الإنساني الهام والنيل المنطوق ”بالتعاونيات“ كونهما مؤسسات اقتصادية واجتماعية – على حد سواء – ولكون ”التعاونيات“ مترابطة عضوياً، وبعمق مع قطاع البيئة، والاقتصاد المحلي. فقد أكد ”الحلف“ على مبدأ <الاهتمام بالمجتمع المحلي> تنويجاً لمبادئه الأساسية، ومكماً لها. وذلك لتمكين ”التعاونيات“ من تقديم المساعدة للفئات المحتاجة للرعاية الصحية، والغذائية، والثقافية، والمساعدة على بناء مجتمع سليم ومتماسك، وتشكيل حياة مستقرة، ومستدامة للأجيال الحالية والمستقبلية، بما يحدث تأثيراً إيجابياً ودائماً على حياة المجتمعات.

هذه هي المسرعات الرئيسة التي اعتبَرها ”الحلف التعاوني الدولي“ أركاناً هامة، ودعمات أساسية ”للتعاونيات“ لا بد من بنائها بشكل صلب، لضمان صمود هيكل القطاع التعاوني، أمام الرياح الاقتصادية العاتية، والمتغيرات الاجتماعية والجيوسياسية المتتابة، التي يشهدها العالم على نحو مستمر، لا سيما في ظل العولمة، وتعاظم ظاهرة الشركات العابرة للأوطان.

في الحلقة الثالثة والأخيرة – القادمة - سوف أتناول، وعلى نحو مُفصّل، موهنات العمل التعاوني، التي تسببت في الماضي، وتسبب في وقتنا الراهن بإضعاف حيوية هذا القطاع الهام، وتسهم بإبطاء حركته، وتُخَر في جسمه، حتى يلفظ أنفاسه الأخيرة – لا قُدَّر الله.

يذهبون بعيداً في فهم هذا المبدأ لحافة الانفلات، بينما تنحو بعض الجهات المشرفة تجاه تقييد ”التعاونيات“ إلى حدّ التعطيل. <فالاستقلال الذاتي للتعاونيات> يعني أن ”للتعاونية“ الحق بانتخاب مجالس الإدارات من أعضاء تنطبق عليهم الاشتراطات التي نص عليها ”القانون/ النظام العام للتعاونيات“ فقط دون التوسع في وضع تحوطات اجتهادية من شأنها إعاقة ”التعاونية“ وحرمانها من خبرات إدارية ومالية واجتماعية عريقة وذات باع طويل في العمل التعاوني. كما إنه من حق ”التعاونية“ اتخاذ القرارات التي تتوافق مع لائحها الأساسية، وتنسجم مع ”القانون/ النظام العام للتعاونيات“ بما لا يتعارض مع ”القوانين / الأنظمة“ المرعية في البلد، وأن ”للتعاونية“ الحق في مخاطبة أعلى سلطة في الدولة، ولا حاجة للمرور عبر تراتيبات تُفرض بلا سند قانوني. في المقابل يكون للجهة المشرفة وفقاً لنصوص ”القانون / النظام“ مراقبة ما تتخذه ”الجمعية العامة للتعاونية“ من قرارات للتأكد من التزامها ”بالقانون/النظام العام للتعاونيات“. إن تنازع الصلاحيات، وتدافع المسؤوليات بين ”التعاونيات“ و”الجهات المشرفة“ وفرض اجتهادات، من الطرفين بلا ضوابط ولا مسوغات - قانونية/ نظامية - يتسبب في غالب الأحيان بتعريض ”التعاونيات“ لهزات غير محسوبة، ووضع العصي في عجلاتها، وتهيئة الظروف السلبية لتعطيلها.

وحيث إن كثيراً من المجتمعات تشهد أميةً تعاونية – شبه مُطبقة – ولكون التعليم والتدريب والثقافة التعاونية – جميعها - تلعب دوراً حاسماً في نجاح ”التعاونيات“ واستدامتها، فقد ابتدع ”الحلف التعاوني الدولي“ مبدأً أساسياً خامساً <التعليم والتدريب والإعلام التعاوني> وذلك لأجل مكافحة الأمية التعاونية، المتفشية على كافة المستويات المجتمعية - خاصة في الدول حديثة التجربة في العمل التعاوني - وتوعية المجتمعات بأهمية ، بل بضرورة ”التعاونيات“ وحتمية وجودها، وذلك عبر الدورات التعليمية والتثقيفية والتدريبية في المجال التعاوني، والاقتصاد الاجتماعي والتضامني. وهناك العديد من المعاهد والمراكز والجامعات حول العالم، تُنظّم برامج دراسية على مستوى درجة الدبلوم، والبيكالوريوس، والدراسات العليا، في جوانب مختلفة من أعمال المؤسسات التعاونية – جمعيات واتحادات – وتقييم مناسبات، تدريبية، وثقافية، وتوعوية منتظمة لأعضاء مجالس الإدارات في ”التعاونيات“ من تلك المؤسسات الأكاديمية على سبيل المثال لا الحصر: ”المعهد العالي للدراسات التعاونية والإدارية“ في ”ج.م.ع.“ و”كلية ”سوبي للأعمال“ في ”جامعة سانت ماري“ و ”مركز دراسات التعاونيات“ في ”جامعة



تجمع الطابع التراثي والترفيهي وجمال الطبيعة والاستجمام:

مدينة جواثا السياحية.. متنزه متكامل وفعاليات تجذب السياح

إعداد: سامي التتر

مدينة جواثا السياحية هي مدينة سياحية ترفيهية تقع في محافظة الأحساء شرق المملكة على بُعد 17 كم من الجهة الشمالية الشرقية لمدينة الهفوف، حيث تتواجد شمال شرق قرية الكلابية. تم تدشين مدينة جواثا السياحية من قبل صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، وبحضور صاحب السمو الأمير بدر بن محمد بن جلوي محافظ الأحساء، وذلك مطلع العام 2018. وتعد مدينة جواثا السياحية متنزهاً متكاملًا يحتوي على جميع الأنشطة الترفيهية والسياحية الفريدة لجميع الفئات العمرية والتي تميزه بمكانة خاصة بين الوجهات السياحية.

ومساحات للتخييم الشتوي. وأكد سمو أمير المنطقة الشرقية على ضرورة المحافظة على الهوية العمرانية الفريدة التي تتميز بها الأحساء، وإبراز المقومات السياحية التي تتمتع بها، منوهاً بما توليه القيادة -أيدها الله- لتطوير القطاع السياحي، وإبراز موروث المملكة الحضاري، مشدداً على ضرورة الاعتناء بمفهوم السياحة الزراعية واستثمار الفرص المتاحة في هذا المجال، وأهمية أن تسهم هذه المشروعات في توفير الفرصة لأبناء الأحساء، سواءً الوظيفية أو التطويرية، لافتاً النظر لأهمية أن

الخضراء في الجهة الجنوبية منها. تبلغ مساحة مدينة جواثا السياحية مليوني متر مربع، وتضم بحيرة يتجاوز مسطحها 15 متراً مربعاً مصممة بشكل حديث ومزودة بإضاءة حديثة، وتتفرع منها مجموعة من الجداول، ومسطحات خضراء، وألعاب للأطفال، إضافة إلى المطاعم والمقاهي المتنوعة، والأكشاك المختلفة، وسوق هجر التراثي، كما تضم مساحات لإقامة الفعاليات الحية والتراثية والثقافية، إضافة إلى الأنشطة والألعاب الرياضية المتنوعة، ومراكز للرياضات المتنوعة مثل الطيران الشراعي، وركوب القوارب،

وتمزج مدينة جواثا في هويتها السياحية العديد من العوامل المختلفة، أولها الإرث التاريخي لهذه المنطقة وورود العديد من الأحداث التاريخية المهمة بها، وكذلك الجانب الترفيهي بالمدينة والذي ضاعفته العمليات الإنشائية الحديثة بها، بالإضافة إلى الجانب الطبيعي الذي تعززته كل عناصر الجذب من مياه وصحراء وخضرة، وأخيراً طابع الاستجمام الذي يجذب مرتاديها. تضم مدينة جواثا ثلاث بلدات رئيسية هي: الكلابية والمقدام وحليلة، حيث تمتد إلى حدود بلدية الجرن وبلدية مخطط الصفا، وصولاً إلى الواحة



صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، وبحضور صاحب السمو الأمير بدر بن محمد بن جلوي محافظ الأحساء يؤديان الصلاة في مسجد جواثا التاريخي

تستزرع المسطحات الخضراء بالأشجار ذات الظلال التي لا تستنزف الموارد المائية؛ ليكون المشروع ذا أثر إيجابي على المحافظة.

منطقة زاخرة بالآثار

تعد مدينة جواثا منطقة تاريخية زاخرة بالآثار، إذ كانت من أوائل الأماكن التي أُسْتُقِرَ فيها بالمنطقة الشرقية، وذلك ما قبل الإسلام، إذ احتوت على أدوات حجرية صغيرة الحجم، تعود لحضارة العصر الحجري، أي في فترة ما قبل الميلاد بـ 4000 عام، وسبب اختيار سكانها لها في ذلك العصر خصوبة أرضها الزراعية، وكثرة عيون المياه الطبيعية بها، ونشاط الحركة التجارية، فقد كانت محطة وسيطة بعد ميناء العقير، يقصدها التجار لنقل السلع، إضافة لأهميتها من الناحية الدينية، فقد كان أهلها ضمن أوائل من اعتنقوا الدين الإسلامي في المنطقة، وبها مسجد جواثا التاريخي الذي يعد من أقدم مساجد الأحساء.

ومن الأماكن التي تجذب الزوار والسياح، سوق هجر التراثي، الذي يحتوي على متاجر شعبية مصممة بطابع يحاكي بناء الأحساء القديم، تقدم بضائع تقليدية متنوعة، مثل: الأواني المحلية، والتحف المناسبة للاقتناء والإهداء، حيث يشهد إقبالاً متزايداً من الزوار الذين يفضلون اقتناء البضائع التراثية والتقليدية بأسعار جيدة.

وتحتوي مدينة جواثا السياحية أيضاً على حديقة حيوانات، ومساحات لإقامة الفعاليات الثقافية والترفيهية، ومسطحات خضراء للتنزه والتخييم. ومن المناطق الأثرية المتواجدة في جواثا عين ماء يطلق عليها أهل جواثا اسم عين الجنّي، والبعض يطلق عليها اسم عين أبي هريرة، وهي عبارة عن بئر محفورة في الصخور، يبلغ محيطها أربعة أمتار ونصف، وتحتوي اليوم على حجارة من الداخل. وهناك أيضاً جبل القارة الذي يُعد من أبرز المعالم السياحية الطبيعية في محافظة الأحساء، وقد سُجِلَ على قائمة اليونسكو لمواقع التراث الطبيعي العالمي العام 2018م، كما

وتتضمن فعاليات السوق المهن الهجرية القديمة، ومنها صناعة السيوف والدروع والرماح، وصناعة الجرار القديمة المستخدمة في الطبخ وخلافها، ومهنة القلال الهجرية وارتبطت هذه المهنة بشهرة الأحساء أو هجر القديمة بصناعة وإنتاج التمور، ومهنة الخباز واشتهرت الأحساء بالتمر الذي دفع أهلها للاستفادة منه في صناعة أشهر أنواع الخبز الأحسائي وهو الخبز الأحمر. ويمكن للزوار والسياح الاستمتاع في مدينة جواثا السياحية باستعراض الطيران الشراعي، وبنادي الكارتنج، وبنادي البينتبول، وبمدينة الملاهي، وبركوب القوارب في البحيرة.



مسجد جواثا ثاني مسجد تقام فيه صلاة الجمعة في الإسلام



من المسجد، ويأتي "برنامج إعمار المساجد التاريخية" الخيرية إلى ترميمها وتوثيق تاريخها وإعادة الحياة والصلاة إليها.

وكانت أرض جواثا قديماً مقصداً للقوافل التجارية نتيجة لمركزها التجاري، وتعود محملة بالبضائع والتمور والمنتجات الزراعية والعطور وتعد سوقاً تجارية "لموقع الأحساء

قائمة، فيما تأكل بعضها مع مرور الزمن، ونتيجة للأحداث التي مرت في شبه الجزيرة العربية.

ووفق دراسة معمارية تاريخية، جرى ترميم المسجد وإعادة أجزاء متساقطة منه، وذلك عام 1430هـ، مع تحديد نوعية الأسقف المستخدمة في البناء الأصلي، وشكل الأبواب والنوافذ، وإعادة بناء الأجزاء المنهارة



البحيرة التي تتوسط المدينة

يعتبر من أجمل المناطق التي تجذب السياح إليها سواء من داخل المملكة وخارجها بسبب تكويناته الصخرية الملفتة للانتباه، والكهوف والمغارات الواسعة التي يبلغ عددها (12) مغارة مختلفة الأشكال وهي مرتفعة باردة في أيام الصيف، وتتميز بعضها بأن لها درجة حرارة معتدلة شبه ثابتة.

ثاني مسجد تقام فيه صلاة الجمعة

يعد "مسجد جواثا" في محافظة الأحساء، رمزاً تاريخياً ثقافياً إسلامياً لأولى دور العبادة في شرق الجزيرة العربية، وأحد أبرز المعالم الدينية والتراثية التي يعود بناؤها إلى 1400 عام، لبداءيات العصر الإسلامي، بعد أن شيده بنو عبد قيس وحلفاؤهم بنو تميم وبكر بن وائل التي كانت تقطن آنذاك بالمكان نفسه، حيث يقع المسجد على بعد عشرين كيلو متراً باتجاه الشمال الشرقي لمدينة الهفوف، وإلى الشمال من الحليّة والكلابية والمقدام، وفي سهل جبل الشعبة الشرقي.

ويتشكل المسجد من خلال تصميمه ومبناه الذي يعد نواة أساس لدور العبادة في الإسلام لوجود بيت الصلاة، من أروقة ثلاثة مع تمحور ضلع القبلة مع اتجاه الكعبة ووجود المحراب وبقياء آثار مكان المنبر ومركى اليد، حيث جرى تطوير الموقع بقيام مدينة جواثا السياحية بمساحاتها الشاسعة ليمثل المسجد مدخلاً وموقفاً تاريخياً يقصده الزوار والسواح من مختلف الجنسيات؛ والتعرف عليه بما يحمله من صورة إسلامية رمزاً وتراثاً لـ 14 قرناً.

ويحتل "مسجد جواثا" الذي يرجع بناؤه إلى السنة السابعة للهجرة، مكانة كبيرة في وجدان المسلمين، إذ يعد أول مسجد أسس في شرق الجزيرة العربية، وثاني مسجد في الإسلام صليت فيه صلاة الجمعة، بعد المسجد النبوي في المدينة المنورة، وشيّد بعدما اعتنق بنو عبد قيس الإسلام طوعاً، وسارع حاكم عبد القيس المنذر بن عائد الملقب بالأشج فور علمه بظهور الرسالة في المدينة أن أوفد رسولاً لاستجلاء الأمر، وحين وصل بالعلم اليقين أسلم وأسلم جميع أفراد قبيلته، وأقام مسجد جواثا، التي لا تزال قواعده



- مساحتها مليوني متر مربع وتضم بحيرة حديثة ومرافقاً ترفيهية ونزائحية
- قيمة كبيرة لمسجد جواثا في التاريخ الإسلامي
- سوق هجر النزائي وجهة مهيبة للسياح لاقتناء المنتجات التقليدية

الاستراتيجي“، وتتبادل التجارة جنوب الجزيرة العربية وشمالها ووادي الرافدين؛ لموقعها على طريق القوافل التجارية القديم المتقلبة من الساحل إلى وسط الجزيرة العربية، وقد استمر عمرانها خلال الفترات الإسلامية المبكرة.

وأوردت الكتب التاريخية اسم “جواثا” لأهميتها، وقد ذكرها الهمداني في وصفه جزيرة العرب، وذكرها البكري، واشتهرت في كتب التاريخ والجغرافيا والأدب بمدينة الرخاء، فيما يقول الشيخ حمد الجاسر في كتابه “المعجم الجغرافي للمنطقة الشرقية” وبعض أقوال شيخ المؤرخين جواد الرضمان: “إن اختفاء آثار المسجد يعود إلى زحف الرمال حتى مع كونه على مرتفع، مشيرًا إلى أن طول المسجد يبلغ 20 ذراعًا وعرضه 10 أذرع، ويوجد في الجهة الغربية “عين جواثا”، وفي الجنوب الغربي آثار مقبرة يعتقد أنها لعدد من الصحابة، الذين استشهدوا في حروب الردة.

أكبر هلال بالمنطقة الشرقية بطول 600 متر مربع

تزينت مدينة جواثا السياحية في محافظة الأحساء، مع بداية شهر رمضان المبارك لعام 1442هـ، بأكبر هلال بالمنطقة الشرقية، بلغ طوله 600 متر وحوله نجوم وفوانيس مضيئة بجميع ممرات ومرافق المدينة.

وأوضح مدير الفعاليات في مدينة جواثا حسين أمين أن وضع أكبر هلال على مستوى المنطقة الشرقية؛ يهدف إلى محاكاة التطور السياحي الذي تشهده محافظة الأحساء وتصنيفها

كعاصمة السياحة العربية، إضافة إلى أن المدينة تمثل أحد المعالم السياحية والواجهات الحضارية التي تتوافق مع رؤية المملكة 2030. وأضاف أن مدينة جواثا احتضنت أكبر خريطة للمملكة المكونة من 500 ألف زهرة، وذلك في مهرجان كرنفال الزهور الذي نظمه مكتب وزارة البيئة والمياه والزراعة بمحافظة الأحساء. وتضم المدينة عددًا من الممرات المائية وممشى لمزاولة رياضة المشي، وعددًا من المرافق والحدائق العامة التي تعطي انعكاسًا إيجابيًا لمرتادي المدينة من أهالي وزوار محافظة الأحساء.

العديد من الفعاليات هذا العام، وكانت البداية بـ “كرنفال الزهور 4” في شهر يناير، تلاه المشاركة في الاحتفال بمواهب جواثا في مطلع شهر فبراير، ثم الاحتفال بيوم التأسيس في فبراير أيضًا، بعدها المشاركة في يوم العلم السعودي في شهر مارس، ثم فعالية “عيدنا فرحة” في شهر أبريل، الذي شهد أيضًا فعالية مميزة هي الاحتفال بأكبر طبق كبسة حساوية، وفي شهر مايو شاركت مدينة جواثا السياحية في فعالية “لنركض معًا”، ثم فعالية الأنشطة المائية وكذلك سباق الدراجات.

وشهدت مدينة جواثا السياحية في شهر أبريل من العام الحالي احتفالية تحضير أكبر طبق كبسة حساوية في العالم التي كان الهدف منها دخول موسوعة جينيس للأرقام القياسية، وكذلك ممارسة الأعمال التطوعية التي تزيد من الحركة السياحية في الأحساء. كان الطبق من إعداد الشيف فايز العباد أحد مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي في مجال الطبخ، وحضر الفعالية عددًا من المشاهير والفنانين والإعلاميين والإعلاميات من منطقة الأحساء، ومن بينهم الفنانة لطيفة المقرن، والفنان خليل الشهير باسم (جسوم).

مشاركات مميزة وأكبر طبق كبسة حساوية

شاركت مدينة جواثا السياحية في



فعالية أكبر هلال بالمنطقة الشرقية

المراكز اللوجستية: سبيل للتحول الاقتصادي في المملكة.



د. زاهر عثمان



الخدمات اللوجستية من أجل تعزيز التنمية الاقتصادية وتوطيد العلاقات الإقليمية والمحلية، مما سيساعد في تعزيز مكانة المملكة باعتبارها مركزاً لوجستياً عالمياً متميزاً. يمنح الموقع الجغرافي للمملكة مكانة مهمة بالنسبة للتجارة العالمية نظراً لوقوعها عند تقاطع ثلاث قارات كبرى: إفريقيا، آسيا وأوروبا. لذلك، فإن الأساس المنطقي وراء هذه الخطة الرئيسية يعتمد على استراتيجية مدروسة للاستفادة

عززت كل من العولمة السريعة وسلسلة شبكات التوريد المعقدة أهمية الخدمات اللوجستية. وإدراكاً لأهميتها، أطلق صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، الخطة الرئيسية للمراكز اللوجستية. وهي خطوة حاسمة تركز على «الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية». وتسعى هذه الخطة إلى تحويل قطاع

العمل وسيُدعم قطاع الخدمات اللوجستية. كما يمكن أن يؤدي هذا التعاون بين القطاعين العام والخاص إلى تحديد المفاهيم المبتكرة، تسريع تنفيذ المشاريع وتحسين الفعالية في التشغيل. علاوة على ذلك، يمكن لهذه الشراكات أن تعزز التنمية الاقتصادية وأن تكون مثالاً على التعاون الناجح بين القطاعين العام والخاص، والذي قد تتبَّعه صناعات أخرى.

باختصار، يعدُّ تقديم الخطة الرئيسية للمراكز اللوجستية من قبل سمو ولي العهد علامة فارقة في رحلة المملكة نحو التنمية الاقتصادية الناجحة. هذا الجهد دليلاً على تفاني المملكة الذي لا هوادة فيه في إرساء أسس النمو الاقتصادي طويل

الأمد، التعاون الإقليمي والاعتراف العالمي بها. إن المملكة الآن في وضع جيد لإعادة النظر بمكانتها في البيئة اللوجستية العالمية، باستغلال ميزاتها الجغرافية، تعزيز شراكات القطاع الخاص والتعاون مع شبكات التجارة العالمية. يمكن اعتبار هذه الخطة دعوة عاجلة للعمل من أجل رواد الأعمال، الشركات والشركاء الآخرين في جميع أنحاء العالم، وذلك للدخول في مسارٍ ثوريٍّ يجمع بين التفكير الإبداعي واستغلال الفرص.

ومتوافق مع المعايير الدوليَّة. ومع ذلك، لا مفرَّ من التحديات عند السعي إلى تحقيق مثل هذه الأهداف الطموحة. حيث أن تنفيذ خطة رئيسية من هذا النوع يتطلب عنايةً كبيرةً، مع مرونةٍ تنظيميةٍ وشفافيةٍ عالية. كذلك يتوجب على



مركز الإدارة المحلية Center for Local Governance

المملكة أن تدرك تعقيدات سياسات التجارة الدولية، الحقائق الاجتماعية والسياسية وظروف السوق، لأنها تضع نفسها في موقع عالميٍّ. ومن أجل التخفيف من هذه التحديات، فإنه من الضرورة الجمع بين القيادة المبتكرة، صنع السياسات الحاذقة واتباع النهج الاستباقي لمعالجة القضايا.

يعدُّ تعزيز التعاون مع القطاع الخاص أمراً ضرورياً للتنفيذ الفعال للخطة الرئيسية المقترحة، حيث أنه سيعزز فرص

من هذا الموقع الاستراتيجي. وبالتالي، هناك إمكانيات هائلة للمملكة تمكّنها من أن تصبح مركزاً للتجارة العالمية بشكل سريع، مما يساهم في تحويلها إلى مركز لوجستي أساسي. كذلك تعد القدرة على تأمين الحركة السلسلة للمنتجات أمراً بالغ الأهمية في التأثير على الأداء الاقتصادي حيث ستساهم في جعل العالم أكثر ترابطاً.

تتماشى الرؤية الاستراتيجية لهذه الخطة الرئيسية مع الأهداف الأوسع لـ «الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية». حيث تعدُّ مسعى متميزاً واستمراراً مخططاً له بمهارة للعديد من المشاريع القائمة والتي تم إطلاقها في إطار هذه الاستراتيجية. يساهم تنوع هذه المشاريع في تحقيق النمو من خلال دمج عناصر مختلفة في إنشاء بنية تحتية اقتصادية قوية ومرنة.

علاوة على ذلك، فإن تركيز الخطة الرئيسية على الشراكات الإقليمية يشكل ضرورة أساسية لتحقيق النمو المرتقب لاقتصاد المناطق المحيطة. حيث يمكن للمملكة أن تسهل على الدول المجاورة وذلك مع نضوج مهاراتها اللوجستية، مما يعزز الاتصال الديناميكي الذي يشجع النجاح الاقتصادي عبر الحدود. كذلك يساهم هذا الموقف التعاوني في تعزيز مكانة المملكة كشريكٍ إقليميٍّ موثوقٍ، خاضعٍ للمساءلة

احتفال

بالشراكة مع القطاعين الخاص والحكومي.. احتفال نور الرياض يعود في نسخته الثالثة انطلاقاً من 30 نوفمبر المقبل.



يستمر احتفال نور الرياض حتى 16 ديسمبر، والمعرض
المصاحب حتى 2 مارس 2024

اليمامة - خاص

حنيفة، وادي نمار، متنزه سلام، حي جاكس) لتضيء سماء العاصمة محتضناً المعرض المصاحب الذي سيقام تحت عنوان «الإبداع ينورتنا، والمستقبل يجمعنا»، في حي جاكس بالدرعية، ويقدم لزواره رحلة فنية ملهمة تعبر عن الضوء كمصدر فكري وفني للفنانين المشاركين، ويشرح تفسيرهم لطبيعة الإنسان وهويته الجدير بالذكر أن احتفال نور الرياض يشتمل على 44 جلسة حوارية و122 ورشة عمل و13 تجربة إبداعية وأكثر من 1000 جولة إرشادية، وأكثر من 100 نشاط للعائلات ويمكن لزوار احتفال نور الرياض الوصول إلى كافة الفعاليات وحجز التذاكر المخصصة لكافة المراكز مجاناً عبر الموقع الرسمي للرياض آرت www.riyadhart.sa

يمكن الوصول إلى كافة الفعاليات وحجز التذاكر المخصصة لكافة المراكز لاحتفال نور الرياض من الموقع الرسمي للرياض آرت.

والمدينة الرقمية كشركاء داعمين، والتنفيذي كشريك الضيافة. وبهذه المناسبة، أوضحت المهندسة نوف المنيف، مديرة احتفال نور الرياض: « أن احتفال نور الرياض يعود في هذه النسخة بشكل مختلف وفريد، يدعو كافة الزوار من جميع أنحاء العالم لخوض تجارب ممتعة ومدهشة في 5 مراكز في العاصمة والتي تضم أعمالاً فنية إبداعية، بالإضافة إلى احتضانها لحوارات وورش عمل متنوعة، وبيئت م نوف بأن احتفال نور الرياض في النسخ السابقة حصد ثمانية أرقام قياسية من موسوعة غينيس العالمية، من بينها أكبر احتفال للفنون الضوئية في العالم، حيث بلغ عدد الزوار أكثر من 2.8 مليون شخص، ونتطلع هذا العام لاستقبال محبي الفن وجميع أفراد المجتمع في نسخة مميزة بتجاربها وأنشطتها الفنية المختلفة»

ويتوزع احتفال نور الرياض في نسخته الثالثة في 5 مراكز في العاصمة (مركز الملك عبدالله المالي، وادي

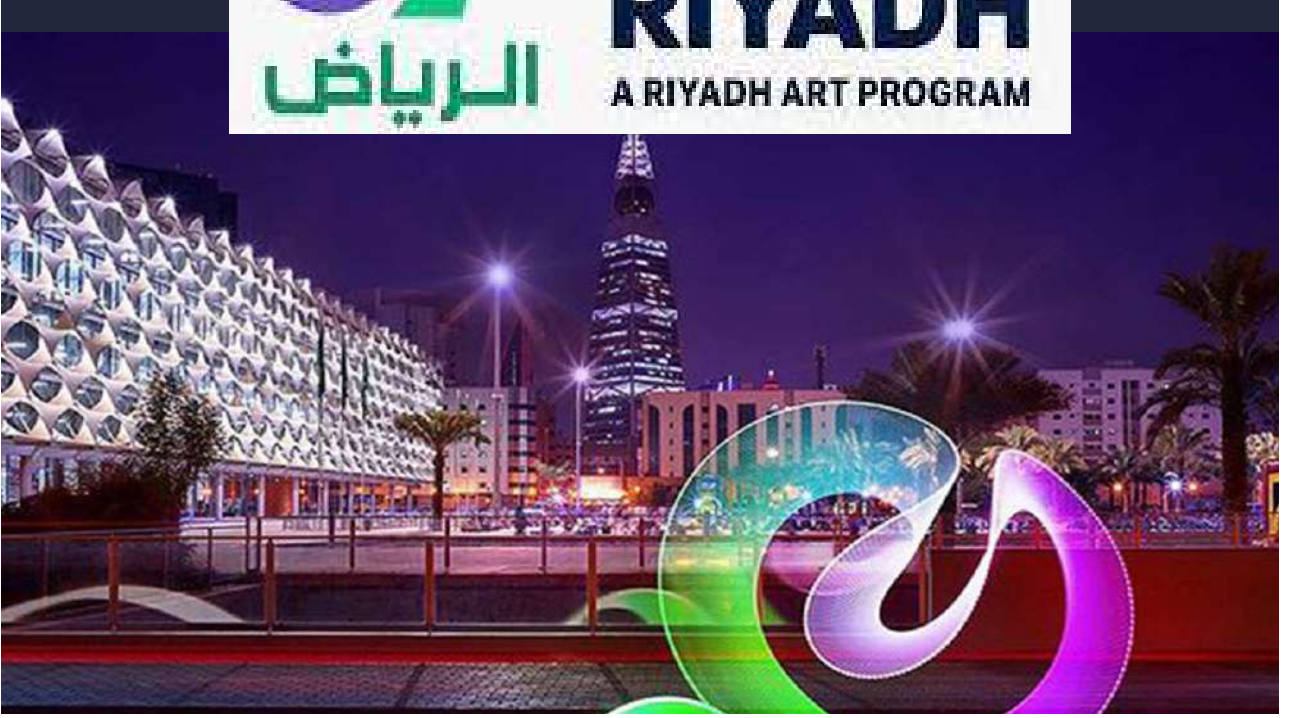
أعلن احتفال نور الرياض 2023 أكبر احتفال للفنون الضوئية في العالم عن إطلاق منصة التذاكر بشكل رسمي لكافة زوار الاحتفال الذي يعود بنسخته الثالثة تحت شعار «قمرا على رمال الصحراء» تحت إشراف القيميين الفنيين جيروم سانس، وآلاء طرابزونني، وفهد بن نايف وبيدرو أونسو، ويضم أكثر من 120 عملاً فنياً يقدمها ما يزيد عن 100 فنان يمثلون ما يتجاوز 35 دولة من بينهم أكثر من 35 فناناً سعودياً.

ويعود الاحتفال في نسخة هذا العام بالشراكة مع وزارة الثقافة ومركز الملك عبد الله المالي وحي جاكس كشركاء الاحتفال، بالإضافة إلى مركز المملكة وشركة الخزامى للاستثمار كشركاء رسميين، والمجموعة السعودية للأبحاث والإعلام كشريك إعلامي، ومعهد مسك للفنون كشريك البرنامج ونوفا وروح السعودية ومكتبة الملك فهد الوطنية وفيها الرياض



NOOR RIYADH

A RIYADH ART PROGRAM



الحياة. متنزه الفنون: حديقة للمنحوتات والمجسمات والأعمال الفنية، تحتوي على مزيج متنوع من الأعمال الفنية النحتية في الأماكن العامة، وتدعو سكان المدينة لتجربة عالم من الفنون المعاصرة التي تتيح الفرصة لجميع أفراد العائلة لقضاء وقت ممتع أو بالاسترخاء والتأمل.

معلم الرياض: معلم فني مميز لمدينة الرياض، يتم تصميمه بمعايير عالمية ويرمز لتطلعات مدينة الرياض الثقافية ضمن رواية ٢٠٣٠، ويهدف المعلم لتحفيز حركة الإبداع والتعبير ودمج الثقافات.

احتفال نور الرياض: احتفال سنوي يعرض أعمال فنية تفاعلية في أرجاء المدينة، تعتمد على الضوء والفن والإبداع وتعزز المواهب. ويعد من أكبر احتفالات فنون الضوء في العالم، حيث يجمع نخبة من كبار الفنانين العالميين والسعوديين. ويضم الاحتفال أعمالاً فنية مختلفة.

ملتقى طويق الدولي للنحت: مبادرة تجمع فنانين النحت من مختلف أنحاء العالم لتقديم أعمال فنية إلهامية وإبداعية. سيتيح الملتقى للجميع مشاهدة النحت الحي وبرامج زيارات وورش عمل و نقاش ونشاطات مصاحبة، حيث يتم عرض المنحوتات بشكلها النهائي في المعرض المصاحب في نهاية الملتقى.

ومتحركة في أهم تقاطعات طرق المدينة، ويندرج تصميمها ضمن البنية التحتية لشبكات الطرق بمدينة الرياض مثل الجسور لتصبح أجمل وأكثر إلهاماً، وتسهم في تسهيل تحديد الجهات للزوار وللمستخدمي الطرق بإساليب فنية وإبداعية.

الفن العابر: جسور للمشاة مصممة بطريقة مبتكرة وإبداعية من قبل فنانين مرموقين، تهدف إلى تعزيز الترابط بين مختلف أنحاء المدينة، وتشجع حركة المشاة. ويدمج البرنامج بين الفن العام وممرات المشاة، من خلال التعاون بين الفنانين والمهندسين، ليكون حلقة وصل بين الفن والهندسة بالإضافة الى توفير طرق جديدة للتنقل في المدينة واستكشافها بشكل خاص.

جسور وادي الفن - الجسور المضئية: إنشاء أعمال فنية على جسور المدينة باستخدام أحدث تقنيات فن الإضاءة، وستشمل الأعمال الفنية على عبا ارت تنشر قيم الت اربط بين المواطنين وأفراد المجتمع وسكان المدينة.

وادي الفن: مسارات فنية تبعث الحياة من جديد في الأودية وتستقبل جميع أفراد الأسرة، من خلال أعمال تسرد تاريخ المدينة وتراثها العريق وبيتئها المميزة. ويشجع البرنامج الاستكشاف والأنشطة الخارجية بما لها من تأثير على صحة الإنسان وجودة

تشتمل برامج برنامج الرياض أرت على ما يلي:

• ساحات الفن: معارض فنية تقام في ساحات المدينة لإتاحة التفاعل بين الفنانين والسكان. وتوفر الأعمال الفنية العامة للمقيمين فرصاً لاكتشاف ثقافات وفنون إبداعية مختلفة، وتشمل كل ساحة على أعمال رقمية وب ارمج ثقافية، ومزيج من المعارض والاستوديوهات وورش العمل المفتوحة ومساحة للمحاض ارت.

• حدائق البهجة: برنامج يختص بتطوير الحدائق في أحياء المدينة، يتم تصميمه بالتعاون مع فنانين مميزين، ليؤفر فرصاً تعليمية تحفز روح الإبداع والمغامرة والتفريه لجميع أفراد العائلة.

• جواهر الرياض: مجموعة من الأعمال الفنية في أبرز الوجهات السياحية في المدينة، يتم اختيارها بعناية لتطوير المساحات العامة لتعكس قصص وتاريخ وهوية المكان للزوار، والاحتفال بالث اربث الثقافي، والإسهام في بناء المجتمع، وتحسين جودة الحياة للسكان، وجذب السياحة الحولية.

• بوابات الرياض: بوابات عند محاذل مدينة الرياض بتصاميم إبداعية وطرق فنية على الطرق الرئيسية المؤدية إليها ، لتصبح جزءاً من معالم المدينة ولترحب بالزوار عند دخولهم إليها.

• ميادين الفن: مجسمات فنية ملونة

متابعات

في دار الرحمانية بمحافظة الغاط.. منتدى عبدالرحمن السديري ينطلق السبت ويناقش الذكاء الاصطناعي وسوق العمل السعودية.

كتب: محمد هليل الرويلي

تنطلق في العاشرة إلا ربع من صباح يوم السبت القادم في دار الرحمانية بمحافظة الغاط، فعاليات منتدى الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري للدراسات السعودية في دورته السابعة عشرة بعنوان: الذكاء الاصطناعي وسوق العمل السعودية، بحضور فعاليات أكاديمية وباحثين وخبراء في التقنيات الرقمية الحديثة.

وقال مدير عام مركز عبدالرحمن السديري سلطان بن فيصل السديري إن هذا المنتدى سيناقش عدة محاور هي: إستراتيجيات المملكة في مجال الذكاء الاصطناعي، وسوق العمل السعودية ووظائف المستقبل في ظل الذكاء الاصطناعي، ومستهدفات المؤسسات التعليمية السعودية وجاهزيتها لإعداد المتخصصين في مجال الذكاء الاصطناعي. وأكد سلطان السديري أن الذكاء الاصطناعي أضحى أحد القضايا الساخنة على المستويين العالمي والمحلي؛ وذلك لتأثيراته القوية المتوقعة على شتى مناحي الحياة، وبخاصة أن الكثير من الوظائف والأعمال ستتغير وربما تفقد أهميتها النسبية، مع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي التي ستفتح المجال لوظائف ومهن وأنشطة جديدة في مختلف مجالات الحياة العصرية.

وأشار مدير عام مركز عبدالرحمن السديري الثقافي إلى أنهينة منتدى الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري للدراسات السعودية ارتأت في هذا العام أن يكون الذكاء الاصطناعي وسوق العمل السعودية هو موضوع الدورة الحالية السابعة عشرة للمنتدى، لمناقشة تأثيراته المتوقعة على سوق العمل السعودية، ومناقشة مقترحات وتوصيات تخدم القطاعين العام والخاص فيما يتعلق بوظائف المستقبل وجاهزية مختلف القطاعات التنموية في المملكة لتأهيل المختصين في المجال التقني المهم.

ويذكر أن المملكة قد استشعرت مبكراً، أهمية الذكاء الاصطناعي، فأقر مجلس الوزراء في المملكة هذا العام إنشاء مركز باسم «المركز الدولي لأبحاث وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي»، وكانت قد أنشأت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) 2019م، كما استضافت المملكة عام 2020 القمة العالمية السنوية للذكاء الاصطناعي. كذلك حصلت المملكة على المركز الأول عالمياً من بين 60 دولة، وذلك في مؤشر الإستراتيجية الحكومية للذكاء الاصطناعي، ضمن مؤشرات التصنيف العالمي للذكاء الاصطناعي الصادر عن تورتويس إنتلجينس Tortoise Intelligence. ويذكر أن منتدى الأمير عبدالرحمن السديري للدراسات السعودية يقام سنوياً بالتناوب بين الجوف والغاط، وتشمل فعاليات المنتدى ندوة تناقش موضوعاً ذا أهمية

على مستوى الوطن، بمشاركة مجموعة من المتخصصين في مجالها، إضافة إلى إقامة معرض لإصدارات برنامج النشر بالمركز وفعاليات ثقافية وتراثية مصاحبة.

وأشار سلطان السديري إلى أن مركز عبدالرحمن السديري الثقافي أنشأه الأمير عبد الرحمن بن أحمد السديري منذ عام 1383هـ (1963م)، وهو يعد واحداً من أقدم المراكز الثقافية في المملكة، ويتولى المركز إدارة وتطوير المكتبة العامة في الجوف، والمعروفة باسم دار العلوم، والإسهام في حفظ التراث الأدبي والإرث الحضاري في منطقة الجوف، ودعم

مركز عبدالرحمن السديري الثقافي

منتدى الأمير
عبد الرحمن بن أحمد السديري
للدراسات السعودية

الدورة السابعة عشرة
دار الرحمانية - محافظة الغاط
السبت 18 جمادى الأولى 1445 (2 ديسمبر 2023)
الساعة 9:45 صباحاً

يقوم ندوة:

الذكاء الاصطناعي
وسوق العمل السعودية

معايير الندوة:

1. خطط واستراتيجيات المملكة في مجال الذكاء الاصطناعي.
2. وظائف المستقبل في ظل الذكاء الاصطناعي.
3. سوق العمل السعودية وتحديات الذكاء الاصطناعي.
4. جاهزية المؤسسات التعليمية في مجال الذكاء الاصطناعي.

المتحدثون | مدير الندوة

الراعي الرسمي

Bateel

د. نادر الشكري
أخصي ومستشار
بمختصة البرمجيات

أ. دعوى بنت سعد الفوردي
مستشارة تقنية

د. مرسى منور جبران
أستاذ مشارك علوم الحاسب

أ. د. سعيد العمري
رئيس المنطقة الغربية
للتنوير الرقمي

النهضة العلمية فيها، وتنفيذ مختلف الأنشطة الثقافية. كما يتولى المركز تطوير خدمات مكتبة دار العلوم بالجوف ومكتبة دار الرحمانية فرع المركز بمحافظة الغاط، وتتضمن برامج المركز نشر الدراسات والإبداعات الأدبية، وإصدار مجلة أدوماتو المتخصصة في آثار العالم العربي، وإصدار مجلة الجوبة الثقافية، ومحاضرات وندوات ثقافية، ويتبع للمركز أربع مكاتب في الجوف والغاط اثنتان للرجال ومثلهما للنساء توفر للباحثين والقراء أهم الكتب العلمية والمراجع والمصادر المعرفية.

ذاكرة حية

إبراهيم بن محمد السبيل.. رجل الخير والعمل الوطني.



محمد عبد الرزاق
القشعمي



والمحاسبة واللغات (الإنجليزية والفرنسية والألمانية) داخل المملكة وخارجها. عدد بعض ما قام به وذكر أنه شارك في وضع برامج الزمالة للهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، واقتراح إدخال مادة فقه المعاملات لأول مرة في تاريخ المهنة في البلاد الإسلامية، وكانت المملكة سباقة في هذا الميدان. ومع بداياته في العمل بعد سنوات من الدراسة والتدريس التحق عام 1373هـ بمكتب مراقبة الأجانب في الرياض وفي العام التالي 1374هـ التحق بشركة أرامكو في الظهران بوظيفة عامل مستودعات لتسعة أشهر، بعدها انتقل للعمل بالجمارك برأس مشعاب عام 1375هـ كاتب حسابات ولمدة سنة. عاد لعنيزة عام 1376هـ ليعمل معلماً درجة أولى في المدرسة العزيزية التي درس فيها وتخرج منها. انتقل عام 1380هـ للرياض ليعمل سكرتير مركز التنمية الاجتماعية بالدرعية». وفي عام 81-1382هـ ابتعث للدراسة في ألمانيا بعد حصوله على الثانوية العامة من المنازل. عاد بعد سنتين للعمل في إدارة الإشراف على التعليم بعنيزة، لتعار خدماته عام 1393هـ لبنك التسليف السعودي ليترقى بعد سنتين إلى وظيفة مساعد مدير البنك وفي عام 1401هـ طلب التقاعد المبكر بعد خدمة 27 سنة. طلب الترخيص بمزاولة مهنة المراجعة

به إلى المدرسة النظامية والتي يديرها صالح بن صالح. أفرد له الشيخ محمد العبودي ثلاثين صفحة من الجزء السابع من (معجم أسر عنيزة). قال: إنه دخل المدرسة الابتدائية وواصل دراسته حتى نجح في السنة الثالثة في المعهد العلمي السعودي بعنيزة عام 1372هـ - وهذا المعهد فرع للمعهد السعودي بمكة المكرمة وليس له علاقة بالمعهد العلمي الذي أنشئ فيما بعد. واستعرض نماذج من شعره الشعبي وأغلبها مداعبات. قال: إنه رأى من مؤلفاته اللطيفة كتاب (مفكرة الأحوال الشخصية) واستعرض عناوينه. وبدأ باستعراض سيرته من المدرسة الحكومية الوحيدة عام 1362هـ حتى آخر عمل رسمي قام به قبل التقاعد مساعداً لمدير عام بنك التسليف السعودي. قال: إنه عاود الدراسة عن طريق المنازل إلى جانب عمله بالتدريس، فحصل على الكفاءة المتوسطة عام 1377هـ والثانوية قسم علمي تخصص رياضيات عام 1380هـ إضافة لدراسته بمعهد العلمين الليلي. ابتعث للدراسة في ألمانيا، وبعد سنتين من تعلم اللغة والتدريب اضطرته ظروفه العائلية إلى قطع البعثة والعودة للمملكة. انتسب إلى كلية التجارة بجامعة الملك سعود وحصل على درجة البكالوريوس تخصص محاسبة وإدارة أعمال. حضر دورات في الإدارة

عرفت الأستاذ إبراهيم بن محمد العلي السبيل عند أول زيارة لي لمركز صالح بن صالح الاجتماعي بعنيزة عام 1416هـ، عملت أنه يدير مكتب الهيئة السعودية للمحاسبين بالرياض وله فرع بعنيزة، توثقت علاقتي معه منذ بداية عملي بمكتبة الملك فهد الوطنية، وبحكم دوره الرئيسي في تأسيس مركز صالح بن صالح وعلاقته الوثيقة برئيس مجلس الإدارة الشيخ عبدالله العلي النعيم رئيس مجلس أمناء المكتبة، أصبح يزوره فيها، فدعوته للتسجيل معه ضمن (التاريخ الشفهي للمملكة) فلبى الدعوة، وجدت لديه معلومات واسعة، مما دعانا إلى تجزئة اللقاء إلى ثلاث مرات. كل لقاء لمدة ثلاث ساعات بتاريخ 9-15-17/2/1420هـ، ولمدة تسع ساعات. استعرض أهم المحطات في حياته العلمية والعملية والعمل في أرامكو ثم الجمارك وبعدها الجوازات، وبنك التسليف مع بداياته، وتأسيس مركز ابن صالح، والعمل مسؤولاً لهيئة المحاسبين السعوديين. قال: إن والده أخذته عند بلوغه الخامسة من عمره إلى كتاب علي الشحيتان كفيف البصر، وبيده عصا طويلة يضرب بها الجدار ويخوف بها الطلاب مما أخافه ليهرب رافضاً الدراسة بها، مما جعل والده يذهب

تعالى...» وقال عنه كثير من عارفه في فضله ومبادراته.

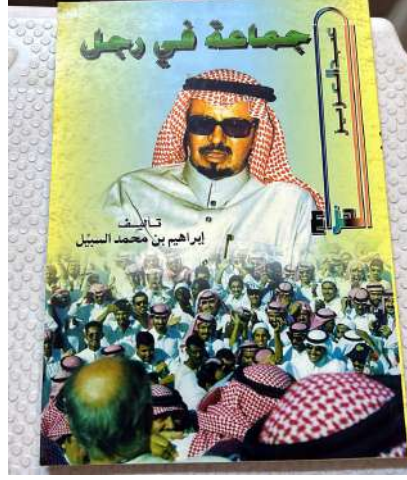
آخر لقاء معه بعيد وفاة الشاعر أحمد الصالح رحمه الله، جاء رغم معاناته للتعزية، وبعد أشهر عرفت بوفاة زوجته أم محمد فهافتته معزياً، وعندما علم أنني أفضل زيارته رفض. لم أعلم بوفاته رحمه الله إلا بعد أسبوع إذ قرأت ما نشرته الجزيرة في ملحقها الثقافي اليوم الجمعة 8 سبتمبر 2023م تحت عنوان: (ابن عنيزة البار الشاعر إبراهيم السبيل يغادر المشهدين الثقافي والاجتماعي بعد سبعة عقود في خدمة وطنه)، قال عنه الأستاذ حمد القاضي: «.. لم يشغله عمله الرسمي أو الخاص بحياته عن العطاء الاجتماعي والإنساني فضلاً عن عطاءات قلمه نثراً وشعراً، كان العمل الاجتماعي شغفه تأسيساً واستدامة..» وقالت الدكتورة خيرية السقاف: «.. الرجل الصالح المعطاء، المواطن البار، رجل المواقف والطيبات، أب المميزات الفاعلين أدباً وعلماً وعطاءً وإثراً..»

فيما عبرت ابنته أ.د. وفاء بنت إبراهيم السبيل: «..والدي كان قدوة لنا في أخلاقه وتعامله مع الآخرين، وغرس فينا حب العلم، وورثت عنه حب الأدب والثقافة..» وقال الدكتور محمد المشوح: «..للشيخ إبراهيم السبيل رحمه الله نشاط اجتماعي بارز ومساهمات ومبادرات مميزة..» وقال الدكتور عبداللّه الغذامي: (إبراهيم السبيل رجل الخير والعمل الوطني، بدأ حياته مبتعثاً في الخمسينيات، وعاد ليخدم بلده..»

وقال الدكتور إبراهيم التركي: «.. على مدى سبعين عاماً كان للأساتذ إبراهيم بن محمد السبيل دور في كثير من الأعمال التطوعية المؤسسية بعنيزة، حيث بذل من نفسه ونفيسه مكتفياً بالظل لخدمة المشروعات الاجتماعية والثقافية..» وقال: «..عصامي بني نفسه بعزيمته وطموحه، وغير مساره من معلم في المرحلة الابتدائية إلى مسؤول في إدارة التعليم، فرقم مهم في بنك التسليف، ومنذ أربعة عقود وهو صاحب أحد أكبر المكاتب المحاسبية، وفوق هذا يجيد اللغة الألمانية حيث درس هناك كما اللغة الإنجليزية، ويعتني باللغة العربية الفصحى، ويقول الشعر بالعامية، وفي أولاده أطباء وشعراء وأكاديميون..»

الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر عام 1419هـ 1998م . استعرض فيه سيرته ومسيرته وما كتب عنه، وذلك بمناسبة اعزاله التمثيل.

وكتاب (إبراهيم السبيل ومسيرة ستة عقود في العمل الاجتماعي والتطوعي) إعداد: د. جمعة إبراهيم موسى، وأ. عبدالحكيم أبو سلمية، مراجعة



د. علي هاشم الهاشم، 1436هـ 2015م استعرضا فيه: مفاهيم حول العمل التطوعي، والعمل التطوعي والاجتماعي في حياة السبيل، وشخصيات تأثر بها وشخصيات قالوا عنه.

قال إنه تأثر بوالديه وبأستاذه صالح بن صالح وبالشيخ عبدالرحمن السعدي وبالراوية إبراهيم الواصل وغيرهم. قال عنه الدكتور عبدالعزيز الخويطر: «.. لا يتصور أحد منا أن هناك عمل خير إلا وهو سباق إلى إعطاء أقصى جهد في المساهمة فيه، رأياً ومشاركة فعلية، لا يقتصر على جانب واحد من الأمر وإنما يحيط بكل جانب يوصل إلى النجاح وبلوغ الهدف. لا أحتاج إلى رأي أو مساعدة في أمر من الأمور، إلا انصراف ذهني إلى أبي محمد، أجد عنده الرأي الصائب، وأضع في يده مما لا أستطيع أن أبشره. ما أضمن أنه سوف يكون خيراً مني فيه.. جزاه الله خيراً» وقال عنه الشيخ عبداللّه النعيم: «.. جبل الأخ إبراهيم على حب الخير والمساهمة الفعالة في العمل التطوعي. وله في ذلك باع طويل وعريض.. لم ألاحظ يوماً من الأيام أن الأخ إبراهيم تبرم أو تضايق أو طلب التخلي عن هذا العمل الإنساني.. وأنه من الذين ينكرون ذاتهم ويعملون العمل خالصاً لوجه الله

والمحاسبة، وفتح مكتباً خاصاً لذلك. وفي عام 1403هـ تحول المكتب الخاص الفردي إلى مكتب شركة مهنية تضامنية باسم المحاسبون السعوديون (إبراهيم السبيل وشركاه).

وقد اشتهر منذ يفاعته بحبه للأعمال التطوعية، ففي عام 1378هـ افتتح مع الأخوين ناصر وعبدالرحمن الصويان فصلاً ليلية للكتاب في مقر مدرسة الجناح بعنيزة، متطوعاً للتدريس لعدة سنوات.

رئاسته للجنة التثقيف الاجتماعي في عنيزة عند تأسيسها عام 1390هـ.

عضو مؤسس للجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة من عام 1400هـ حتى وفاته رحمه الله وممارس أعمالاً تنفيذية في مجلس الإدارة، إضافة لعضوية لجان كثيرة، قد اختير عضواً في مجلس منطقة القصيم لدورتين من 1422/4/2هـ حتى 1430/4/2هـ وشارك في عضوية لجان المجلس إضافة لمشاركاته في عدد كبير من الهيئات واللجان الخاصة بالمحاسبة القانونية وغيرها.

له من الأعمال المطبوعة، مذكرات في فقه المعاملات لبرنامج الزمالة المهنية لهيئة المحاسبين القانونيين، ديوان شعر عربي، وأخر فصيح وشعبي، ومفكرة الأحوال الشخصية وقد أفردت له الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة في كتابها (أضواء على الجمعية الخيرية الصالحية وفروعها) بمناسبة إقامة المهرجان الثالث للثقافة بمرور 30 عاماً على تأسيس الجمعية. سبع صفحات، استعرضت فيها أهم مراحل حياته العلمية والعملية. وضمن استعراضها لأعضاء مجلس الإدارة ذكرت أنه شارك بعضوية المجالس من الدورة الأولى وحتى العاشرة 1429هـ حيث إعداد الكتاب. واستمر في عضوية مجلس الإدارة حتى مرضه الأخير وانتقاله إلى رحمة الله.

وأذكر مشاركتي بندوة عن التاريخ الشفهي مع الدكتورين: عبداللّه العسكر، وفايز الحربي في المهرجان الثقافي بالجمعية الصالحية عام 1437هـ، وكان يسبقنا الدكتور محمد السعيد بمحاضرة عن (الوسطية). وكان في حديثه يميل إلى القسم المتشدد، ولم يتطرق إلى القسم المعتدل أو الوسطي. فما كان من الأستاذ إبراهيم إلا أن طلب الكلام في نهاية المحاضرة، وقال: كنا ننتظر منك التحدث عما هو عنوان للمحاضرة، ولكنك اكتفيت بجزء منها.

أمامي أحد مؤلفاته (عبدالعزيز الهزاع جماعة في رجل) أصدرته مؤسسة

نافذة
على
الإبداعقراءة في رواية إبراهيم مضواح الألمعي الجديدة [فراغ مكتظ] مقارنة حجاجية..
الآليات والأساليب واستراتيجيات
الإيثوس والباتوس واللوغوس.

عرض:
د. محمد صالح
الشنطي

@drmohmmadsaleh



إبراهيم مضواح الألمعي

البلاغية؛ ووظيفة الحجاج تغيير المعتفدات أو ترسيخها أو تغييرها، وربما يتبادر إلى الذهن سؤال: ما علاقة الخطاب التخيلي - وهو صلب العملية الإبداعية في الرواية - بمنطقية الخطاب الحجاجي وواقعيته؟ وهل يمكن للرواية أن تنهض بمهمة الحجاج الأساس في تغيير المعتقد أو ترسيخه، وهناك من يجيب بأمثلة واقعية تؤكد هذا المنحى؛ إذ تعرّض كثير من الروائيين للقتل أو المضايقة بسبب ما جاء في رواياتهم، مثل غسان كنفاني مثلاً الذي اغتالته الصهيونية بسبب خطورة ما جاء في رواياته، ويشيرون إلى أثر رواية (الأم) لمكسيم جوركي في حشد الطاقات الشعبية وراء الحركة الاشتراكية.

تدور الرواية حول مناظرة تلفزيونية بين الشيخ نبهان الذي يمثل تياراً إسلامياً، قوامه استثمار الدين في الكسب المادي ممثلاً في القيام بالرقية الشرعية للمرضى والاستمتاع بالزواج من أكثر من امرأة نشداناً للمتعة واستقطاب الأتباع للترويج له، والدكتور علام الذي يمثل تياراً ليبرالياً متحرراً لا يقل انحرافاً عن نظيره الآخر الإسلامي في طلب المتعة عبر عشيقة من وراء ظهر زوجته التي اقترن بها لأنها كانت ابنة أستاذه المشرف، وكان ينوي الاستمتاع بها في غربته؛ ولكنها أرغمته على الزواج ففعل كارهاً، ليثبت أن كلا التيارين انتهازي يبحث عن مصلحته الخاصة: الأول الإسلامي بدعوى التقوى، والثاني الليبرالي بزعم التنوير، وقد بدا واضحاً أن الكاتب استثمر آليات حجاجية عبر آليات السرد وتنامي الحدث وسلوك الشخصيات وانعطاف الوقائع والحوارات التي دارت بينهم وبين أتباعهم وتصرفاتهم مع ذويهم، والمقارنة بين الوسائل التي أتبعها كل منهم في الترويج لأفكاره، ودقة وتنظيم أتباع الشيخ نبهان الذين كانوا أشبه بخلية النحل في التحضير للمناظرة، وتوزيع المهام فيما بينهم لضمان إنجاحها من خلال جمع المعلومات عن الخصم وتبني سقطاته في تصريحاته وبرامجه ونشاطاته الصحفية والأكاديمية، وكذلك أتباع الدكتور علام وسلوكه البوهيمي وفوضويته وانشغاله بشهواته تحت مظلة الحرية الشخصية .

لقد استثمر الكاتب استراتيجيات الحجاج

رواية ذات طابع فكري نفسي حجاجي حواري؛ فهي تقارب الواقع الثقافي من زاوية أيديولوجية غير منبئة الصلة بالواقع الاجتماعي والنفسي، ولعلي أستطيع أن أوجز الخطوط العريضة لوقائعها، وهو أمر غير مستحسن في المقاربات النقدية لأنه يغفل البعد الجمالي الذي يُعوّل عليه في الدرجة الأولى، ولكن مثل هذا النوع من الرواية الذي تنهض ثيمته الرئيسة على الحوار الفكري في الدرجة الأولى ربما كان ذلك مشروعاً على نحو ما؛ فالرواية تشير إلى طابعها الفكري لثقافي منذ الصفحة الأولى التي خصصها الكاتب لمقتبس قصير مهور باسم (جون ستيوارت ميل) فيلسوف بريطاني عاش في القرن التاسع عشر الميلادي، وهو "في المجادلات الثقافية غالباً ما يكون كلا الطرفين محقاً فيما يؤكده ومخطئاً فيما ينفيه".

هذه العبارة الاستهلاكية تشير بشكل واضح إلى طبيعة هذه الرواية، فالحجاج قوة خطاب ضمنية تحضر في مجمل العمل؛ وثمة من يرى أن الحجاج لا يكون إلا في (الرواية الأطروحة)، ولكن تجليات الحجاج في الخطاب الروائي تتبدى في مختلف مكونات الرواية، في آليات السرد جملةً وفي الأساليب اللغوية تفصيلاً كما هو معروف، فالآليات تتمثل في السرد ووسائله في التواصل، أما الأساليب اللغوية فهي في الأدوات الخطابية وخصائصها النحوية و

الثلاث المعروفة (الإيثوس، والباتوس، واللوغوس) من أجل تحقيق الإقناع: الأولى استراتيجية الكشف عن أخلاق الشخصية للكشف عن حقيقتها، وهو ما يطلق عليه في التراث الإغريقي (الإيثوس) وتقوم على الكشف عن أخلاق الشخصية للإقناع بصلاح معتقده أو فساده عبر الخطاب الخاص بها، وهذا واضح في استثمار الشيخ نبهان لموضوع الرقية الشرعية و تعدد الزوجات و مدهانة الزوجة الأولى واستغلال الزوجة الثانية في رقية النساء، وكذلك فيما يتعلق بالدكتور علام الذي تبذى رجلاً بوهيمياً انتهازياً يغتتم الفرص ويسعى وراء الملذات؛ وإذا كان الشيخ نبهان يستغل الدين من خلال الرقية الشرعية، وطوقه شبه السحرية، فإن علام يستغل شعارات الحرية والعلمنة، وقد تبذى ذلك كله في مراوغته لهزاع مقدّم البرنامج في الفضائية التي يعمل فيها، ومساومته لهزاع حول المكافأة المطلوبة لقاء موافقته على الاشتراك في المناظرة؛ وكذلك الأمر بالنسبة للشيخ نبهان الذي بعث سكرتيره للتفاوض حول المبلغ المطلوب؛ فبدا الطرفان متورطين في شرك الانتهازية الشعارتية؛ بالإضافة إلى أن الشيخ نبهان كان غير معتد بالفضائية التي سيظهر عليها؛ ولكنه أمام إغراء المال تنازل عن مبادئه.

أما بقية الشخصيات الثانوية المحيطة بهذين القطبين؛ فقد صورهما الكاتب

بمهاجها وتفصيلها الشهوانية حيث الزواج من امرأتين واستغلال أحدهما في رقية النساء واتباع نظام دقيق في إدارة الأعمال الخاصة، والإيحاء للناس بسمو مقاصدها، وإقناع جمهوره باتباع شرع الله وتطبيق سننه واستقامة منهجه، وفي المقابل فإن الدكتور علام يستغل أتباعه في الترويج له بما في ذلك هزاع ومسعود ورافع، ونشر مبادئ التنوير والحرية من خلال محاضراته ومقالاته وندواته وأتباعه لكي يقنع الناس بأن الطرف الآخر متخلف ورجعي وأنه يسعى إلى الحرية والتقدم في حين أن له حياته الخاصة التي تتناقض مع ما ينشره، فهو بوهيمي لا يهتم بالتحضير للمناظرة مع الشيخ نبهان ملول يتصفح ما يقدم له على عجل، ويورد الكاتب قصة زواجه من مريم وعلى لسانها في قصة بعثت بها إلى هزاع لنشرها، وعلاقته السرية بهادية عشيقته التي أفضى هزاع سرها لزواجه مريم انتقاماً من إهانتها له، فكلاهما يسعى إلى ركوب موجة التيار الذي يروج له، والقطب الثالث في هذه المعادلة هزاع الذي يناور لمصلحته الخاصة ويبدو أقرب لأن يكون شخصية (لا منتمية) فهو يجنّد إمكاناته للفوز بغيمته الخاصة دون مبدأ أو هدف محدّد.

ويتمثل الركن الثالث في استراتيجية (اللوغوس) المرتبطة بالخطاب السردى ذاته بحيث (يتم إثبات معطى حقيقي أو محتمل من خلال حجج مقنعة خاصة بالرؤية) إذ تعتمد هذه الاستراتيجية على ما هو عقلي وموضوعي من أجل تحقيق الإقناع، يتمثل هذا المعطى في شخصية تُناظر موقف اللامنتمي ممثلة في هزاع وأستاذه علام، وهي شخصية (محسن الخلف) فقد لاذ بمنطق عقلي موضوعي يعتمد على الإقناع، ترك رفقة الشيخ نبهان وتخلّى عن سماته الأيقونية متمثلة في لحيته التي حلّقها بعد أن تخلّى عن الاقتناع بتيار نبهان، ولكنه لم يُسلم بآراء علام؛ بل راح يحاوره محاوراً موضوعية فيما ذهب إليه من آراء، ووعده إلى تقري ملامح المكان (بيت علام وما انطوى عليه من أناقة وجمال) ومجلس نبهان، ثم راح يطره بالعديد من الأسئلة محاولاً استكشاف حقائق التوجّه الفكري لدى الطرفين، فسلك سبيل الحوار واتباع آلية الكشف والاستفسار والمنطق في فهم الأشياء) وقد ترك المؤلف النهاية مفتوحة لتبدأ المناظرة ويظلّ الباب مُشرعاً، ولقد كانت أسماء الشخصيات التي اختارها علامات دالة، ولعلي أعود لمناقشة باقي الجوانب الثرية في هذه الرواية وخصوصاً فيما يتعلق بتعدد الأصوات واللغات .

فراع مكتظ



إبراهيم موضح الأكلعي

الرواية

فهي اللجوء إلى كتابة المذكرات؛ فهو يلوذ بها كلما واجه موقفاً نفسياً يجعله مأزوماً؛ فهو كثيراً ما يتعرض للسخرية من علام ومسعود الشاعر الليبرالي، وكلما شعر بالقلق من المواجهة المرتقبة في عملية استرجاعية أشبه بالاعتراف والتبرير لما آل إليه أمره سارداً التفاصيل المتعلقة بقسوة الأب عليه وعلى أمه، ويستحضر ما انتهى إليه من مكانة في استدعاء لما وصل إليه واستباق لما سيرزوه، ووصف لما يدور في خلد في تلك اللحظات الحرجة، وتستغرق هذه المذكرات حيناً لا بأس به من الرواية وتمثّل مفصلاً من مفاصل تطوّر الحدث وتناميه فيما يتعلق بالتحضير للمناظرة المنتظرة، وهي مؤرخة بتاريخ الأيام التسعة من يوليو، وهي الأيام التي يعنون بها فصول روايته؛ أما فيما يتعلّق بالركن الثاني من المعادلة الحجاجية فيتمثّل فيما عرف باستراتيجية الباتوس، وهي تتبدى فيما يهدف إليه النص من إثارة في نفوس المتلقين، ولعلّ ذلك يظهر في رؤية الكاتب ووجهة النظر التي يقدمها، وهناك كما يتضح من نمذجة وتنميط لشخصيات الرواية وتسلسل أحداثها وبناء حبكةها ووسائل السرد وبنيتها وبرنامجه والوقفات التي يملؤها بالتعقيب والتعليق والحوارات المشهدية؛ ففيما يتعلّق بالنمذجة فإن الثلاثي المتمثل بأطراف الحدث المركزي الرئيس الذي تمحور حول الإعداد للمناظرة بين الشيخ نبهان الذي يمثل شريحة ثقافية واجتماعية تتمرس خلف العقيدة الإسلامية وتستثمرها لمصالحها وتجنيد أتباع لها، واستثمار خطب الجمعة والمداواة بالرقية الشرعية، وانفصال الحياة الشخصية

فأظهر انضباط الفئة الأولى المحيطة بالشيخ نبهان المطيعة لأوامره، الساعية بين يديه و مؤازرته من خلال جمع المعلومات المتصلة بعلام لإنجاحه في المناظرة.

ولعل الشخصية الرئيسة التي تتسيّد الأحداث وتعمل على إدارة المناظرة لا تقل انتهازية عن الشخصيتين الأخريين (نبهان وعلام) وهو هزاع الذي لا يبالي بمستقبل المحطة الإعلامية التي يعمل فيها؛ ويتمنى أن يحدث بمناظرته بين القطبين المتضادين ضجة تودي بمدير المحطة وتجعله موضع الأنظار والاهتمام، فيحتال عليه مُتمنياً إياه بما ستجلبه هذه المناظرة من المُعلنين فيزيد الدُخل ويغري نبهان وعلام بالمال، ولعله يعلل ذلك كله بما قاساه وأشقاه في ماضي حياته وراكم لديه هذه العقد النفسية التي دفعته لهذا السلوك، الأمر الذي استدعى أن يراجع طبيباً نفسياً وصفه له علام، وكان يلجأ إلى المذكرات ليفرغ فيها ما احتشد من ذكريات ماضيه ودفعه إلى هذا السلوك، وقد لجأ الكاتب إلى تمييز هذه المذكرات بالبنط الغامق، وعمل على النبش في تاريخه متلمساً التضاريس النفسية التي تكوّنت بفعل عوامل تربوية وبيئية واجتماعية وعاطفية تمثّلت في ما انطوى عليه الفضاء المكاني من عناصر الكآبة، فالقرية (الجزء) دلالة على الحزن، والأم تلقب بالنملة (دلالة على الاحتقار) والأب شديد القسوة، والمجتمع الذي لا يرحم فيلقبه بابن النملة، ومعشوقته (حليمة) التي تحترقه فتمسيه (ابن النملة) وتزوّر عنه إلى أحضان رجل أضى سجيناً للمخدرات؛ الأمر الذي انتهى به إلى الاستسلام لنوبات البكاء والوقوع في أسر (الانطواء والكمون وأقراص الزناكس) واللواذ بمقهى (النور) لتدخين المعسل، وهو مكان مغلق معزول يكافئ الحالة النفسية التي يعاني منها، لذا لجأ الكاتب في رسم ملامح شخصيته إلى وسيلتين اثنتين: حديث النفس؛ فحين ذكّر علام بما قدمه له لجأ إلى التعقيب على مدار بينهما من حوار بالحديث إلى نفسه مخاطباً علام مذكراً إياه بأنه عمل على تلميحه والدعاية له، ومتوغداً إياه بأن يعرّفه حدوده بعد أن تنتهي المناظرة) وفي إطار منطوق (الإيثوس) في المعادلة الحجاجية يكشف عن أخلاق الطرفين اللذين ينتميان إلى التيار الليبرالي (علام وهزاع)، ثمة نمذجة لأركان هذا التيار تكشف عن عيوبهم ونفاق التيار الذي ينتمون إليه، وقد وظّف ما يمكن أن يكون لوناً من ألوان التناص في إطار حديث النفس ممثلاً في ترديده لأغنية (إن كنت ناسي أفكرك)، أما الوسيلة الثانية



صالح الشحري

@saleh19988



صالح كامل في كتاب (من مكة وإليها).. الأولوية نوع محمود من الابتكار ولا تعني الاحتكار .

المفاهيم الصحيحة في الحياة وتمنحه خبرة متميزة، جده كان مسؤولاً عن إجازة من يُسمح لهم بالتدريس في الحرم المكي، أما أبوه فقد كان عصامياً، أجبرته الحاجة الى التوقف عند الصف السابع من الدراسة ليعمل بجنيه في الشهر، ولكن طموحه لم يتوقف فقد انتقل إلى مهنة أهل مكة في الطوافة، وهذه مهنة تجمع العلوم والخبرات وقد تخرج منها أيضا أبناؤه، وما أن وجد فرصة في العمل الحكومي حتى استبان مواهبه. عمل في الحكومة أربعة وأربعين عاما تدرج فيها من كاتب قيد إلى أن أصبح أميناً لمجلس الوزراء، وحاز ثقة الملك فيصل الذي عمل معه تسعة وثلاثين عاماً،

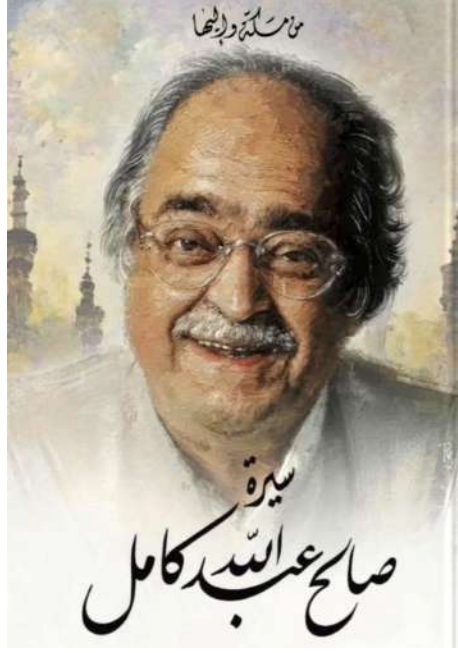
في الكثير من السير ترى ما قاله رسول الله من أن كلاً ميسر لما خُلق له، فالفتى صالح، وقبل أن يصل إلى المرحلة الجامعية وتقليداً للمجلات المصرية التي قرأها عند عمه عبدالسلام، أنشأ مجلتيهما مرة البعثات، وألوان، وباع أعداداً منها، وعندما انضم إلى الكشافة ولاحظ غلاء أدواتها، استدان ثلاثة آلاف ريال حولها إلى لبنان واشترى أدوات الكشافة والأدوات الرياضية، وربح فيها وأسس متجرًا للأدوات الرياضية، وقد نقلنا قوله إنه أسس مطبخاً و مشغلاً للملابس النسائية في الرياض خلال دراسته الجامعية. ثم أتبع له، ومن خلال ممارسة العمل الحكومي، التنقل بين دوائر الوزارات المختلفة كممثل لوزارة المالية، ليفهم حاجيات البلد والفراغات التي تحتاج لمن يملؤها، فكانت بداية معظم نشاطاته التي بدأ فيها، عمل شركة "دلة" في الصيانة والتشغيل. ولعله اكتسب منها مهارة اكتشاف حلول للمشاكل فعندما كان ميناء جدة أصغر من أن يحتمل كثرة السفن، وكان انتظار بعضها للتفريغ يمتد أشهراً، فقد وجد الحل، وكان أن استخدم طائرات الهليكوبتر في تفريغ السفن البعيدة عن الأرصفة، واستمر هذا العمل سنتين، بعدها كانت أرصفة الميناء قد اكتملت.

أحد أسرار نجاحه هو علاقته بموظفيه التي تتجاوز مسألة أجر مقابل عمل، فهو يقيم

لم نعهد أن يكون اسم رجل أعمال وعمله معروفاً لكافة أبناء وطنه مثل هذا الرجل، وحصل هذا في فترة مبكرة جداً من حياته، وكانت أعماله مما يمسه حياة أي مواطن، وقد رأى الناس في أعماله إجابة لم تكن قبله، فقد رأى قليلون فيها ما يُنتقد، يقول هو بنفسه: (بعض الناس لم يفرقوا جهلاً أو عمداً بين الابتكار و الجلب، وارجو أن تكون كل أعمالتي تحت لفظ الجالب وليس المحتكر، فيوم لم تكن في الجامعة آلة نسخ جلبت الآلة وطبعت للطلبة ما فاتهم من محاضرات، وحين لم يكن بالعاصمة مطبخ خارجي أو مشغل نسائي أقمت المطابخ والمشاكل، وعندما لم يكن في المملكة بريد يوصل رسائل الناس في هذا البلد الذي يشبه القارة أوجدت -بفضل الله- البريد الطواف، ولما ضاقت الأحمال بأمانات المدن وبلدياتها، وارتفعت أكوام القمامة كالجبال أسهمت في شركات النظافة، وفي الزمن الذي كانت فيه المطارات والمنشآت تُصان عن طريق شركات أجنبية بمئات الملايين ربحت صيانتها رغم ما فيها من تحديات بعشرات الملايين مؤسساً لفكر الصيانة في البلد، إن الأولوية لا تعني أبداً الابتكار لكنها نوع محمود من الابتكار).

هذا الكتاب يشمل سيرة صالح عبدالله كامل، كتبته ندى عيد، وهي كاتبة متخصصة في كتابة السيرة، ولذا فإن المهنية واضحة في طريقة الكتابة وشموليتها لكافة مناحي حياة الرجل، استغرقت الكتابة سنتين، تراجع ما كُتب عن الرجل و وثائقه وتسجيلاته، والمحاضرات والكتب التي تناولت أعماله، إضافة إلى مقابلة خمسين من أفراد عائلته. وإذا كنا نعلم أن الرجل مكي، فإننا نعلم ما يعنيه ذلك في أذهان الناس، فأقل ما يطلبونه في ابن مكة أن تكون له أخلاق الصالحين، ويحاسبونه بمثاليات لا يطلبونها في غيره، والرجل كان واعياً لذلك حريصاً عليه، كما نرى في حياته الثرية والتي امتدت أكثر من تسعين عاماً. كانت بيئته العائلية بيئة توفر له قدراً كبيراً من

مصر، تركيا، ماليزيا، كازاخستان، وحدث مرة وهو عائد بطائره من غرب الأطلسي أن رأى صحراء فيها أعشاش فسأل عنها، فقيل له: هذه موريتانيا، فطلب من الطيار أن يهبط فيها، وما إن هبط حتى كان جمع من رجال الدولة في استقباله، وكانت ثمرة زيارته بنك البركة الموريتاني، لم يكن نشاطه مقتصرًا على البنوك، فقد رتب لمجموعة من الندوات تعقد سنويا لمناقشة أمور الاقتصاد الإسلامي وأسس معاهد تتبع جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الأزهر ليتحول الاقتصاد الإسلامي إلى علم مستقل. أبواب الكتاب عن جهوده في الاقتصاد مهمة جدا للمتخصصين ولغتها أقرب إلى لغة الاقتصاد المتخصص. وهناك كلام



ناد لهم، كما يقيم صندوقا خيريا لمساعدة من يحتاج منهم، ويحرص على ألا ينتهي عمل موظف إلا بعد أن يجد وظيفة أخرى، وقد أوكل إلى أحد المتخصصين مهمة إعادة تخطيط الجهاز الوظيفي، فأوصى بالتخلص من بعض الموظفين وعلق بأن دلة البركة قد أصبحت جمعية خيرية، ولكن صالح كامل رفض لاعتقاده بأنه إنما يرزق بما ينشئ من أعمال تخلق للناس وسيلة للرزق، وهذا في مفهومه هو معنى الاستخلاف في الأرض، كان التدريب ركنا أساسيا في شركاته، وكان مهتما بالسعودة قبل أن تصبح سياسة للدولة، يذكر مثله في مصر أنه عندما عرف الموظفون بأنه ذاهب لعيادة الشيخ صالح الذي أدخل

المستشفى في فرنسا، كل موظف كتب رسالة فيها دعوات وأمنيات، حمل معه ثلاثة آلاف رسالة قرأها الشيخ وهو يبكي من فرط السعادة، لما أحسه من رضا الموظفين عن عملهم. وكان الشيخ يذكر أنه إنما يرزق بدعاء موظفيه وحبهم له، تروي ابنته أن العائلة وبعض الموظفين كانوا في أحد مطاعم الإسكندرية، عندما جاء رجل يقول: إنني مظلوم يا شيخ صالح، لم يغضب وإنما ترفق بالرجل وفهم

الحكاية من مديرة هذا الرجل التي كانت متواجدة، وهنا أوعز إلى مرافق بتحرير شيك بكل ما ادعاه الرجل، وهنا ثارت ابنته لأنها رأت أن يحقق في قضيته أولا فقال لها: إن كنا ظلمناه فقد تخلصنا من الظلم، وإن أخذ الرجل ما ليس من حقه فحسابه على الله.

مهم ذكر عن نقاش حول الاقتصاد الإسلامي مع رئيسة وزراء ألمانيا، جعلت بعده الاقتصاد الألماني يعتمد على القاعدة التي تعلمتها الرئيسة من صالح وهي أننا لا نبيع ما لا نملك، كما طلب وزير مالية روسيا معلومات عن الاقتصاد الإسلامي فعقد دورة في مصر استغرقت أياما للمسؤولين الروس الذين أدهشتم أبعاد معنى الاقتصاد الإسلامي.

ثم دخل عالم الإعلام، يقول: "الإعلام سلاح خطير لا يجوز تجنبه، بل يجب الغوص فيه لإصلاحه، إذا ابتعدت عنه أصبح ثوبي نظيفا في مفهوم البعض، كالسيل الملوث الذي فيه غريق. وأنا بجانب النهر، بإمكانني أن أرمي فيه نفسي فيتسخ ثوبي، ولكن أنقذ الغريق، هذا هو المسلم الإيجابي الذي نريد". وهذه فلسفة راقية جدا، ظهرت جلية في مشروعاته الإعلامية، وقد عانى كثيرا من اضطرابه لتشفير قنواته، كان كثير الاهتمام بقناة الأطفال لخطورة ما تقدمه وحرصه على ترسيخ القيم الإسلامية في هذا السن الخطير، كانت الدقيقة الواحدة من الإنتاج للأطفال تكلف ستة آلاف دولار، تحمل الكثير في سبيل استثمارها، أما قناة الرياضة فقد مولت الكثير من أنشطة الدوري في العالم العربي، وبعد أن استقرت باعها لقناة الجزيرة فعوضه الله خيرا، وأما قناة الموسيقى فقد تخلى عنها لمستثمرين آخرين، بعد أن خشي من الانفلات الذي ظهر بالفيديو كليب ولم يكن راضيا عن المحتوى الذي يراه الآخرون إبداعا في إطار المنافسة.

إيمانه بالدور الاجتماعي لرجل الأعمال دفعه لإنشاء شركة لتنمية المهارات البشرية ومعهدا صحيا وأكاديمية للعمل التطوعي.

تفكير الرجل الاستثماري يتولد من معرفة عميقة بأحوال المجتمع مثل مشروعاته في درة العروس و درتي: الرياض، والبحرين، ولقد بلغت جراته أن أخذ مشروع بحيرة القرن في تونس التي لم يوافق البنك الدولي ولا شركات أوروبية على العمل عليها، وتم على يده تحويل بحيرة كانت مصدرا للأمراض والمياه الآسنة إلى مركز حضاري واقتصادي وسياحي أنيق.

استضاف الشيخ الشعراوي في منزله يوما، فسألته أمه بحضور الشيخ: إذا ما كان يتعامل مع البنوك الربوية فقال: إنه لا يأخذ فوائد على الأموال التي يودعها، ولكنه مضطر إلى دفع الربا إن استدان منها أموالا، قالت: هذا حرام، قال الشعراوي: الاضطرار أنك ستموت من الجوع أو ستموت من البرد، لكن الاضطرار ليس أن تزيد ثروتك، ومن يومها بدأ في التفاوض مع البنوك على أساس المرابحة، ثم بدأت سلسلة بنوك البركة التي تجدها في كثير من البلدان.

رحم الله رجل الخير والمال والأعمال صالح عبد الله كامل.

في مجموعة [خشب المركب نادي خشب البيت] لحيدر العبدالله..

حضور الرمز منسجماً مع نسيج القصيدة.



جاسم المشرف



على حطب الجزالة المعتق، يُحَدِّدُ حيدر العبدالله أباريق شعره، وفي استكانة الجمال الساحر الذي لا يستكين، يسكب أعذب سحره.

شعر يأخذك من أول رشفة، إلى نهاية الأبريق حيث: «خشب المركب نادي خشب البيت».

وفي (132)صفحة أو لوحة، من القطع المتوسط ترتشف مع سطورها ومنها الجمال.

في مجموعة حيدر العبدالله الشعرية، الموسومة بـ: «خشب المركب نادي خشب البيت».

هذا العنوان الذي قد تستعربه أو تنكره لطوله، أو لغرابته، والذي ستهضمه، وربما تستعذبه حينما تقرأ كامل المجموعة. وكما يقول: «وأن ترابط الأشياء أجدى من الأشياء تُربط في إطار»

هذه المجموعة من إصدارات دار أدب للنشر والتوزيع، وبدعم من الصندوق الثقافي.

الشاعر الذي يلفتك ويبهرك، ولا تستطيع أن تنسبه لغيره، رغم حداثة سنه لن تجد له محلاً إلا بين عمالقة الشعراء، سستشاق لإطلالة شعره كلما تصحرت بك الحياة «ووباء الشوق لو تدرن من (كوفيد) أوبا». طاقة ذكائه تمدّ خياله بالخصوبة والنمو؛ فثبتج شجره شعره فوانيس لا تنطفئ، وثماراً لا تجف.

وبقدر استيعابه لمنابع الشعر وماضيه، وومضه فهو من أبرز شعرائنا الذين ينتمون للعصر الذي هم فيه، بكل ما فيه من تكنولوجيا، وتمدن، وعادات، من هموم، وتطلعات.

وبحسب تتبعي لشعرنا الحديث وما فيه من تحديث في الأغراض الشعرية، ومواضيعها أجد حيدر العبدالله من أروع وأبدع من تناول هذه التحديثات (قصيدة الكيس والهاتف أنموذجاً). وأي طاقة إبداعية يملكها من يعطي الحياة لما لا حياة له، كالخشب، والطوب، والمفاتيح، والمعدن...

لاحظه في قصيدة: مفاتيح، أبطاً نبتة تنمو، في محل الخياطة، حيوان المعدن، حفلة اعتزال مبكرة، قوارب ورقية.

هذا التناغم المستعذب مع نبض العصر والمدنية لم يشغل شاعرنا عن مهد البناء للحضارات البشرية، وأساس تكونها: الأسرة، و«لا غرو إن الفن مهنته تحريك الأحاسيس».

وما أروع الأسرة في إزميل شاعر، تأخذ مكانتها في الحضور وفي الشعور بأجمل احتفاء، الأسرة التي تواجه اليوم أعتى تحدٍ على امتداد تاريخها تحضر عند حيدر بكل مكوناتها، أما وأباً وزوجاً وأولاداً، وبيتاً، وما في البيت من مطبخ، ونوافذ، وأبواب، ومفاتيح، وتفاصيل، وموقع من ريف ومدنية.

إنه روح الامتنان، الذي تضيئه طهارة الفطرة، ودقة الاتجاه لبوصلة طالما اضطرب اتجاهها واهتمامها في عصر الاغتراب والفردانية والضياع.

«ما البيت يا أطفال بعدكمو سوى غفل ومخزن بيت من الأسمنت لا أطفال فيه

كيف يُسكن»

وفي هذه المجموعة لا تحتاج لكثير عناء لاكتشاف العلاقة التي تربط عناوين القصائد بمحتواها، فالعنوان هنا أيقونة القصيدة الناصعة، منه يبدأ، وإليه ينتهي، وفيه تسبح القصيدة، في علاقة عضوية متماسكة، ومتسقة.

كما أن للرمز حضوره اللافت في كل قصائد المجموعة حضوراً متوائماً ومنسجماً في نسيج القصيدة، لا تنوء فيه، ولا اغتراب، يسهم في تشكل المعنى ونموه، يستقصي فكرته، ويدوزن الأسماء وفق تسلسل محسوب، وحضور لافت، كما في قصيدة: العين المغمضة.

تتدفق لغته الفنية بتنوعها الأسلوبية الرصين، وبجناسها المستعذب

«وقلباً للعذوبة لا العذاب»

«لا صوفَ عندي لا تصوفُ

لا حريز لا حرارة في يدي

قد أنتمي للقطن زهراً للخميلا لا ثيابا».

«أمي الحياة والحياة والحيا»

«لا تتلثم لا تتلثم

«تشهق تشرق»

«تعبس تنبس»

«تغمز تلمز»

ناهيك عن تلكم الكنايات العميقة والمختزلة، والمتماهية مع تفاصيل المعنى المنبسط في نسيج القصيدة، كما في قوله: «ودبابيز الكلمات حليتها فمك» متى؟

حينما «تضحك كالقرش، تبسم كالثعلب».

وقوفاً بها



محمد العلي

قفا نركض

الناطور المسكين الذي لم ير في حياته عروسة يضحك عليها رنين الذهب مثل هذه؟ ألا تسأل: كيف ضاع في البراري وهو وسط حقله؟ أي كيف تحول الحقل في عينيه إلى صحراء؟ وكيف؟ وكيف؟ أمّا كيف أن العنب طار من عرائشه عند دخول العروس فهذا تحتاج معرفته إلى فيلسوف لا يشق له غبار، لا في الليل ولا في النهار.

دعنا أنا وأنت نتخيل الفيلسوف كيف سيفكر في هذه المسألة؟ هو فوراً سيقوم ويقعد مرارا، وهو يضحك، وهنا ستركض زوجته إليه مذعورة؛ لأنها لم تره ضاحكا في حياته، فظننت به ظنا نفسيا حالكا، وسألته عن سبب ضحكه، فقال: أضحك على فساد اللغة عند هؤلاء الغوغاء الذين يسمونهم الشعراء؛ إذ كيف يطير العنب وهو بلا جناحين؟ إن هذا مناف للعقل وللفلسفة، وأذكر كيف طردهم أفلاطون من الجمهورية، وكنت حاضرا، وكانت بينهم شاعرة يقولون: إنها جميلة. فقاطعته زوجته: يعني جميلة مثلي؟ فقال: لا أدري. فلطمته لطمة يتطاير منها الشرر، فنسي كل معلوماته، وهرع إلى السوق لشراء ثلّة من دواوين الشعراء. ملاحظة: أرجو ألا يغضب شاعرا الأغنية من عدم ذكر اسميهما كالشاعر الحميدي الثقفي.

هل ترى تناقضا في هذا العنوان؟ إذا كنت ترى ذلك، فأنت لا تعرف لغة الشعر الجاهلي، فالمراد من الوقوف في قوله (قفا نبك) لم يكن الوقوف المادي، بل هو وقوف الحالة الوجدانية؛ حالة الذكرى، فالبكاء - كما قال أبو نواس بسخرية عدوانية بليدة - لا يحتاج إلى الوقوف، إذ يمكن أن تبكي أنت وغيرك، وقوفا وقعودا وحزنا وفرحا. وحين قالها الشاعر الكبير لم يكن على طلل، بل هو يتذكر في سهرة شراب. ثم قل لي: هل هذا أول شيء حسبته تناقضا؟ أولم تلتفت إلى عشرات التناقضات التي تمر عليها أنى توجهت وفي كل حين؟ أنا لا أعني بالتناقض معناه الفلسفي، ما أعنيه هو مجرد اللعب باللغة.

مثلا: (اطلعي يا عروسه عالكرم
نقي عنب / طلعت العروسه / من
الكرم طار العنب / طلعت العروسه
تنقي تين / ضحكها الناطور وقلبو
حزين / ولوحت بعيونه لفته مليانة
عتب / وضاع بها البراري وانبح صوت
القصب)

هل رأيت لعبا لغويا له هذه العذوبة؟ ولكن هنا تأتي الأسئلة: من طلب من العروسة هذا الطلب الغريب، واضطرها إلى ترك مباح العرس، وترك عريسها وهو يتقلب على جمر اللهفة؟ ثم ما ذنب

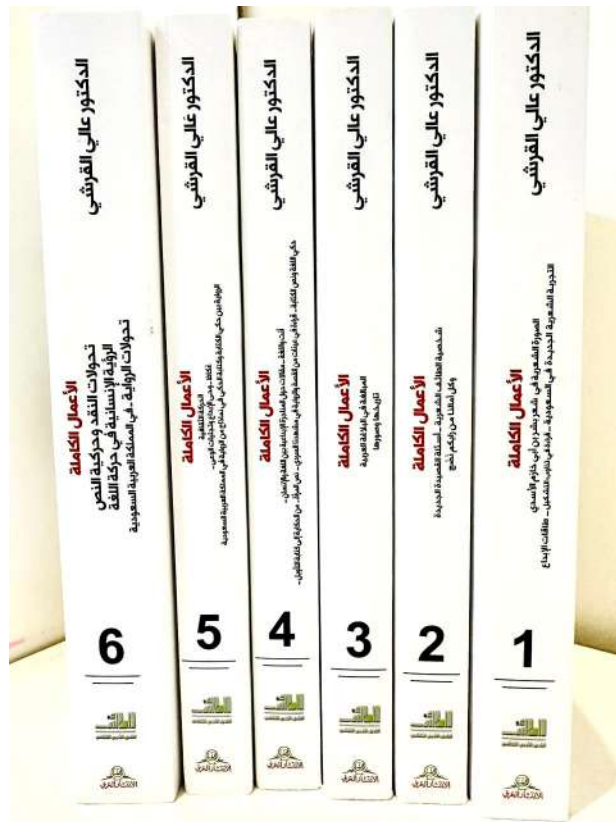
عالي القرشي.. الناقد الذي رثت جنازته الحروف.

سارة العمري



من المؤلفات راصدًا التحولات الروائية، وواقعها عند الجيل الأول من الروائيين، كما تتبع التحولات الروائية عبر عددٍ من الروايات المحلية مُتخذها نماذجًا للدراسة، تميزت مؤلفات القرشي بالمحتوى الناقد التي وجد فيها بحسب ما قاله الدكتور حمد السويلم، المفتاح الذي يُفضي إلى أي نجاح في استبطان اللغة يتوقف على المقاربات التأويلية المنضبطة، فكان مشروع القرشي النقدي يعكس التحولات الأدبية والنقدية التي تعرضت لها الثقافة المحلية في العقود الأربعة الماضية، من تجسيد للعلاقة المتينة والتلازم القائم بين حركية النص في المشهد الأدبي وتحولات النقد الأدبي المحلي.

«للكتابه خطرهما في تاريخ الإنسان، فهي الفعل الذي يمتد بذاته عبر أفاق الزمان والمكان، ولقد ارتبطت الكتابة بالمعرفة والعلم، فكانت الكتابة مقرونة بالقراءة وهي التي تنفي عن الإنسان الأمية، وتدخله في نطاق الكتابيين الذين ينشرون العلم والمعرفة، ويكتبون الحقوق والواجبات؛ وحين تحققت للإنسان القوتان، اللغة والكتابة كان ذلك فتحًا للإنسان مكنه من الانغماس في هذا الوجود بطريقة ساحرة». هكذا بدأ فقيده الأدب الكاتب والناقد عالي سرحان القرشي، أحد أدباء طائف الشعر، سلسلة مقالاته المثريّة عن فاعلية الكتابة، وحركيتها، وتطور تلقيها من كتابه: «طاقات الإبداع»، أصدر عالي القرشي العديد



سلسلة الأعمال الكاملة للدكتور عالي القرشي

كلامهم لتصحيح الأوهام التي ركن إليها من يخيم عليه كسل المعرفة ومشى الهويّنا في التلقي والاستنتاج، وهذا السبيل الذي اختطته تعابير القدماء تستوجب فاعلية التلقي، بحيث لا يعول على نهائية الرأي ممن سبقوه، وإنما يجب على المُتلقي أن يجهد نفسه ليصل بدقه؛ ذلك لأن هناك فوارق وخفايا لا يتنبه لها إلا من رزق بحظٍ عظيم، فالجدل العقيم المستمر حول جماليات النص، يستخرجها عشاقٌ للجدل لم تصادف هذه النصوص طابعًا في نفوسهم لتستقطبها فيكرون عليها بأليات الرفض والتشوية.



العملية الإبداعية بين الكتابة والشفوية

يذكر القرشي بأنه وبالرغم من وصول الكتابة لشأن كبير في الثقافة العربية، إلا أن ذلك التحول الذي أفضت إليه العملية الإبداعية، لم يلغ البعد الشفوي في التلقي العربي، بل لقد تفاعل البعدان الشفوي والكتابي تفاعلاً أفضى إلى حركة البديع في الشعر بالعصر العباسي، تلك الحركة التي اتكأت على الكتابة في التعميق، وعلى الشفاهية في تعميق تلك الكتابة بالصوت، والمكرور في الجناس، وبالصوت المتوازن في السجع، وما بين هاجس التوصيل وهاجس الإبداع، كانت هناك محاولة المواءمة بين طبيعتي التلقي الشفاهية والكتابية، فمّن اتساع التلقي الكتابي خرجت لنا أجناس جديدة تمثلت في تطور القصة والرواية والنصوص المسرحية، فنجد أنفسنا نعود لمد الطريق عبر الشفاهية معتمدين على الأداء التمثيلي، فنظل في حلقة متواصلة من دائرة التلقي الكتابي إلى دائرة التلقي الشفاهي.

ورغم ما يحمله الموت من ألم الفقد والغياب، ورغم مصيريته المحتومة، وتقدم العلوم، يبقى هو الحقيقة المؤكدة، ورغم ما حفلت به حياة الناقد عالي القرشي بالصراع الأدبي على المستوى الفردي، والمواجهة المستميتة لإدانة الحداثة في رسالة ناجية، ووقوفه على آبيات الشعر متبنيًا رؤية التأويل وانفتاح النصوص، وتوثيقه لتاريخ اللغة والأدب والنقد مكرسًا جهده لإظهار جوانب الإبداع وتوثيق التحولات الأدبية والنقدية ممهدًا للخوض في إبداعية اللغة، ترك لنا مشروع النقد الذي يعد قيمة معرفية وإضافة علمية ممتدة الأثر، ليثبت لنا بذلك بقاء الإنسان متجددًا عبر الفعل الكتابي.

قيمة الكتابة في الوعي الإنساني

قرن عالي القرشي الفعل الكتابي بخطوات الإنسان على الأرض وتشكيل وعي الإنسان، واستشرافه لاكتشاف المجهول، وجعلها رمزًا من رموز الإنسان التي تُظهر فضاة إحساسه بالزمن، وقلقه من الفناء، وقيمة حضوره في الكتابة، وتمسكه الحثيث بما يحقق له بقاءً بعد فناء، وذكراً بعد انطواء، فما يتركه الإنسان وراءه يصبح كتابًا مفتوحًا يجده الزمن، ويحضر بشكل دائم بسبب الفعل الكتابي المتجدد، وهو ما يجعلنا نقوم بذات الفعل في كتابة سير من فارقونا من الأدباء ليبقى ملتصقًا بالطلل كما وصفه.

العلاقة بين الإنسان والبقاء

يعتبر القرشي أن هناك علاقة بين الفعل الكتابي الإنساني وبين المكتوب عنه، وأيضًا هناك إمكانية انفتاح تلك العلاقة لتقييم حوارًا مع من يتلقى تلك الكتابة على امتداد الزمان والمكان، وأن يبقى النص مفتوح الدلالة لا مغلقًا، ليسمح لحركيتها وحيويتها فيتعایش معها المُتلقي، ويضيف لها نسقًا جديدًا، فلا تكون الكتابة مجرد بقاء؛ بل بقاءً ولقاءً تكتشف معه أفاقًا جديدة، وموروثًا نستلهمه لنمو به في أفق الحاضر.

تكامل قراءة الموروث الكتابي

استدل القرشي في هذا الجانب بقراءة عبدالقاهر الجرجاني للسابقين واستنطاقه

مدرسة الأذان المدني.. تجليات الجمال..



محمد الديبسي



والأذان المدني نسبةً للمدينة المنورة ومسجدها النبوي الشريف، مظهر من مظاهر الثقافة الأصيلة في البلدة الطاهرة، وقيمة عظيمة من قيمها في جانبها الروحي، وخصوصيتها؛ المتمثلة في طبيعة أصوات المؤذنين، واكتنازها بمقومات الأداء المختلف، رفيع الشأن عظيم القدر فريد الأثر، ثري التفاصيل والأبعاد. على نحو ما تحدّث عنه الأدياء المدنيون في سيرهم الذاتية، من أمثال: (محمد حسين زيدان، وعزيز ضياء، وعبدالعزیز الربيع، وعاصم حمدان، ونزار عبيد مدني)، ونفر من الرحالة العابرين. كل أولئك، وغيرهم، أفضوا بما لم يزل باقيًا راسخًا في نفوسهم: (صوت الأذان المدني) العبقري الفاتن الأخاذ.. وجُلهم أدياء ذواقون، يدركون خصائص الصوت، وأسرار النغم ومكامن الجمال البديع.. وجميعهم تفتنوا بسرد جماليات صوت الأذان من المسجد النبوي، وطراوته وحلاوته، وعذوبة أدائه، وتحريكه الحواس ولوجه وجدان السامع، وتواتروا على أن ذلك هو ما تبقى في ذاكرة كل منهم من جملة الأصوات الروحانية المنعّمة، التي فاحت من رحاب المسجد النبوي الشريف.

الأذان المدني، أصوات تتصاعد للسماء.. أو تتنزل منها.. هكذا تجيش في وجدان سامعه المشاعر، ويُسْتثار الشجن، ويفيض البهاء، وتغرّد الأرواح، وتتهدأ السكينة تطوف في آفاق المكان لحظة الأذان، وهكذا هي بعض آثار الحالة؛ حين يبدأ استهلال نداء الحق الأعظم: الله أكبر

الأذان في تعريفه الشرعي: (الاعلام بدخول وقت الصلاة بألفاظ مخصوصة مأثورة)، وهو الأداء الصوتي والحركي الذي يُعدُّ مُفْتَتِحًا لشعائر هذه العبادة العظيمة، والركن الأجل من أركان الإسلام، وبشير الإعلام بها، ودخول وقتها. ولهذا المُفْتَتِح الشرعي شروطه وسننه المعلومة لدى المؤذنين، ولجانبه الحركي هيئة يعلمونها، ويلتزمون بها، وهي خافية إلا على من يشاهدون المؤذن وقت رفع الأذان. غير أن جانب الأداء الصوتي هو جوهر الأذان، وهو مدار قيمته ومادته الأساس، وفيه تتحقّق غاية الشارع ومقصد الشعيرة، وتُسْتَهْلُ شعائر الفريضة، وهو الأجل والأكثر تماسًا وصلّة بالسامعين، من المصلين وغير المصلين.

الصوت بمواصفاته ونبراته وحدته، أو خفوته أو جهارته، والتنويع في أدائه على مقام معيّن وتنغيم محدد، يتداخل أو يتناسق أو يتعاضد في جملة من جمل الأذان ويباينها في أخرى، والمعول عليه هنا، هو كلفة الأداء ومجموعه بوصفه كتلة صوتية واحدة، مكوّنة من كلمات وجمل ووقفات؛ من شأنها شدّ انتباه المستمع من عدمه، ومن شأنها اجتذاب التأمل عبر تلقي الصوت بكلماته وجمله وامتداده ووقفاته، إلى نهايته.

وكم من مؤذن استدعى سماعًا واجتذب حواسًا وحملها على الإصغاء، وحرك في الوجدان مكامن الاستشعار الحي، والتذوق والتفكير والتدبر.

فمن أدرك المدنيون أسراره ومفاتيحه وأصوله، ومقامه العلي، واشتهرت أسر مدنيّة بعينها، بهذا الفنّ والفرص الأجل، الذي ما برح يتبوأ مكانة قريبة من المكانة التي اتخذتها الإمامة في المحراب النبوي الأعظم، ودروس العلم وحلقاته في أروقة المسجد الشريف.

فلمؤدّنين جماعة، وللجماعة شيخ يقوم على شؤونها، وللصنعة الشريفة أصول وقواعد وتقاليد ومهارات وخصائص وسمات، تتوارثها الأسر المدنيّة، من البيوت العريقة التي حظيت بنيل شرف أداء المهمة الجليلة، من أمثال: آل الخاشقجي، والبخاري، والنجدي، والحكيم، والنعمان... وغيرهم.

وجلّها، وغيرها، توارث أبناؤها مهمة الأذان، ومنها ما تواتت

فيه أربعة أجيال، يخلف الألق منهم السابقي؛ أداء للأذان من مكبرية المسجد الشريف، الرأهية بقربها من الروضة الشريفة الطاهرة، التي أنشأها الخليفة الأموي عمر بن عبدالعزيز عند توسعته المسجد النبوي عام 91 هـ، وهي التي يصعدها المؤدّنون قبيل أداء الأذان، ويجتمعون فيها قبيل وقت الصلاة وأثناءها وبعد أدائها، ولا تزال قائمة منيرة ببهاؤها إلى اليوم، مع تعديلات كثيرة مرّت بها خلال مدة الحكومات التي تعاقبت على المدينة، حتى العهد السعودي الزاهر، التي حظيت خلاله باهتمام كبير بعمارته، وجمال هندستها وأناقته مظهرها.

وكانت إلى جانب مآذن أربع أخرى يُرفع منها صوت الحق صدًا مجلًا في أرجاء المدينة، حتى عام 1400هـ، الذي جعل فيه الأذان بمؤدّن واحد، مُفيدًا من تقنيات مكبرات الصوت وجودتها، وقدرتها على إيصال الأذان بوضوح.

وخلال تلك المدة وبعدها، وحتى الآن؛ اكتسبت مدرسة الأذان المدني عراقية، وأصالة وخصوصية



الله أكبر.

وهو هنا...؛ ليس فرصًا كفايًّا مجردًا من خواصّه الفنية، وأصول الإلقاء، وقواعد أدائه وتلاوة مقاطعه على هذا المقام أو ذاك، وطبقات المقام ودرجاته، ولوجًا في أحدها، وصعودًا إلى آخر، وابتداءً بمقام وختماً بغيره، وتخيّرًا لمقام في صلاة.. ومقام غيره في صلاةٍ أخرى، فهي نُظْمٌ وقواعد واعتبارات تقتضيها الأحوال والأوقات والمواسم، ولذلك نال الأذان المدنيّ تلك الشهرة والذيع، وتردّد في الأفاق تلقياً وتسجيلاً وتناقلاً، وتداولاً محفوقاً بتعابير إعجاب وانبهار وإكبار؛ لأنّه وجهٌ من وجوه الثقافة المدنيّة ومظهر لتجلياتها، في بيئة عُرفت منذ الأيام الأولى للهجرة النبوية الكريمة، بالحفاوة بالصوت وعوالمه ونُظْمه وقوانينه ومشاهد أدائه. ومن ثمّ تجلّى فنّ الأذان بوقاره وجلاله ومكانته العليا ومنزلته الدينية الرفيعة، بين الفنون التي شاعت في الثقافة المدنيّة، وكان مكوّنًا من مكوّناتها ذات الأثر المكين في الوجدان الإسلامي الجمعي.

بأصواتهم الشَّجِيَّة، بتنوعها وطبقاتها وخاماتها، وتردُّداتها الرنَّانة وأبعادها التأثيرية.

ومن الملاحظ أنَّ المعاصرين من المؤدِّين المدنيين، قد تباينت المراحل العمرية بينهم، من الثلاثين إلى ما فوق السبعين، ولكلِّ منهم ما يميزه؛ فتوة وعراقة، وجلجلة وطرأوة، ودقة وجهارة، وتمكُّن في مقامات صوتية، ووصل بين درجاتها، إلى جلِّ ما في هذا الفنِّ من خصائص وتفصيلات. وهو ما أكسب هذه المدرسة مزيداً من الثراء والإثراء، والقبول والتأثير والاستجابة والتقدير من الشعوب الإسلامية التي تغطي المسجد النبوي على مدار العام، أو تتابع مشاهد البثِّ المباشر للصلوات من أفيائه الطاهرة، عبر أقنية البثِّ ومنصَّاته المتعددة، لتبقى هذه المدرسة العظيمة؛ دالاً حياً على ثراء الثقافة التي تنتمي إليها، وتنوع مصادرها ومظاهرها في المدينة النبوية المنورة.

ولا غرو إن تملَّكتك رهبة وعرشة وطمأنينة وجلال، إذا ما أنصتَ لصوت الرئيس محمد ماجد حكيم، أو عمر نبيل سنبل، أو محمد مروان قصَّاص، يرفع أحدهم الأذان، فينبث الصوت صدأً صائتاً بندااء الحقِّ والروح، صاعداً السَّماءَ ومتمترِّلاً منها، وعابراً المساحات التي يصلها النداء الأعظم في ساحات المسجد الشريف، فثمة ألوان وأنوار وروائح؛ وتجليات لهذا الصوت الشَّجي، يتلَوْن في كل كلمة، ويضيء في كل جملة، وتفوح الرحمة منه في كل مقطع، مخترقاً اللحظة، ومُشيِّداً (الحالة)، وعامراً إياها بالسكينة والمهابة والطمأنينة، شاداً الحواس للإصغاء والدَّهشة والتأمل، ومشرعاً آفاق الجمال، جمالاً مُترعاً بالجلال ومُتوجِّعاً بقداسة المصدَّر، ومحفوظاً بهمس المستمعين يردِّدون النداء، وقد استيقظت في دواخلهم مكامن الاستشعار، وانطفأت كلُّ رغبة دنيوية في عالم الشهادة، وانشدَّت الأفئدة والأرواح إلى أنوار عالم الغيب واليقين، وتوهَّج التُّوق إلى بلوغ المصدَّر، حيث نور النبوة ورياض الإيمان ومَعين الأمان، وتوحَّدت الحواس لتكون سمعاً متصلاً بالروح، تلتقط شفاهاها جُمْل الأذان حرفاً حرفاً وكلمة كلمة ونبرة نبرة؛ تكبير وشهادتان، وصلاخ وفلاخ، فختام بالتكبير، تُفتتح فيه أفياء (الحالة) ونفحاتها العامرة بجلال لا يفتر، وجمال لا يتكرَّر.

ميَّزتها عن غيرها في كل أنحاء العالم الإسلامي، وتراكت خبرات المؤدِّين بفنون الأداء الصوتي، وجهارته، وندواته وجمال نبراته ومقاطععه، والتنغيم الأخاذ في جملة بداياتها ونهاياتها، وأداء إحدى جُمْل الأذان أو جُمْلتين منه بدايةً بِنَفْسٍ واحد، أو خلاف ذلك في جملةٍ أخرى تالية، والتزام مقامات صوتية معينة عُرفت في بيئة المدينة المنورة، يجيد المؤدِّون درجاتها وطبقاتها، ويتخيرون الأنسب منها لوقتٍ ما من أوقات الصلوات الخمس. ويحكم التفاوت في ذلك اعتبارات متفقٌ عليها ضمناً، ومُدركة بمهارات المؤدِّين وخبراتهم الحسيَّة، وأذواقهم الجمالية، ومعرفتهم بخصائص التواقيت والمواسم الدينية بتنوعها، وسمات كل منها.

والفروق والخصائص وسمات الأداء الصوتي في الأذان بعامَّة، من المسائل التي وردت عند العلماء المسلمين الأول، وأصلوا القول فيها؛ فالإمام النووي رحمه الله، يقول: (يُستحبُّ للمؤدِّ أن يقول كل تكبيرتين بِنَفْسٍ واحد، فيقول في أول الأذان: اللهُ أكبر اللهُ أكبر بِنَفْسٍ واحد، ثم يقول اللهُ أكبر اللهُ أكبر بِنَفْسٍ آخر)، وإلى مثل هذا القول أشار الإمام ابن حجر العسقلاني.

مما يعني وجود الجذر التأصيلي لمسألة جمال الأداء الصوتي في الأذان، وفنونه في تراثنا الديني. مسألةُ فقه المؤدِّين المدنيون أصولها، وأدركوا أهميتها، وتوارثوا طرائق تطبيقتها، واستشعروا أثرها البالغ في المستمعين؛ التزاماً بغايات الأذان، بوصفه إعلاماً بحلول وقت الشعيرة، وإشاعة للطمأنينة والسكينة والخشوع، وتحقيقاً للتجلي الأعظم للحكمة من هذا النداء الحسي والروحي، الذي يعلو في الأفاق، يربط السائر على الأرض، بصوت الحقِّ الصَّاعد إلى السماء، وداعياً وهادياً للصلاة والفلاح، ومتضمناً كلمة التوحيد، ومختوماً بالحقيقة الوجودية المطلقة: لا إله إلا الله.

معانٍ عليا، وأبعادٌ عظُمى تتثال كلما صدح المؤدِّون بصوت الحق، وكلما كان الصوت جامعاً لمقومات التأثير والأداء الجمالي المتقن، وكان صاحبه على دراية بأصول الأداء وطبقاته الصوتية ودرجاته؛ كلما تحققت تلك المعاني والأبعاد، وأُصل السامع بدلالات الأذان وأثره النفسي والروحي. وأظنُّ مدرسة الأذان المدني، قد حازت جُلَّ تلك المقومات، وأدرك رموزها أهميتها وأثرها، فصاروا محلَّ حفاوة السامعين

بالتزامن مع مسابقة «بابا طاهر» لأدب الأطفال.. بلو يحيي سيرة جده «طاهر زمخشري» بإصدار كتاب جديد.

تعنى بتخليد سيرة وإرث رواد أدب الطفل في بلادنا. وعلى رأسهم الأديب طاهر زمخشري بصفته رائداً لأدب الأطفال في السعودية. وعاشق للطفولة منذ إعداده وتقديمه لأول برنامج للأطفال في الإذاعة السعودية «ركن الأطفال» في الخمسينيات الميلادية من القرن الماضي. وكشف بلو بأنه تفاعل مع إطلاق مسابقة بابا طاهر في نسختها الأولى العام الماضي بالبت في تأليف كتاب يتضمن ذكريات الأديب عن برنامجه «ركن الأطفال» واكتسابه للقب «بابا طاهر» وفلسفته عن الطفولة وأدب الطفل بصفة عامة، وحكاية إصداره لأول مجلة سعودية للأطفال «مجلة الروضة» عام 1959م/1379هـ.

وأنه انتهى من الكتاب مؤخراً وأصدره عن دار سطور للنشر بعنوان «سطور مضيئة من حكايات وذكريات بابا طاهر» في (179) صفحة ضمت (12) مقالاً من حكايات وذكريات الأديب عن تجاربه الملهمة مدعمة بالوثائق والصور، والقصائد الشعرية ذات الصلة، من بينها قصيدة «الوحدة الصماء» التي تنشر لأول مرة في كتاب وهي من أواخر ما نظم الأديب من أشعار قبل وفاته، وجهها للأطفال وألقاها في الحفل الذي نظّمته جمعية الثقافة والفنون بجدة، وفريق برنامج «افتح يا سمس» وعبر فيها الأديب عن حلمه ورسالته للطفولة ومما جاء فيها:

أنت يا سمس في دروب العلا
قبس والنور فيض من رجائي
وحواليكم زهور عطرها
ينشر الفرحة من نسج البهاء
في خليج رافد الخير به
قد سقى الأزهار من خير الدواء
وختم بلو قوله بأنه اختار لقب «بابا طاهر» ضمن عنوان الكتاب لأنه اللقب المحبب إلى نفس الأديب- رحمه الله-. ويتمشى مع اسم مسابقة «بابا طاهر» لأدب الأطفال.

ويأمل أن يحظى كتابه برعاية ودعم هيئة الأدب والنشر والترجمة، وأن يلقي رواجاً بين الأوساط المهتمة بأدب الطفل وعامة محبي، وعشاق الأدب، والثقافة، وروادها، حيث يتوقع أن ي دشّن كتابه في معرض جدة للكتاب 2023م، وأن يكون متوفراً في الأسواق قريباً.



الترويجية للمسابقة، ونشر أخبار ومقالات صحفية وإجراء لقاءات إذاعية عنها.

وذلك بحكم اهتمامه بجمع وإحياء إرث جدة الأدبي وتأليفه كتاب عنه بعنوان «الماسة السمر»... بابا طاهر زمخشري القرن العشرين» في العام 2005م وكتاب آخر بعنوان «الأديب طاهر زمخشري في سطور» في العام 2018م.

الأستاذ محمد بلو وجه شكره وتقديره إلى وزارة الثقافة ممثلة في هيئة الأدب والنشر والترجمة على إطلاقها هذه المسابقة التي حملت اسم «بابا طاهر» من أجل إبراز القيمة الأدبية والوطنية للأديب تقديرًا لجهوده البارزة في مجال أدب الأطفال واليافعين، ومساهمته في الحركة الإعلامية والإبداعية في المملكة، وتسخير مهاراته في الكتابة للطفل حتى لقب بـ «بابا طاهر».

وأعرب عن سعادته بأن يرى حلم جده ورسالته للطفولة قد تحقّقوا هذا العام بإطلاق المسابقة التي تحمل اسمه في نسختها الثانية في الشهر الذي يحتفل فيه العالم باليوم العالمي للطفل في 20 نوفمبر من كل عام بوصفه الذكرى السنوية لتاريخ اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة لإعلان حقوق الطفل وللاتفاقية المتعلقة بها من أجل تعزيز الترابط الدولي وإذكاء الوعي بين أطفال العالم وتحسين رفاههم. وقال إن اهتمامه جاء بهذه المسابقة ليس بحكم اهتمامه باحياء أرث جده الأديب فقط، بل لأنها حققت ما كان يتطلع إليه من جملة اقتراحات كان قد طرحها عبر مقالات صحفية سابقة نشرها على موقعه الإلكتروني بإطلاق مبادرة

اليامعة-خاص

أطلقت هيئة الأدب والنشر والترجمة مؤخرا مسابقة «بابا طاهر» لأدب الأطفال في نسختها الثانية. بهدف تشجيع الأطفال واليافعين والمهتمين من الفئة العمرية الأكبر من 18 سنة على ممارسة الكتابة. وتسليط الضوء على أدب الأطفال واليافعين. وترسيخ المسابقة كقيمة أدبية ووطنية عند الكاتب والمتلقي. وخصصت للمسابقة جوائز مالية بقيمة 190,000 ريال (مسار القصة 60,000 ريال، مسار الرواية القصيرة 70,000 ريال، مسار القصص المصورة (المانجا) 60,000 ريال).

جاء ذلك في إعلان عبر حساب الهيئة الرسمي في تويتر وأرقيقت معه مادة مرئية تقدم رسالة الأديب طاهر عبد الرحمن زمخشري «بابا طاهر» للطفولة بصفته رائد أدب الطفل في المملكة، كما تضمن الفيديو نبذة تعريفية عن المسابقة وحث المستهدفين من الفئة العمرية فوق 18 سنة للمشاركة فيها عبر موقع المسابقة https://engage.moc.gov.sa/baba_ta-her اعتباراً من (12/11/2023م) وحددت آخر موعد لاستقبال المشاركات في 12/01/2024م، والإعلان عن الفائزين في 25/02/2024م.

وفي هذا السياق قال المؤلف محمد توفيق بلو سبط «بابا طاهر» المهتم بالمسابقة أنه قدم مبادرة ذاتية معها في نسختها الأولى التي أطلقت في 20/01/2022م بالتنسيق مع باقي ورثة الأديب للموافقة على إطلاق اسم «بابا طاهر» على المسابقة. والمشاركة بما لديه من نسخ نادرة من «مجلة الروضة» لاستخدامها في الإعلانات

مقال

الكتابة بطريقة الدهشة.



وليد قادري



أنت كاتبٌ جديد، أضف جيئاً إلى ملابسك، أو اشترِ حقيبة، اجمع فيها كل نصائح الكتاب القدامى لك، هُزها كحصالة النقود حتى تصبح ورقة واحدة، افردتها أمامك ولا تقرأها، اكتب مقالاً أو قصة أو نصّاً، قارن بينه وبين الورقة، إن كاد يشبهها ولو قليلاً، مزقه وأعد الكرة من جديد، إلى أن تجد الأسلوب الذي يميزك.. يميل الكتاب الجدد إلى التقليد، وهذا مهم في البدايات، والهدف هنا ليس (التقليد) بقدر ما هو مصدره وأساسه، فمن يقلد كاتباً ما فهو قد قرأ له كثيراً، وهنا الهدف (القراءة المستمرة)، لذلك إن قرأت وقلدت أساليب عدة لكتاب مختلفين، ستجد مع الوقت صوتك الخاص وربما يقلده غيرك يوماً ما..

كن كاتباً ساخراً، كن موسوعياً، إيجابياً، ناقداً، روحانياً، موضوعياً، عاطفياً، انحرز لطرف ما، أو لا تنحرز، لا يهم، المهم أن تصل كلماتك، تستطيع أن تكتب بلغة بسيطة وسلسة وسليمة، أو بلغة شعرية فخمة، أو حتى بلغة لا تفهمها إلا الطيور التي وقفت على رأسك.. إن سألتهم عن وجهة نظري عن عوالم الكتابة فهناك تقنيتان:

الأولى هي تقنية اللوحة..

وهي انعكاس الموضوع عليك ولا تفرض فيه رأيك الشخصي، أنت فقط تنقل الانعكاس الذي رأيته..
مثلاً:

أسلوب المراقب / الرواي:

هنا ستحكي لنا ما تراه في اللوحة بكافة تفاصيلها، حديث الأعين، الأفكار التي تدور في عقولهم، اللحظة التي توقف فيها الزمن وقرر الرسام أن يخلدها في اللوحة، ستروي لنا ما حدث كمراقب..

أسلوب المحايد / الصحفي:

هنا ستحلل اللوحة بكل تجرد، ستتحدث عن لوحات مماثلة، عن تاريخها، عن مأساة الرسام وكيف أثرت على قامة اللوحة..

أسلوب المتقمص / الممثل:

هنا ستغوص في الألوان، ستخبرنا عن اللوحة من وجهة نظر الساكنين بها، وتعجبهم

الدائم من الأعين التي تطالعها بفضول وكأن فضول الجيران لا يكفي..

أسلوب العارف / المجرب:

هنا ستحكي عن تجاربك وتجارب الآخرين التي تذكرك باللوحة وأن لوحة كهذه لا بد لها من قصة تشبه قصة أخرى تعرفها لكننا لن نعرف أبداً رأيك في اللوحة.

الثانية هي تقنية المرأة..

وهي انعكاسك على الموضوع، ويعتمد على رأيك الشخصي لأن رأيك هو ردة فعل لانعكاسك..
مثلاً:

أسلوب الباحث / المتسائل:

سترى التفاصيل في المرأة وتتساءل، الإجابات ستبعث أسئلة جديدة من العدم، وستتمعن في كل شيء لتعرف السر، سر ماذا؟! لن نعلم حتى تنتهي..

أسلوب المحقق / الناقد:

هنا ستكون صريحاً من البداية وتعطي رأيك بكل انحياز، ستهدم المرأة على ساكنيها وسيخجل حتى انعكاسك ويطرق رأسه، وفي الغالب لن نجد حلولاً بنهاية المطاف..

أسلوب الناصح / التربوي:

ستسمح على المرأة بحنان، ستعطينا كل الحلول التي نجدها في جيوب أجدادنا ونحن نفتش عن حلوى، وستتمنى لو أننا نتأمل الحكمة فيما نراه..

أسلوب المتفائل / الإيجابي:

ستبتسم، سنبتسم معك، سنرى قوس الألوان في أعلى المرأة، ويجري في مروج المرأة حسان أبيض يهمس لنا بأن كل شيء على ما يرام وأن الانعكاس لا يعني الحقيقة، بل ما نراه هو الحقيقة..

أنت كاتب جيد، ضع الأساليب والتقنيات والتصنيفات أعلاه في حقيبتك، وارفعها بأعلى دولاب ملابسك، وانس وجودها، وقدم لنا نفسك كما تحب..

حديث
الكتب

بکر منصور بريك

ديوان [الآن في الماضي] للشاعر علي الحازمي.. آنية الخطاب وتعدد وجوه المخاطبين



أو عالم تسمه النصوص بعالم السلم والمسالمة، وهي عوالم أحت عليها شخصيات النصوص: (وحدك دون غيرك) و (تلقي بحزنك صخرة في الماء) ونص (تأخذني الشواطئ في مدائحها) حيث يقول الشاعر فيه بلسان شخصية النص:

وحدي أمام العمر
تصغرني الأماني حين أمحها
تفتش من جديد عن وصايا
الأمس
لا ظلل أيامي البعيدة لامس
النجوى

ولا ليل المرايا وزع الذكرى
على قلق الكؤوس.
(فالأمس) هنا وهو اسم للزمان الذي قبل يومنا مباشرة أو ما في حكمه من الامتداد الزمني الرجعي عند إرادة التوغل فيما تصرّم من الزمان، واستعماله مقروناً بأل التعريف فيه إيماةً إلى زيادات من توكيد الانزياح في القصدية الزمانية، أي أنها تتعمد زمانا

الشاعر في (الآن في الماضي) استثمر في هذه الثنائية المعهودة لدينا جميعاً (الحاضر والماضي)، فكان الحاضر هو القارّ والماضي هو المتحرك، وهذا مكرّ من النصوص بقراءها لاستدراجهم للمشارك الوجودي لكل قارئ ولكل مخاطب، وفي ذات الوقت عمدت النصوص وبدءاً على استحضار ما يلزم من الحاضر القارّ وسلبه إلى مقامات ماضوية، وأهملت ما لا يلزم من مكابدات الحاضر الواقعي بل ومجّتها قابعة في الآنية الزمانية، وبذلك تخلصت النصوص من عنقوان المعيش الحالي وتسربت إلى حياتها المتوهمة المحرّمة بسياجات من الرؤى والأحلام والخيالات المتصورة والتي بدورها غدت ملاذات آمنة من الاعتراف المصطرع في حاضر ذي تنافسية محمومة وربما مسعورة. وينشأ من هذا السعي الدؤوب مشروع من عالم المثل والمبادئ والقيم

يمثل الزمن ثيمة سحرية لدى الشعراء، والزمن بدوره يُعدّ فاعلاً محورياً في حيوات الشعراء قديماً وحديثاً؛ ولذلك لا نستغرب من الشاعر علي الحازمي، في ديوانه (الآن في الماضي)، ذلك الاشتباك النصي مع المعطيات الزمانية. وأضحت من الفاعليات المهيمنة على المتن الشعري في الديوان، فابتداءً من عتبة الديوان الأولى (الآن في الماضي) ستقع أبصارنا على المفردة (الآن) وهي ملفوظ زمني، وهي ذات دلالات مركزية، و"الآن" في اللسان العربي يدلّ على الوقت الحاضر جميعه غالباً، ويقلّ مدلولها على الآنية بعضها أو جزء منها، فالغالب هو أن الآن تدل على الزمانية الآنية والاستقبالية، والمفردة الأخرى في عتبة العنوان (في الماضي)، والماضي زمن يدل على يومنا القريب أو على الأيام السابقة ليومنا على امتداد الزمان وهو الأكثر استعمالاً في اللسان العربي، واستعمال مفردة (الماضي) مقروناً بأل التعريف سيرمز إلى ماضوية متعينة ومحددة لشخوص بحسب كل مقام من مقامات الخطاب النصي.

أنه يسعى لوجوه عديدة من المخاطبين وهم المشمولون بالخطاب العام؟

إن استخدام كاف الخطاب في النصوص جاء في سياقاتٍ من التوظيف الشمولي وهو الذي يعبر عنه أهل اللغة والنحو باسم الجنس الجمعي، وهو الذي يشتمل على دلالة الجنس الإنساني بعامته، وهو يماثل ما تذهب إلى تسميته الفلسفة المعاصرة بالإنسان الوجودي، بمعنى أي إنسان في كل زمان وفي كل مكان.

نستفيد مما سبق نشوء جماليات من التلقي وهكذا نصوص وخاصة إذا كان المتلقون على قدرة من الحضور القرائي المثمر والواعي وتمسكوا بلطيفة ما أعلنها ابن عربي في (التراجم) حيث قال: (الضماير تعطي الاتصال والانفصال، فانظر بأي ضمير تُخاطب؟ فتعرف عند ذلك أين أنت من المخاطب؟ أفي محل قرب أم بعد؟!). وللقارئ الكريم حق التساؤل، من أين تأتي النصوص بهذا مخاطبين؟

- الآن في الماضي وجدتك

متخففاً قلبي النحيل

من الصدى

ويدنيني من الوجع القديم
وجمره.

- أطيّر راقبني أطيّر

على غمام سعادتني

أطيّر يحملني الخيال إلى بلوغ

مباهج ودعتها منذ التقيتك.

أرجو أيها القارئ الكريم أنك حلقت مع طيور الشعر وعرفت أن المخيال الشعري هو المعين الثري لكل نص يتأبى على الذاتية الفردية، ويسعى جاهداً ومحلقاً على الأجواء وعابراً لكل الحدود لرصد مواقف إنسانية عامة وإعادة صياغتها شعراً يستقطب بها جميع الوجوه والأطياف البشرية.

حظيت بشمولية خطابها الوجودي والإنساني، وهو ما عبّر عنه علي الحازمي الشاعر في محاوراته بقوله: (بل أكتبُ قصائدي عادة لكل الناس، كما أن قصائدي خاضعة لنظرتي الخاصة للكون والعالم، فالشعر متجردٌ تماماً من كل القيود، ويوجّه لكل البشر في كل زمان ومكان).

ولأن النصوص احتوت على ثيمات زمانية ومكانية كشواهد إنسانية فستكون هذه النصوص في أرقى درجات الاستشعار اقترباً للمتخيرات اللسانية وتحقيقاً لذروة الحساسيات التخاطبية، وستكون كذلك على بصيرة بملابسات التخلق الشعري المستقصد والمرتبط بما تستحضره المختارات اللسانية من معانٍ مستهدفة، ويتبدى كل ذلك على سبيل المثال في المهيمن اللساني والترميز الدلالي (كاف الخطاب)، ولا يأخذنا التعجب من نصوص الشعراء الإنسانيين، فنرى في النصوص نزعة الترفق بالمخاطبين وترنيمه الترقق مع الآخرين، والقارئ المتلقي في مقام من الاستجابة لنداءات وهتافات النص، وهذا الاحتيال النصي الذي تقصدته النصوص بدا أداة فاعلة لجودة التلقي ولحسن التجاور مع الديوان، وكل ذلك من أجل تحقيق مدايات مطلوبة من الوعي القرائي بالديوان، ومن أجل بلوغ الغايات في التواصل التخاطبي. إن المكون الأسلوبية والدلالي (كاف الخطاب) يوقظ أسماعنا إلى الالتفات للسياقات اللسانية، ويكده في أذهاننا نوعيات أطياف المخاطبين، ويسترعي أنظارنا إلى أشتات من المتلقين، فهل (كاف الخطاب) يسعى للمخاطب الفريد والوحيد وهو المخصوص المعلوم أم

بعيداً، وليس الماضي القريب المتعارف معجماً باليوم الذي قبل يومنا، بدلالة الطرُق المتكرر على شساعة المدة الزمنية التي توردها النصوص.

- في الأربعين يخالك
الماضي

قريباً من حدائقه وأنت
هناك

في بيد المخيلة.

- في الأربعين تزورك امرأة من
الذكرى

فلا تقسو على ناياتها متسائلاً
عن أمس نجواها البعيد.

لقد وظفت النصوص حيلة دلالية وهي الثنائيات الزمانية، وأقامت شراكةً ممتعةً لمتلقيها، واستقطبت قراءها للانحياز لما يعتقد قائلها علي الحازمي بصفته شاعراً: أنحاز على الدوام للكتابة عن الإنسان بكل عذاباته وأحلامه وخيباته.

الديوان (الآن في الماضي) بوصفه نسجاً متداخلاً مع منتجته فإنه يرتبط بصلات وشائجية مع كافة المخاطبين، وتبرز في رداتهم الإيجابية وتظهر متنامية في تطلعاتهم المتخيلة وكأنهم وجدوا ذاتهم مرقومة في النصوص الشعرية، مع تسليمنا بشذوذ بل باستحالة تدارك كافة مرامي النصوص الشعرية في الديوان إلا إذا استرشدنا بتلك الفائدة التي بشرنا بها ابن عربي (إذا حضر الرقيب والحبيب فخاطب الرقيب بلسان الحبيب يسمعك الحبيب، وتفهم لسانه فتأمن من غوائل الرقباء) فإذا استقامت هذه الفائدة تطبيقاً سيغدو المخاطبون منتجين للنصوص في أدناه على حالة من التلقي التفاعلي، وسيصبح النص الشعري فردانياً في نشأته وابتدائه وجمعياً عاماً في سيرورته وانتهائه.

وبذلك تكون النصوص قد

ديواننا



علي بن مفرح
الثوابي*

أَهْنَاكَ قَلْبُ
قَدْ تَهِيًّا أَنْ يَكُونَ
لَكَ حَاضِنًا يَا آيِبًا أَكَلْتُ
مَفَاتِيكَ السُّنُونَ !
غَادَرْتُ طَوْعًا لَمْ تَسَلْ
عَمَّنْ سَقَاكَ وَدَادَهُ وَمَنْ اصْطَفَاكَ
مَحَبَّةً
وَبَنَّاكَ . أَسْكَنَكَ الْعَيُونَ
أَوْلَمْ تَكُنْ
يَوْمًا تَهِيمُ صَبَابَةً !
وَتُرَاقِصُ الشُّوقَ الْمَسَافِرَ فِي دَمٍ يَخْنُو
عَلَيْكَ وَيَفْتَدِيكَ مِنَ الظُّلُونِ !
أَوْلَمْ تَكُنْ
الصُّبْحُ فِي أَحْدَاقٍ مِنْ غِنَاكَ شِعْرًا !
وَاسْتَدْرَ لَكَ الْمَثُونَ !
ثُمَّ ابْتَدَرْتَ الْمَجْرُ نُكْرَانًا !
أَسْلَوَانًا ظَلَنْتَ الْبُعْدَ !
وَالْأَمَالَ قَدْ خَانَتْكَ وَالْأَحْلَامُ قَدْ
أَشَقَّتْكَ وَالْعَمْرُ الْفُتُونُ !
هَذَا سَمَاءُ
الْأَمْسِ مَا عَادَتْ كَمَا كَانَتْ
تَهْلُ الْمَزْنَ
أَوْ تَحْنُو عَلَى الصَّحْرَاءِ وَالْعَجْفَاءِ
يَاقَلْبًا خُؤُونُ
لَا لَا تَوْبُ
فَلَمْ نَعُدْ رَوْحًا تَتَوَقُّ
لِمَنْ نَأَى أَوْ تَسْتَبِدُّ بِهَا شَجْوُونُ

آيَاب

ديواننا



عبدالرحمن
سبأ

فاتحة الجياد

ولا أرى
هو ما أراه
ولا ترين
كفيف نهجر
ما تركناه على الشرفات
من حمى انتظار
كيف أقنع داخلي
وأقول
سلكك
عودي لعمرك
ما نسيته
ولا نويت
ولا نأيت
وما أرتضيت
وأريد حملك
ضجت بي الفوضى
ونازعني الحنين لشامة
وهبتك فاتحة الجياد
وميزت في الخلق
شكلك
أنا عائد
ألقيت زيف الكبرياء
لخارجي
ورجوت
وصلك
فتعال والريحان في كفيك
أقسم
إنني أوشكت
أهلك

وهزرت شوقاً
أه لو تدرين معنى
أن يهر الشوق
كلك
وغدوت أسأل
ما الحكاية ؟
كيف ضيع داخلي
درباً
أقلك ؟
هل كنت لا أشدو
بما يرضيك
لا أدري !
لماذا طاف بي ظلي
وما عانقت
ظلك
وجرحت أدري
ربما
أربكت بوصلتي
فخانتني الجهات
وكدت
أهلك
هو ما تراه
ولا أرى
فلم تكفر
ما جمعنا فيه
من عبق
وما جادت به شفتاك
في كفي اليتيم
فجن قبلك
هو ما ترين

مقال



علي حسن الفواز

الاستبداد السردي.

الباب واسعا لشيوع عن مركزية الاستبداد السردى، بوصف هذا الاستبداد أكثر خطورة، لأنه واسع الجيوب، والتوريات، ولأنه ينزع إلى اصطناع مخابىء ايدولوجية، وسياسية، ونفسية وايروسية، وحتى طائفية، تُخفي الطابع الصراعى، والتمركز عند التاريخ السياسى كما اراده هيغل، فضلا عن كونه أكثر مكرراً في التعمية على ماهو ضاغط وسرى في التعاطى مع "عبء التاريخ" والهروب من "سرد الحقائق" تلك التى كان يكرها نيتشه، ويقترح التآويل بديلاً عنها، وربما كانت هي بعض دوافع النكوص نحو "التخيل التاريخ" لتبرير فعل السرد بوصفه "نظاماً كتابياً له خطابه وقصصه" كما تقول نادية هناوى، ولحماية سردنة "المجموع والمسكوت عنه"، فضلاً عن اصطناعه لتعالقات، يمكن لوجودها استيعاب ماهو رمزى ومجازى واستعارى، وبدوافع الاشباع والتعويض والايهام بحضور "الهوية الغائبة" أو "الهوية المقتولة"

خطورة ربط التاريخ بمُتخيله تكمن أيضاً في صناعة ما يسمى بـ"السرديات الصغرى" حيث التقويض المتعالى لـ"المركزيات الكبرى" وحيث احياء المؤلف الايدولوجى والثورى والهامشى، والذي سيجد ذاته المقصية في السرد، وليس في التاريخ، والذي سيكون أكثر سخريّة ونقداً للتاريخ ولمدوناته ووثائقه، فما نقرأه مثلاً في روايات "موت صغير" لمحمد حسن علوان، و"الزنى بركات" لجمال الغيطانى، و"مجنون الحكم" لـ بن سالم حميش، لا تكشف عن سير، أو "تاريخات" لشخصيات وخفايا، بقدر ما تكشف عن عوالم مجاورة، ومهملة، كان للسرد فيها فعل اعادة تأليفها بوصفها تاريخاً، قابلاً للتجاوز على استبداده وتعمياته في تأطير شخصيات تلك الروايات، وحضورها في الاجتماع الثقافى والاجتماعى والسياسى.

الدخول الى "عصر الرواية" كما يسميه جابر عصفور لم يكن بريئاً، ولا حتى رغبةً في مواجهة ما يسمى بـ"الاستبداد الشعري" بقدر ما كان نوعاً من الشغف الدافع إلى التمرد على التدوين التاريخى، وكتابته بوصفه سرداً كما يقول وايت..

لقد باتت الرواية، وهي النوع الأدبى الأكثر غواية، مجالاً لتقويض مركزية ذلك التدوين، على مستوى تمثيل فكرتى الراوى والحكواتى، أو على مستوى وضع التاريخ إزاء لعبة "التسريد" بوصفها لعبة فائقة الخطورة، حيث يتحول فيها الحدث التاريخى والواقعة التاريخية إلى بنيات مفتوحة للتآويل، ولتمثلات فواعل "القراءة والتلقي" مثلما يكون فيها "التخيل التاريخى" بتوصيف عبد الله ابراهيم، مجالاً للخرق والتأليف الضد، وربما جعل "الوثيقة السردية" المؤلفة أكثر تجاوزاً على "الوثيقة التاريخية" وأكثر تمثيلاً لفكرة "الاستبداد السردى" بوصفه استبداداً ضدياً، واشباعياً ومناوئاً لمركزيات السلطة والمقدس، ومانحاً القارىء المعارض مجاله الإغوائى للمعينة، ولتوظيف قاموسه واساطيره وخطابه السياسى في تشكيل ملامح "النص الآخر" نص التشهّى، والغواية والتعالى والمناوءة، أي النص المسكون بوهم انتاج "الفائق" بتعبير وايت..

إعادة قراءة تمثلات الشعري في ثقافتنا العربية، لم تعد قراءة خالصة لـ"الديوان" ولـ"الهوية العميقة" بل تحولت إلى دافع لقراءة التاريخ ذاته، بما فيه التاريخ الذى وقع تحت الشك الذى اقترحه طه حسين، والشك الذى كانت تسوقه أطروحات الحداثة، لا سيما في تسويغ دوافع التمرد على مركزية الإيوان والديوان والعمود، واغراض المدح والنسيب والرثاء والهجاء، وفي الإنكشاف على مغامرات عمدت إلى تقشير جلد القصيدة، ونزع المعطف الرومانسى عن الشاعر الفحل.. فتحت الشك بمركزية الاستبداد الشعري، فتحت

سينما



المخرج السينمائي منصور البدران مع ملصق فيلمه الوطني والاجنبي

المخرج السينمائي السعودي منصور البدران..

ما نشهده اليوم هو امتداد للموجة الجديدة من الأعمال الوثائقية التي توظف الأدوات الدرامية.

• كيف ترى أفق الدراما الوثائقية في المملكة؟

الأعمال الوثائقية يتم إنتاجها منذ فترة طويلة بالمملكة لا تخطو خطواتها الأولى. ما يحدث الآن في هذا المجال هو امتداد للموجة الجديدة من الأعمال الوثائقية التي توظف الأدوات السينمائية الدرامية في العمل الوثائقي البحت وهو ما زاد شعبيتها محلياً على الأقل.

كتبت - رنا خير الدين

يقدم المخرج السعودي الشاب منصور البدران تجربةً يحتذى بها في مجال صناعة الأفلام السينمائية والأفلام الوثائقية، إذا استطاع أن يخطو خطوات نحو العالمية بنكته الإخراجية وأسلوبه السلس في تقديم المشاهد وإيصال الفكرة. «اليمامة» كان لها حديث خاص مع المخرج والمنتج منصور البدران نقله إليكم فيما يلي.

ممتعة.
• برأيك ما هي أنواع الأفلام الوثائقية التي تجذب المشاهد اليوم؟
الفيلم الوثائقي في أحيان كثيرة أشبه بسبق صحفي، ما يجذب المشاهد هو ذاته ما يجذب القراء، وأحياناً الخبر نفسه جذاب، وأحياناً أخرى الكاتب نفسه ممتكن، وفي حالة الوثائقي هو المخرج. فلا يقع فعل الجذب على عامل واحد، فكل عمل يقوم على فكرة قريبة للواقع محبوكة بطريقة جذابة، عقلية وعاطفية وكلما جرى تصوير الفكرة من واقع المشاهد كلما زادت أهميتها بالنسبة له.

• غالباً، يكون محور الرسالة هو الأهم في الفيلم الوثائقي، هل هو كذلك بالنسبة إليك؟
لا أعتقد أن الرسالة أمراً جوهرياً في صناعة الأفلام، نعم قد تكون هناك رسائل مخفية أو مبطنة، و لكن بالمقام الأول صناعة عمل ممتع وذو جودة وقيمة فنية وبصرية سينمائية عالية أهم بكثير.

• في عام 2010 منحتك الأمم المتحدة لقب المواطنين عقب فوزك بمسابقة

السفراء المواطنين للأفلام، ما هي المسؤولية التي تقع على عاتقك بهذا اللقب؟
في عام 2010 تم اختيار فيديو قصير قمت بالمشاركة به في مسابقة للأفلام نظمها الأمم المتحدة وتم اختياري لتمثيل قارة آسيا والمملكة حينذاك. تضمنت مراسم الفوز الذهاب لمقر الأمم المتحدة في نيويورك والالتقاء بالأمين العام وقتها بان كي مون مع الفائزين. وهذا اللقب يضئف إلى

شمس 89. هو فيلم وثائقي قمت بإخراجه بالتعاون مع مجموعة من الشباب في مؤسسة استدامة، وهم مجموعة من المبدعين الذين قاموا ببناء سيارة تعمل بالطاقة الشمسية والمشاركة بها في سباق للسيارات بالطاقة الشمسية في أستراليا. الفيلم شارك في عدة مهرجانات حول الخليج بما فيها مهرجان أفلام السعودية، منصة الشارقة للأفلام ومهرجان العين السينمائي. الفيلم متاح للمشاهدة في موقعي الشخصي.



من فيلم شمس 89

جمعت فيه المنظور الوظيفي والإبداعي، وبين الرياضة والطاقة الشمسية في أجواء التحدي. ما هي الصعوبات التي واجهتها خلال العمل؟
الصعوبة كانت تكمن في ربط جميع المواد التي تم تصويرها سابقاً مع مواد جديدة وصناعة فيلم وثائقي، لكن بالنسبة لي هذه صعوبات ممتعة تحثني على التقدم والعمل حتى على إنجاز العمل بأفضل صورة. فالصعوبات هي تحديات يمكنها أن تحسن من الأداء الوظيفي بطريقة

ولا بد من الإشارة إلى أن أرض المملكة وامتدادها التاريخي يكسبها ميزة خاصة في عالم صناعة الأفلام الوثائقية!

• إخراج الأفلام الوثائقية يتطلب كفاءة فكرية، ودراية بالشكل الفني إضافة إلى الحيادية، كيف تحافظ على هذه العناصر بأعمالك؟

أحافظ على هذه العناصر من خلال قبولية الفكرة ومنهجتها بما يخدم الرسالة الأساسية، فتحقيق الحيادية التامة أمر بالغ الصعوبة، وباعتقادي

أنها تعتمد على طرح مواضيع تحتاج لهذا الأسلوب. حتى الآن جميع الأفلام التي قمت بإخراجها لم تتطلب ذلك.

• كيف اتجهت إلى إخراج الأفلام؟
اتجهت إلى عالم الأفلام فعلياً من الثانوية العامة، حيث قمت بإخراج أول أفلامي القصيرة، والتي شاركت بها بمهرجان سينمائي بجدة، وهو ما يعرف آنذاك بـ "مهرجان جدة للعروض المرئية".

• أخبرنا عن فيلمك الوثائقي

مسيرتي الكثير من الثقة والثبات، والمضي قدماً نحو مستقبل ناجح، ويقع علي مسؤولية في اظهار جوهر الأفلام الوثائقية ومدى أهميتها في التنمية الاجتماعية للأفراد.

• كم تستغرق الأعمال الوثائقية حتى تجهز؟

تعتمد مدة إنتاج الفيلم الوثائقي بطبيعة الحال على القصة وكمية المواد المتعلقة بها. يحتمل عدة إجابات.

• في فيلمك القصير *the foreign patriot* تبرز مفاهيم القيم وتعلم المبادئ. ماذا أضاف هذا العمل لمسيرتك؟

فيلم الوطني والأجنبي «The Foreign Patriot» هو فيلم روائي قصير قمت بإخراجه ضمن برنامج الماجستير في الإخراج السينمائي في الجامعة التي تخرجت منها قبل 5 شهور تقريباً School of Visual Arts في نيويورك. وهو فيلم كوميدي درامي يتحدث

عن قصة مهاجر باكستاني مهووس بالمصارعة، يجد المصارع الذي يحبه بالصدفة وهو يواجه مشكلة ثم ينقذه، وبالنهاية يتعلم درساً عن حقيقة "الحلم الأمريكي". الفيلم من تأليف المخرج الصديق حمزة مجوم وبطولة الممثل المبدع نتن مادان. الفيلم حاز على المركز الأول في الدورة بالبرنامج وتم عرضه في مسرح Linwood Dunn بلوس انجلوس التابع لأكاديمية فنون وعلوم الصور



تعرض أعماله القيم والمبادئ الإنسانية والاجتماعية



المخرج منصور البدران يكرم من أمين عام الأمم المتحدة

المتحركة المعروفة بالأوسكار. صعوبات عديدة واجهناها بالعمل لا يمكنني حصرها في مقابلة واحدة، لكن أبرزها كان إيجاد ممثلين من أصول باكستانية في نيويورك وكذلك الاتفاق مع بعض مواقع التصوير التي كانت تتطلب تنسيق وميزانية عالية، بالطبع كل ذلك مع ميزانية متواضعة في عالم الأفلام القصيرة.

• إضافة إلى الإخراج أنت منتج، بما يختلفان؟

تختلف مسؤوليات المنتج عن المخرج، فعمل المنتج أشبه بعمل مدير المشروع project manager وفي أحيان كثيرة يقع على رأس الهرم بالإنتاج السينمائي والتلفزيوني. اعمل كمنتج حينما يتطلب المشروع ذلك، هي مسؤولية كبيرة بلا شك، أهم مسؤولية تكمن في عدم المساومة على جودة العمل والجدول الزمني المرتبط بالمشروع.

• تخصصت بالسينما الرقمية والإنتاج السينمائي من جامعة ديبول في شيكاغو. كيف تساهم الرقمنة اليوم في صناعة الأفلام؟

الرقمنة بلا شك هي ما أحدث ثورة تقنية بالمجال السينمائي، على سبيل المثال لا الحصر في مجال التصوير حلت كاميرات الديجيتال مكان كاميرات الفيلم الكلاسيكية، والأمثلة على قضايا مشابهة كثيرة.

• هل من مشاريع مستقبلية؟ بالنسبة للمشاريع المستقبلية، لدي فيلم طويل أسعى إنتاجه وإخراجه عمًا قريب بمشيئة الله.

بدأ منصور مسيرته المهنية في عام 2008، ومنذ ذلك الحين قام بإخراج أفلام قصيرة وأفلام وثائقية ومسلسلات عبر الإنترنت وإعلانات تجارية داخل المملكة. وفي عام 2016، حصل على شهادة في الإنتاج السينمائي من جامعة ديبول في الولايات المتحدة مع مرتبة الشرف.

شارك منصور في العديد من المهرجانات السينمائية حول العالم، مثل مهرجان أبوظبي السينمائي، ومهرجان ديوا السينمائي الفلبيني، ومهرجان الفيلم السعودي، حيث حصل على جائزتين مثل أفضل فيلم طلابي في مهرجان أبوظبي السينمائي (2011) والمركز الثاني. في مسابقة الأفلام الوثائقية بمهرجان الأحساء للسينما الاجتماعية (2018). إلى جانب الإخراج، يعمل منصور كمنتج سينمائي ومنسق سينمائي ضمن فريق السينما في مركز الملك عبد العزيز للثقافات العالمية (إثراء) في الظهران بالمملكة العربية السعودية.

منصور
البدران
بأسطر



علي الأمير

@ali_123ameer



عسير تتصوّع شعراً.

الرحمن أحمد عسييري وإخراج متعب آل ثواب. إضافة إلى ندوة حول ملامح الحركة الشعرية في عسير، بمشاركة د. أحمد التيهاني، د. لينة عسييري، د. منصور القرني، ويديرها د. عادل عسييري، وذلك صباح ثالث أيام الملتقى.. وفي مساء هذا اليوم الثالث والأخير، سيختتم الملتقى أعماله بإعلان الفائزين بجوائز مسابقة (عسير بالكلمات)، ثم تكريم المشاركين في الملتقى.

فإذاً نحن والشعر على موعدٍ مع نخبة من مبدعي ومبدعات عسير، كل عسير، من حدود الدرب والشقيق وبيش (منطقة جازان) في الجنوب الغربي، إلى حدود اليمن في الجنوب الشرقي، و(منطقة نجران) في الشرق، ومن حدود وادي الدواسر (منطقة الرياض) في الشمال، إلى رنية والقنفذة وساحل البحر الأحمر (منطقة مكة المكرمة)، إلى (منطقة الباحة) في الغرب. ولك أن تتخيل نخبة من شعراء وشاعرات منطقة بهذا الحجم، إضافة إلى أبها وخميس مشيط، فيها على سبيل المثال بيشة والنماص، ورجال ألمع ومحاليل عسير، وبلقرن والبرك وتنومة وسراة عبيدة وظهران الجنوب. منطقة تتسم بكل هذا التنوع الجغرافي والبيئي، والثراء في طبيعتها الساحرة، قطعاً سينعكس على مخيلة إنسانها وابن بيئتها، خاصة الشعراء منهم.

أخيراً، باسم الشعر في عامه العالمي، وباسم كل الشعراء، نقول شكراً لمنطقة عسير، ولكل الجهات المشاركة في الملتقى، ولكافة أبناء وبنات عسير العاملين فيه.

في عام الشعر العربي، يأتي هذا الملتقى الشعري في عسير الشاعرة، بمثابة محطة شاهقة يأوي الشعر إلى ذراها، لينادم النجوم ليلاً، ويتفصح مع الغمام نهاراً، فعسير بالنسبة للسيد الشعر محطة استراحة متخيلة أو قوامها الخيال، عقب تطوافه البديع في ربوع مملكتنا الزاهرة بعقب الشعر، والتي هي مهد أوليآته الضاربة في القدم، ومسرح بيده وأوابده، ومستراح وحشه وراحلته، ودمن أطلاله التي سلفت بذاكرة من بكاء، وأسواقه التي تبارى فيها فحوله، من قبل الإسلام وإلى اليوم.

حين تتضافر جهود كل من: هيئة تطوير منطقة عسير، ونادي أبها الأدبي، ووزارة الثقافة، من أجل إنجاح ملتقى شعري يليق بعسير، ويلىق بمملكة الشعر، فيقينا سيكون الشعر على موعد مع ملتقى استثنائي، يزيد من هذا اليقين ويرسخه، وجود تلك الأسماء الكبيرة من المبدعين والمبدعات؛ شواعر عسير وشعرائها، كيف لا وهم من سيتوهجون فيه حضوراً وشعراً ونثراً وموسيقى، وهم من سينهضون بكافة مناشطه، وهم من سيحتفون بضيوف عسير وضيوف الشعر؛ ضيوف الملتقى وضيوفهم، في رحاب عسيرهم وعسيرنا، الظافرة الغالية.

وعلى مدى أيام الملتقى الثلاثة من 26 إلى 28 نوفمبر، سيشهد مسرح نادي أبها الأدبي، وقاعة عسير بفندق قصر أبها عدداً من الأمسيات الشعرية، تتخللها عروض موسيقية "عزف منفرد"، إضافة إلى العرض المسرحي الذي سيقام مساء اليوم الأول على مسرح النادي الأدبي، للمسرحية الشعرية (البرزخيون)، من تأليف عبد

احتفاء

في ليلة معطرة بالوفاء .. صالون أ.د. مسعد العطوي يحتفي بعميد إعلامي تبوك .



تبوك - نورة العطوي

في ليلة وارفه ظلها بالوفاء ومعطرة بعقب التواصل بين الاحبة، احتفى الأستاذ الدكتور مسعد العطوي في صالونه « الأحديه » بعميد الاعلام الصحفي بتبوك الاستاذ عوده العطوي مدير مكتب صحيفة الرياض بتبوك لأكثر من 35 عاما عمل فيها محررا صحفيا وإداريا ناجحا. الاحتفاء البهيج اكتظ بحضور اعلامي كبير جاء في مقدمتهم الأستاذ منذر العمراني مدير مكتب هيئة وكالة الأنباء السعودية بمنطقة تبوك، وحضور الأستاذ ناعم الشهري نائب رئيس هيئة الصحفيين بفرع تبوك، إلى جانب عدد كبير من زملاءه الإعلاميين في الصحف المحلية الأخرى، وكل من عمل معه في مكتب صحيفة الرياض بتبوك طوال تلك السنوات، منهم الأستاذ الدكتور عبدالله الشريف أستاذ الدراسات العليا بجامعة تبوك، الذي كانت بداية عمله كمحرر صحفي من خلال مكتب صحيفة الرياض والأستاذ نواف العتيبي والأستاذ أحمد العطوي إلى

جانب عدد من المسؤولين والمختصين من رواد الصالون الثقافي . وأستهل البروفيسور مسعد عيد العطوي ندوة التكريم بكلمة ترحيبية بالضيف المحتفى به وبالحضور الكريم ومن ثم قدم نبذة تعريفية بالأستاذ عودة العطوي قائلا بها: باسمكم جميعا نرحب أطيب ترحيب وأجمله بالأستاذ الإعلامي عودة سالم العطوي الرجل القدوة إعلاميا، والقدوة أخلاقا وسلوكا، وإنسانية، وولاء لدينه، ووطنه. والأستاذ عودة، نرحب به والسده من البراري ذات المراعي إلى المدن ذات الحواضن المدرسية، فكان المثل الأعلى لطالب العلم ولزملائه، وكان مقدرا باذلا معروفا لأساتذته في الجامعة والتعليم. انتقل بعدها الحديث إلى الضيف المحتفى به الأستاذ عودة العطوي الذي اعرب بداية حديثه عن شكره وتقديره لمعلمه وصديقه الوفي راعي الحفل البروفيسور مسعد والحضور الكريم الذين حرصوا على مشاركته تلك الأمسية الوفية البهيجة لينتقل بعد ذلك بحديثه إلى بدايته مع القراءات الاعلامية

حينما كان طالبا للصحف والمجلات القديمة رغم ندرتها وصعوبة وصولها لتبوك ومستدركا هنا حديثه عن مقالته الأولى وخطاب الشكر الأول الذي ناله بسبب تلك المقالة الإعلامية ثم انتقل بحديثه عن سبب اختياره قسم الاعلام في جامعة الامام محمد بن سعود واختياره لقسم العلاقات العامة وبدايته للعمل الصحفي في مكتب صحيفة الرياض بتبوك كما تحدث عن الحركة الإعلامية وبواكيرها ومرآها بالمنطقة . وأثرى الحضور ندوة التكريم بمشاركات ومداخلات منها ما جاء مثنيا لفكرة التكريم المستحق ومنها مداخلات فاتحه لأبواب الذكريات القديمة الشجية حول الصحافة في تبوك. وتماهت المداخلات اللاحقة بطرح شعري نظمت أبياته في الضيف المحتفى به من الشاعر مسلم فريج العطوي. ولم يتوان «رفقاء الدرب» الأوفياء النبلاء من خارج منطقة تبوك في مشاركة الاستاذ عودة العطوي احتفاليته السعيدة بهذا التكريم إذا حرصوا على حضورهم عبر مداخلات صوتية مسجلة بثت واستمع

واستمع فيها الحضور بهذا الحديث الشجن عن الزميل صاحب القلب الأبيض كما وصفوه.

يقول الأستاذ عبدالله الصيخان المشرف على تحرير مجلة اليمامة عن زميله الأستاذ عودة الذي عمل محرراً ثم مديراً لمكتب تبوك لمدة أكثر من ربع قرن بأن مرحلته تميزت بالثراء الاعلامي ورفع من كفاءة المكتب وادائه وكنت انظر بود مدينة تبوك كمدينه ترعرعت بها

سليمان العصيمي رئيس تحرير صحيفة الرياض سابقا، التي أكد بها على مثالية وقوة هذه العلاقة العملية والأخوية مضيفاً بأن الأستاذ عودة متمرس بالعمل الصحفي ومخلصاً لعمله وقيادته واسرته ورجلاً نادراً في تعاملاته الراقية وادائه لمسؤولياته وكان خسارة مغادرته العمل الصحفي كبيرة، مشيداً بأن هذا التكريم هو تكريم له ولكل زملائه ويفرح به كل الزملاء الذين



وانظر الى المكتب بشكل خاص لاسيما وأنا من قد أسس هذا المكتب لجريدة الرياض ومجلة اليمامة عام 79 م و1399هـ وقضيت به قرابة 9 أشهر قبل أن يتم تعييني سكرتيراً لتحرير مجلة اليمامة وانتقل لمدينة الرياض، مضيفاً بأن الزميل عودة تميز عهده بإدارة المكتب بأداء متفوق وتميزت تغطيات مكتب تبوك بالمتابعة اليومية والتكامل ومتابعة شؤون المنطقة والمحافظات ودون شك ان الزملاء ممن عمل معه استفادوا من خبرته وثنائه الاعلامي ولمسوا عن قرب انسانيته ودمائة خلقه واخلاقه الرفيعة، فيما قدم خالص الشكر والتقدير للبروفيسور مسعد العطوي الذي اصبح صالونه معلماً بارزاً في مدينة تبوك . داعيه مجدداً لاستضافة من بقي من الجيل المؤسس وكل من نجح في تقديم الاعلام بمهنية واحترافية خدمت المنطقة.

إما المداخلة الصوتية المسجلة الثانية التي كانت «مفاجأة سارة» لضيف الندوة التكريمية جاءت بصوت الصديق والزميل والأستاذ

عملوا معه.

ولأن الزميل والأستاذ سلطان بن سعيد الأحمرري المشرف العام على الشؤون الإعلامية والمتحدث الرسمي لإمارة عسير، ممن ساهموا بجدارة في نجاح أداء مكتب تبوك بالرياض حيث رافق وعمل بقرب مع الأستاذ عودة العطوي لمدة أربع سنوات، حرصنا في اعداد فقرات التكريم أن يكون «صوته حاضرا في هذا المحفل وقد جاء بصوته وبكل البهاء والنقاء والوفاء في مداخلة تأثر بسماعها الأستاذ عودة، يقول الأستاذ سلطان: كنت ذات فرح حاضراً كلي معكم في تبوك وتحديدا في ربيع الثاني من عام 1432 الهجرة حين انتقلت مهمتي الاعلامية في جريدة الرياض من قمم عسير إلى صدر الشمال الربح .

ومن بين المشاركات المسجلة كانت كلمة الزميل الأستاذ صلاح الشريف الصديق الوفي وصاحب المكانة الكبيرة والزمالة الطويلة يقول : تمنيت ان اكون حاضرا الى جانب اخي وزميلي واستاذي عودة سالم العطوي الذي تشرفت ان اكون مرافقا له في المجال الصحفي عبر جريدة الرياض

لما يقارب العشرين عاما تعلمت منه الكثير في المجال الصحفي في خدمة منطقة تبوك التي اصبحت جزءا مني واهلها اهلي لا اطيع عليكم واقول هنا شكرا لأستاذنا الدكتور مسعد العطوي على بادرة تكريمه

ثم أقلت الزميلة نورة العطوي الكلمة التالية :

قبل أن ابدأ في حديثي عن تلك المبادرة القيمة والنبيلة أصدقكم القول بأنني تمنيت تلك اللحظة وهذا الاحتفاء، لأنني مؤمنة بتفرد المسيرة الإعلامية للأستاذ عودة العطوي عن غيرها ومُدركة ومطلعة جيدة منذ 2005 م على جهوده ودعمه وتفانيه في عمله، غير أنني لم اتوقع أن تتحقق الأمنية بمباركة هذا الجمع الكبير ولا أن تأتي من قامة أدبية كبيرة ومن خلال منارة تبوك العلمية والفكرية والأدبية والثقافية « الأحديه » والتي لا تقل أهمية وقيمة عن أي مركز أوجهة ثقافية وأدبية في المملكة.

فالمضيف البروفيسور مسعد العطوي وصالونه أكسبها المناسبة جمالية وقيمة لا تضاهي.. فبوركت جهوده ومساعيه دائماً، إذ رسخ فينا بمبادرته تلك قيمة الوفاء ووثق سيرة العطاء التي بذلها بحب وإخلاص الأستاذ عودة العطوي.

واختتمت المداخلات بكلمات الشكر والثناء من الزميلات المُحررات الصحفيات بمكتب تبوك علياء الحويطي وبسمة الشامان مؤكداً على ما حظين به من توجيه ودعم كبير خلال فترة عملهن بمكتب صحيفة الرياض بتبوك. وفي ختام الحفل التكريمي قدم الدكتور مسعد العطوي درعاً تذكاريًا من صالون الأحديه إلى جانب درع مقدم من فرع هيئة الصحفيين بالمنطقة ومكتب هيئة وكالة الانباء السعودية (واس) ودرعاً تذكاريًا من البروفيسور عبدالله الشريف أستاذ الدراسات العليا بجامعة تبوك ومن منسوبي مكتب صحيفة الرياض بتبوك إضافة إلى العديد من الهدايا التذكارية من الحضور الكريم .

الأحدية

الأحدية الأسبوعية للأستاذ الدكتور مسعد العطوي هي أول (صالون اوملتقى ثقافي) يتم بجهود ذاتية من صاحبه الذي أسسه عام 1398 هـ بعد عودته من مهمته الدراسية في منطقة الرياض وتأثره بما شاهد وعاصر في تلك المرحلة من وجود صالونات وملتقيات «منزلية» فرغب أن ينحو نحو هذا النهج المبارك بتأسيس هذا الصالون .

الفنان التشكيلي فهد خليف.. أكتب تاريخي الخاص مستعيناً بالشكل واللون كأسلوب حداتي معاصر.

حوار - أحمد الفر

تعدّ تجربة الفنان فهد خليف من أبرز التجارب التشكيلية الجميلة والمميّزة في المملكة، حيث استطاع بفنّه الجميل وأسلوبه المميز أن يبدع أعمالاً لافتة عديدة في مسيرته الفنية، يتميز خليف بفرشاة دقيقة ومتأنية حيث يوازن من خلالها تكويناته الشكلية ويحافظ على فكرته بأسلوب فني مُحكم في اللون والخط والرمز، وهو ما يعكس ذكائه وغازارة إنتاجه المدروس بحكمة ودراية. تتضمن مسيرته عطاءً فنيًا كبيرًا يمثل إضافة مهمة للحركة الفنية في المملكة، وقد نال الكثير من الجوائز والتكريمات، وله 3 لوحات معروضة داخل أهم متاحف روسيا بناءً على طلب وزارة الثقافة الروسية، كما أنه حاصل على أفضل عمل فني لعام 2012م من المجلس الثقافي البريطاني، وقد تُوّجت جهوده من خلال عرض مجموعة كبيرة من أعماله في الدوائر الحكومية والمنشآت الخاصة بالمملكة، منها جدارية كبيرة في مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة، وأخرى في مدينة الملك عبدالله الرياضية (ملعب الجوهرة). التقينا ضمن "مرسم الجماعة" ودار بيننا هذا الحوار.

لنعد قليلاً للبدایات: متى سافر اللون لأول مرة على فرشاة الفنان "فهد خليف" عبر مجهول اللوحة ليقطف الفكرة والدهشة بطعم التشكيل؟ أتجاوز كثيرًا من الممارسات الفنية التي كنت أمارسها والتي تقبع تحت سلطة مفهوم المحاكاة التشبيهيّة إلى

مراحل وممارسات تتصدر المشهد على مستوى الإحساس والشعور والشغف، وأقفز إلى تحويل الأفكار والصور الحبيسة بالذات والمخيلة من مخزون بصري إلى نصوص ورموز بصرية مبتكرة تتشكل وتتلون بفرادة ذاتية ذات دلالات سيكولوجية، تخلو من ضواغط المؤثرات الخارجية وضواغط السوق إلى تأصيل المرجعية الثقافية كخبرة مكتسبة، حينها يتأزر الإبداع والابتكار معًا، وذلك لصنع متخيلي البصري على سطح اللوحة، وحتى أتمكن من صناعة الدهشة وتحطيم الشكل المشاهد وإعادة صياغته لتشكيل ذاكرة جديدة للمكان، وأعتقد أن اللحظة التي سافرت باللون على سطح اللوحة كعملية إبداع حقيقية عندما أدركت أن الفن هو تعبير ذاتي لنتاج مجموعة من الخبرات الجمالية المتعددة المصادر، حيث أن المبدأ في الفن هو كيف ترى وليس ماذا ترى.

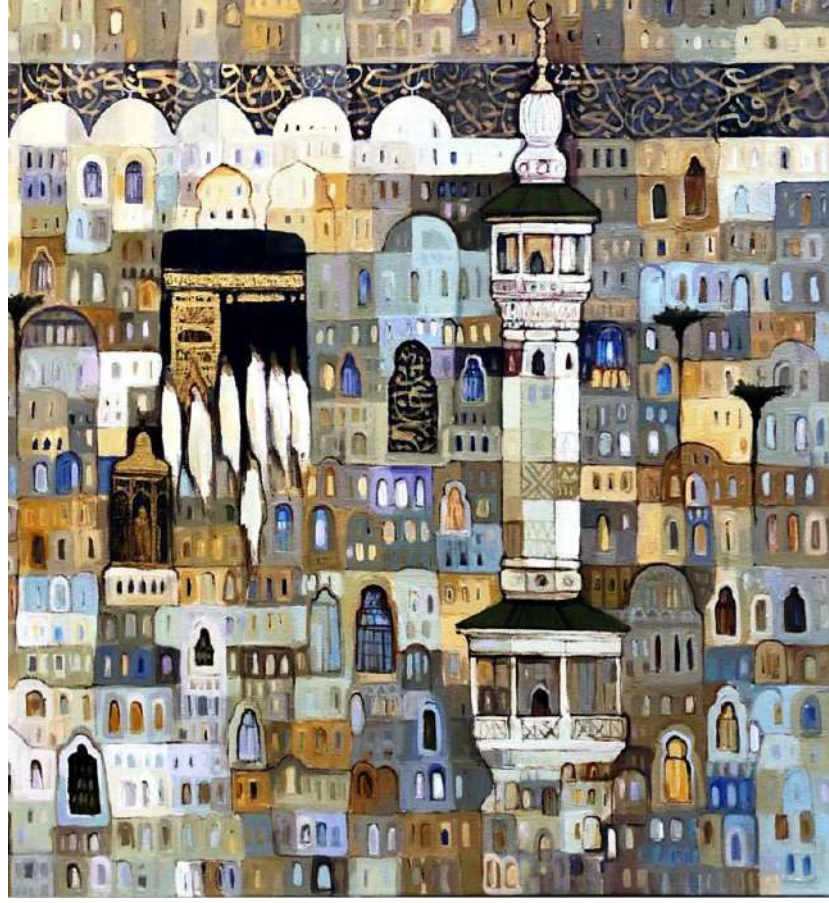
المشاهد لأعمالك الفنية يجد أن مفردات المكون العمراني لها حضور كبير في معظمها، فما هو تأثير البيئة المحيطة بك على إنتاجك الفني؟ وما هي العوامل التي تؤثر في اختيارك للمفردات



* استغرق وقتًا طويلًا حتى يرى عملي النور فهو ليس وليد اللحظة كإنشاء وبناء

* أعالي عبارة عن أحرف متناثرة ومتشابكة ذات تراكيب أسرة غير مقرّوة حتى لا يتحول المشهد البصري إلى نص

* أعدت تشكيل الخيل العربي برؤيتي الخاصة من أجل صناعة الدهشة عبر تحطيم الشكل المشاهد وإعادة صياغته



التي تكوّن اللوحة؟

حضور تلك المشهديات البنائية في نسق ذي امتداد لا نهائي أشبه ببناء فيسيفسائي نظامه الاختلاف وبناء الدهشة ليكوّن مفهوم ذاكرة المكان

بالنسبة لي، أجزم أن ممارساتي قد تأثرت بالمحيط الجغرافي والطبوغرافي لتوليد الأفكار والصور المحملة بعلاقات متصلة بين ذاتي كفنّان ومجمل العناصر الأساسية للحياة، لذا من الضروري ادراك

أن الفن لا ينشأ فقط بالرؤية بالعين بل بالتماس مع القلب والروح، وأنا منذ الطفولة يجذبني كل ماله علاقة بالشكل واللون، والضوء والظل، والغائر والبارز، أخذت أتمسك كل تلك العناصر الموجودة على المسطحات الحجرية والمكملات الخشبية والحوائط المحملة بالإرث الانساني العتيق، أتمسك وأنهل من جمالياتها شكلاً ومضموناً، وأتساءل على سر جاذبيتها وسيادة كل مفردة على المشهد كقيمة جمالية متفردة.

تستند على تراثك الجنوبي والعمارة الشعبية من أجل إيصال رسالتك الفنية بأسلوب عصري حديث يخاطب العالم أجمع، حدثنا قليلاً عن ذلك في ضوء معرضك (نقش ورقش)؟

أحاول جاهداً أن أستحضر تلك اللحظات الهاربة والتي تتواءم بين شغفي المعرفي وبين الجمال الزخرفي الفاتن والمتأصل على سطح تلك المكملات الخشبية والحوائط وعلاقته بالعمارة الشعبية، أعتمد على وحدة الرمز المستقل غير المترابط حيث أن الرمزية في الفن الشعبي تخضع لمنطق بنائي تركيبية،



وهو ما أحلني قصراً إلى أن أقرأ الموروث من خلالها، بحيث أكتب تاريخي الخاص داخل هذا التراث مستعيناً بالشكل واللون كأسلوب حديثي معاصر، وقد حاولت أن أبتكر علاقاتي الخاصة بالتراث وأن أرتبط بالعناصر الثابتة والمتجددة في ضوء التحولات الزمانية والمكانية للمشهد البصري القائم على الإرث المتصل من الأجداد للأحفاد، حررت الخطوط والزوايا، وحاورت الألوان وجنستها، جاورت المتضادات وألفت المتناقضات، وجعلت الساكن متحرك والمتحرك أكثر حركة وديناميكية، فأقمت معرضاً

شخصياً بعنوان (نقش ورقش) حمل تلك التجربة الغنية بالزخارف الشعبية في قالب عصري يخاطب العالم أجمع. **تحسن استخدام الأحرف العربية لتخط أعمالاً فنية غاية في الدقة والإبداع، حيث تحركها وتطوعها في تناغم وإيقاع، حدثنا عن علاقتك بالحرف العربي في أعمالك الفنية؟**

الخط العربي فن قائم بذاته له جسد وروح وصوت وهوية ويعكس ثراء الثقافة العربية، كما تتميز الكتابة العربية بكونها متصلة ولينة مما يجعلها قابلة لاكتساب أشكال هندسية مختلفة، فمن هنا أعمد

دائماً إلى استخدامه، وكلي لا أقع في سياق النصوص السردية أحاول أن أقمع اللغة حتى لا تسقط عملية المشاهدة، فجميع أعمالتي عبارة عن أحرف متناثرة متداخلة متشابكة ذات تراكيب أسرة غير مقروءة ولا تكون في تركيبها نصاً إنشائياً أو جملة مقروءة، لأن أي لغة يتم قراءتها تسقط عملية المشاهدة فيصبح الشكل بلا قيمة، ويتحول المشهد البصري إلى نص، ولبناء اللوحة الحروفية لمنتجي البصري أعتد على 3 جماليات: جمال خط حرف الثلث وجمال التكوين وجمال اللون.

لديك ثراء لوني متوازن في كل لوحة تبدها، وثمة تجانس إيقاعي بين الألوان مما يزيد من حيوية العمل، كيف تصل إلى هذا التوازن اللوني في أعمالك؟ اللون في اللوحة هو الذي يثري العمل الفني بطاقات تعبيرية ويؤسس مفاهيم دلالية، واللون له طاقة عالية وأثر بالغ على سلوك الإنسان، واللون بالنسبة لي هو حالة ذات دلالات تتغير وتتبدل من حين لآخر، ضابطها المعرفة ونقاءها الخبرة، وكما قال بيكاسو فإن "الألوان مثل الملامح تتبع تغيرات المشاعر". الناقدة "ليلى جوهر" قالت يوماً عن إبداعك: "يوازن من خلاله تكويناته الشكلية ليحافظ على فكرته مقتنصاً اللحظة الأخيرة، فحين يشتغل يجذب الاستفراد بمكونات عمله، مواصلاً الصعود بفكرته إلى أن تشع بمنجزه جماليات التكوين التعبيري وتغمر كل مساحات اللوحة"، هذا يأخذنا إلى سؤالين: أولهما:



المهارات المصقولة ضمن تطورات الذائقة الفنية، والجناح الآخر يرفرف بالموهبة المتأصلة بذاته، والموهوب هو الفرد الذي يملك استعداداً فطرياً تصقله البيئة الملائمة، فالدراسة والتأهيل الأكاديمي ضرورة لازمة لصناعة الفنان، والذي بدوره يبني قاعدة مهمة للانطلاق نحو عوالم الفن الحقيقية.

هل ترى أن النقد التشكيلي في المملكة يوازي ويتفاعل مع المنتج الإبداعي الفني الذي يبدهه فنانون المملكة؟

أعتقد بأن الممارسات الفنية بالمملكة تسير بوتيرة متسارعة وتتجاوز كثيراً من الدول في فرادتها وتطورها، لكن التشكيل لا يتأزر جنباً لجنب مع عملية النقد التي لا تكاد أن تتجاوز النقد الانطباعي، ولتعزيز جودة المحتوى الثقافي البصري يجب علينا النظر إلى الجوانب الأربع: الناقد والمبدع وذائقة المجتمع وصلات العرض، والتي يجب أن تتظافر مع بعضها البعض لتنتج بيئة صحية محفزة لعملية النقد، كما أن الناقد يجب عليه التخلص من المجاملات الاجتماعية، ولا بد أن يطور نفسه وأن تكون لغته قريبة من لغة المجتمع، وأنا لا زلت متفانلاً واثقاً بأن الفجوة ستزول جراء هذا الحراك الثقافي المتسارع الذي تشهده المملكة.

ما هي مشاريعك الفنية القادمة؟
أقوم حالياً بالتجهيز لإقامة معرضي الشخصي التاسع عشر.

رسالتي ورؤيتي الخاصة، والخيل العربي قيمة جمالية متأصلة، وأن تكون فناً يعني أن تبتكر جسداً معاصراً يتألف مع الجمال الذي هو ضرب من ضروب اللغة الرمزية وهو شكل من أشكال التداولية، وقد أعدت تشكيل الخيل برؤيتي الخاصة والتي تتأزر وتتجانس شكلاً وشعوراً كلغة بصرية آسرة هدفها صناعة الدهشة من خلال تحطيم الشكل المشاهد وإعادة صياغته بما أمتلكه من معرفة وخبرة.

قلت يوماً إن "الفن التشكيلي لغة بصرية راقية تخاطب الإحساس يفهما الجميع"، هل هذا يعني أنك ضد من يقومون بشرح لوحاتهم خلال المعارض؟

الجمال هو ضرب من ضروب اللغة الرمزية وهو دعوة الآخرين للمشاركة بالإحساس؛ لذلك فتوجيه وحصر المتلقي في الشرح والتفسير والتوضيح تؤطر فكره وتحبس إحساسه في إطار ضيق لا يستطيع تجاوزه أو الانفكاك من سلطته، لذلك نعلم نحن الفنانون إلى وضع عنوان عريض للمعرض للتخليق بفكر المتلقي وإحساسه بمساحات لا حدود لها في زمن يقبع الفن فيه بين السيربنتيقاً والهيرومنتيقياً؛ أي بين علم الجمال وعلم التأويل.

كونك قد عملت مشرفاً ورئيساً لقسم التربية الفنية بمكتب التعليم بشمال جدة، هل الفن موهبة أم يحتاج إلى دراسة وتأهيل؟

الفن يخلق عالياً بجناحين: أحدهما يرفرف بجناح المعرفة والخبرة والتقنية ذات

إلى أي مدرسة فنية تنتمي؟

من سلطة الحداثة تحويل الحدث من الحالة البصرية الواقعية إلى حالة الشعور والتي تؤسس للاغتراب، والفن الحديث أفسح المجال لتفكيك وانصهار المدارس التي كانت سلطوية وتبنى على منهجية منظمة لا تقبل التغيير أو الخروج عن قواعدها مما أدى إلى تداخل وانصهار الأساليب مع بعضها، أنا أنتمي إلى المدرسة التعبيرية الرمزية والتي لها دور فاعل في الانفكاك والتحرر من سلطة المدارس، ولا شك أن هذا يمنح الفنان مساحة شاسعة للتعبير عما يريد ويلج بخاطره، وأيضا تسمح بأن تجمع المتناقضات في عمل فني واحد.

وثانيهما؛ كيف تولد اللوحة لديك وكم تستغرق حتى ترى النور؟

العمل الفني ليس مجرد عناصر وأشكال وخطوط ومساحات وكتلة وتكوين، ولكنه هو ذلك السر الخفي الذي يسكن الفنان والغيب الذي قد لا يكتشفه الفنان نفسه، هي أسرارته وهمسات روحه وصوت ضميره وتطلعات نفسه، وهو الناتج الذي يعبر عن العاطفة المنتجة نحو الوجود في تعبيرات منتظمة مقصودة لغاية معينة، لذا فإن أعمالي تستغرق وقتاً طويلاً حتى ترى النور وليست وليدة اللحظة كإنشاء وبناء.

ما سر حضور الخيل العربي ضمن عناصر لوحاتك الفنية؟

أسعى جاهداً في جميع أعمالي الخاصة بتقديم قيمة فنية وجمالية متفردة لإيصال



المدونة



فايع آل مشيرة
عسيري



القناة الثقافية رسالة عالمية..

لليونسكو، ويمثله وزير الثقافة، وللوزارة رؤية وتوجهات تعمل من خلالها لمسيرة التطوير التي تسعى له وهي - الثقافة كمنط حياة، والثقافة من أجل النمو الاقتصادي، ومن أجل تعزيز مكانة المملكة.

ما يميّز القناة الثقافية الجديدة إنَّها تأتي كقناة تلفزيونية فضائية ضمن باقة «إم بي سي» وتظهر كمنصة رقمية على تطبيق «شاهد» مما يسهل متابعتها، ومشاهدتها في كل مكان في العالم، والاستمتاع بما تقدمه من برامج؛ فهي منصةٌ لثقافتنا السعودية تراثياً وأدبياً وفنوناً بصرية، وفنوناً للطهي وعرض الأزياء، ودراما تراجمية متنوعة بين المسلسلات التاريخية، والعصور الماضية، والأفلام والمسرح، ودور الكتب والفنون الأدائية والموسيقى وما تحمله من تكوين وجداني إنساني كان أو مكاني، وإبراز فن العمارة والنقوش والخطوط ودلالاتها التاريخية والتصميم، بالإضافة لتنوع برامجها والتي تتسم بالشمولية والجدة والابتكار ومحافظتها على إرثها الثقافي السعودي بكل فنونه ومراحلها، يرفدها في ذلك مكتبة الإذاعة والتلفزيون، والتي تعتبر كنزاً معرفياً ثقافياً سعودياً خالصاً متعدد البرامج مما ينعكس على اهتمامات وأذواق الأجيال الجديدة واعتزازها وفخرها بتراثها وتاريخها الإسلامي المجيد.

إن جودة المحتوى الثقافي التي تقدّمه القناة الثقافية السعودية هو باختصار جودة المحتوى المحلي في منظومة الإبداع العالمية.

ومضة:

يقول وزير الثقافة الأمير بدر بن فرحان: إن الثقافة السعودية تقف على أرض صلبة، ونقف اليوم على أرض غنية بالصناعة الإبداعية في الحقول الثقافية المتنوعة، وطاقات بشرية مبشرة تجاوز إبداعها حدود بلادنا، ليصل إلى العالم، وسنعمل في الوزارة بنهج تشاركي مع المبدع السعودي، رأس مال الثقافة، وسنذهب بعيداً لخلق بيئة تدعم الإبداع وتساهم في نموه، وسنفتح نوافذ جديدة للطاقة الإبداعية عند السعوديين.

المشاهد الحبيب للقناة الثقافية السعودية بحلتها الجديدة سيدرك قيمتها العظيمة وهي تتماهى مع الحراك الثقافي الكبير الذي تشهده المملكة العربية السعودية اليوم على كافة الأصعدة، بما فيها الثقافة، والتي كانت بحاجة ماسة وضرورة ملحة لإنشاء قناة تلفزيونية فضائية، ومنصة تواصل رقمية تمنحنا نافذة وطنية نرى من خلالها مملكتنا بتعدد مناطقها، وتعدد ثقافاتنا وإرثها التاريخي الكبير، وحتى يرى معنا العالم مملكتنا ثقافياً وهي تحمل تراثاً عظيماً وأدباً جماً وإرثاً موهباً في الأصالة والتاريخ والقدّم، وفق ترسيخ للهوية الوطنية السعودية بكل مكوناتها.

القناة الثقافية فضائياً ورقمياً رسالة عالمية تحمل في مضمونها رسالة إنسانية نبيلة أعمق، فهي إلى جانب دورها التثقيفي التنويري هي رافد رئيس من روافد تأصيل وترسيخ الثقافة السعودية، وفق رؤية ولي العهد الطموح صاحب السمو الملكي الأمير: محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله -.

إن وجود قناة ثقافية تلفزيونية بهذه المهنية العالية، والاحترافية الراقية، والنقلة النوعية، دليل واضح على فكر تنويري يهدف إلى ردم الفجوة والجفوة بين الطبقة النخبوية المثقفة والشعبوية العامة بأسلوب عصري حديث لطيف؛ مما يجعل الطبقتين على وفاق الحب والجمال معاً، والاستمتاع بكل ما يضيف للثقافة من مضامين رصينة ومحتويات ثمينة وغاية في الأهمية. فمنذ تلك اللحظة التي شهدت ولادة القناة الثقافية السعودية بحلتها الحديثة الجديدة - والتي هي أصلاً امتداد للقناة الثقافية الماضية - وهي تحمل فكراً جديداً وعملاً جاداً وفق رؤى واضحة الملامح والأهداف والخطط الواعدة؛ لتسهم في نقل نوعي لجميع جوانب التراث الثقافي، ومواكبة التحولات التي يشهدها القطاع وصناعاته الإبداعية في خطوة من شأنها أن تعزز مكانة السعودية الدولية، وحضورها الثقافي اللافت عالمياً سيما وإن والمملكة عضواً مؤسساً وداعماً لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، وحصولها على مقعد في المجلس التنفيذي

طارت الغدفة

كنت أتصفح قصيدة فاطري للشاعر شايح العيافي وفحوها:

فاطرى عافت المسرى وعافت مسيري
لين خلّيت حبل أخطامها ف ارقبتها
أتعزم على المسرى وعزمي كسيري
حارت الرجل والقشرى تبي درهمتها
يا وجودي على اللي ما تواطا لغيري
وأغلبت ساعة الفرقا على غطرتها
أبرقت قدم عيني وأجهشت بالعبيري
وأستكن الهواء في نجد مثل أنسمتها
ياصلاتي على أحمد راح شري بخيري
يوم قالت فمان الله ولا كملتها

وقد أجاد في نقل صورة الحدث العاطفي في قوله بالوجد

يا وجودي على اللي ماتواطا لغيري
وأغلبت ساعة الفرقا على غطرتها
ندم لا بعده الأهم أن هذه المقطوعة الشعرية أخذت أبعاد اجتماعية بعدما
أشعلت الحدث اليومي عند الكثير ويأتي لسكون التاء في اللفظ جرس
موسيقي عذب لذلك تذكرت قصيدة مختلف على شاعرها مع العلم أن أغلب
الروايات تنسبها للشاعر زيد بن غيام الجبلي المطيري وما هي إلا أربعة
أبيات فقط عند قوله:

توما شافت غزير الزين عيني
طارت الغدفة وبان اللي تحتها
الجدائل فوق متنه سبحتيني
يا صباح الخير يا شوف طخمتها
بس عذروب الحبيب شارتييني
مع سواد عيونها طول أرقبتها
لعن أبوك أخذي ذلولي وإرحميني
عندكم تخلف ولا عند أورثتها

وما هي إلا على الهجيني الطويل المحبب عند التغني به.

لذلك نسبت لأكثر من شاعر لأن الرواة لم يفصلوا في مجارة الشعراء له!! ومنهم
الشاعر دهيمش العنزي والشاعر حمد بن معمر ويفصل لغة المجاريات أما الأسماء
أو ذكر المواقع ولكن لغة الأربع أبيات ما بها شك أنها للشاعر زيد بن غيام

خاطره.....

لشاعر لم نتوصل لمعرفة اسمه
واصحابي ياطا على القطن ما أحفاه
يا من ينصل له من الماء نعالي
وإلا يسوي له على قد ما طاه
قطعة نعالي من هبوب الشمالي

رجع
الصدى



راشد بن جعيثن



إبداع



شعر
نايف صقر

البارحة

البارحه في وجنة الأرض أخايد
 من نيزك فتق حراير سلبها
 في الرمل شب .. وف الصخور الجلاميد
 وصف السفاين في سواحل خشبها
 واليوم في صدري تدلت عناقيد
 حمر تحت صدري عرايش عنبها
 يا مرحبا ترحيبة تقطع البيد
 ترحيبة وسع الفيافي رحبها
 تسلت بين الوله والتناهد
 ليت استقلت عن محاني تعبها
 تفوح فوح اللي عليه المواقيد
 تحرق فتأفيتها .. وتاكل حطبها
 تناقص الأشياء والأغصان ويزيد
 مع السنين من المحبه لهبها
 كثر الضبا وإعداد ما يجفل الصيد
 وإعداد شعبان الدهور ورجبها
 ما لاح برق الما وما حبن الغيد
 وكثر الشجر وأحجار الأرض وحببها
 بالصاحب الغايب وبالليلة العيد
 عن كل ياقوت الحروف وذهبها
 أقولها عاشق وف القلب أفانيد
 مالت بها رياح الغياب بعثبها
 لو ما وراك إلا التعب يا اتلع الجيد
 تفدك روحي والبيوت وعربها
 خليني بين الصدف والمواعيد
 وعززي لمن سود المفارق حسبها
 يمسي وفي عينه من الشوق تسهيد
 وطيفوف ما يقوى المعنى شغبها
 لي نخلة يبدي بها الله ويعيد
 خلق النخل وأمام زاهي رطبها
 على هواك وكيف ما ودك تريد
 من عذقها العالي ليايس كربها
 ولشاعرك يا صاحبي صفقتك بيد
 ترجح بتصفيق اليديين وطلبها
 أسراب عادت بك .. وچت بك مفاريد
 طيور من حسنك تجمل وثبها
 هلا وسهلا والسمايب على بيد
 فكت ظفايرها وفأنت سلبها

الشرفة



فيصل الصاعدي

شجن الماضي

يا زمان الشباب اللي مضى.. الحظَّ خانك
لو بغيت اضحك.. الضحكة أبد ما تجيني
مع مقام البياتي والصُّبا اشكي عشانك
أو نهاوند.. رست.. حُجاز.. سيكا حزيني
(هلّ دمعي) و(أجرّ الصوت) و(اغنم زمانك)
و(ناحت الورق) مع (دار الهوى) و (صارحيني)
أو (مقادير).. يا قلب العنا الوجد شانك
و(البراقع) و(ابو نورة).. وسكّاب عيني!
و(ذكريات) امّ كلثوم.. آآه عطني حنانك!
كيف ابنسى أنا (الأطلال) واسلا حنيني؟!
ولو تحاول تخبّي.. فاضح الدمع ادانك
والعواذل - جفى الله حظهم - خابريني
وراح عمري مع النعسة.. وضحكة ثمانك
يا وليفٍ عليه افنيت أغلى سنييني

ندوات

جمعية الثقافة والفنون بالدمام.. تنشيط ذكريات الإعلام المرئي والمكتوب وفتح تاريخهما العريق في المنطقة الشرقية.



كميل حوا مشاركاً في الندوة.

اليمامة - خاص

أخبار الشركة وأعمالها وتطرح في صفحاتها موضوعات متنوعة، وتغطيات رياضية، واستضافة كتاب مرموقين.

وفي عام 1959م أصبحت شهرية وأسبوعية، أما في عام 1964م أصبحت الطباعة محلية وتوسعت في جمهورها تدريجياً.

وفي 2002-1976م تغير مسماها من (قافلة الزيت) إلى (القافلة) وأصبح محتواها أقوى في ترسيخ الطابع الثقافي المتنوع، أدبياً وعلمياً كما سائرت مرحلة الطفرة الاقتصادية، واستكتاب الكتاب السعوديين، والتوسع في الاستطلاعات عن المدن والمعالم والجهات والمشاريع، وفي 1983م أصبحت القافلة توزع 65

والمعماري فهد الذرمان، والشاعر محمد الدميني والفنان كميل حوا، وأدار الحوار الإعلامي فاير الهرش عن مجلة القافلة الثقافية المتنوعة التي تصدر عن أرامكو السعودية، والتي تعد من أوائل المجلات التي تصدر في المملكة والخليج، ومن أطولها استمراراً، حيث يشير التاريخ لصدور أول عدد لها في شهر صفر 1373هـ (أكتوبر 1953م)، باسم "قافلة الزيت".

وقد مرت القافلة في رحلتها بمراحل زمنية هامة كان أهمها من -1953 1975م حيث كانت هذه المرحلة هي البداية وتمهيد الطريق في كونها نشرة عربية شهرية خاصة بالشركة وموجهة للموظفين العرب وتتناول

لأسبوع الثالث عالتوالي تستمر جمعية الثقافة والفنون بالدمام في إطلاق برامجها وأنشطتها المتنوعة ضمن مبادرة الشرقية تبعد، حيث أطلقت مؤخراً أقوى برامجها التي سلطت من خلاله الضوء على الاعلام المكتوب والمرئي في المنطقة الشرقية، وكان أول هذه البرامج الجلسة الحوارية بمناسبة مرور 70 عام على إقامة ندوة عن مجلة القافلة وتحثي باليوم العالمي للتلفزيون صدور مجلة القافلة تحدث من خلالها الكاتب خليل الفزيع،

الياقوت والأستاذ مهدي المزارقة وأدار الأمسية ماجد القضيبي. وأكد المشاركون على أهمية الاحتفال بهذا اليوم تقديراً للتلفزيون ودوره في نشر الثقافة والمحبة والسلام وتأكيداً لدور الاعلام الشريك الذي لايمكن فصله في حياتنا والذي يدخل في جميع المجالات في الوقت الراهن.

ونوه المشاركون على أن التلفزيون يعيش مرحلة اهتزاز وصراع مع وسائل التواصل المتحدث الرسمي لجميع افراد المجتمع. مؤكداً أن اثبات الوجود في هذا الوقت صعب ويرجع السبب لكثرة المنافسين في المعايير ولكن يبقى التلفزيون الوسيلة الأقوى لأنه الوسيلة الموثوقة، وأشار المشاركون للتاريخ العريق لتلفزيون أرامكو ونشأته وبداياته حيث يعتبر ثاني محطة عربية.

جدير ذكره أن الجمعية اقامت واختتمت خلال اسبوعها الثالث عدداً من الورش الفنية التشكيلية وهي دورة أساسيات الرسم بالرصاص قدمتها الفنانة إيمار الحميدي، وورشة رسم وتلوين طبيعة صامتة بمفهوم المونوكروم قدمتها الفنانة عزة أبومنذور.

كما وقدمت الجمعية وقرية القصيبي بالخبر لقاء حول التوعية الموسيقية للأطفال قدمها الموسيقي فؤاد الحاج.

من جهتها استقبلت لجنة الموسيقى بالجمعية تجارب الأداء الصوتي للانضمام لفرقة كورال الدمام، كما قدم المنتدى الموسيقي الدورة الثانية 2023م المنهج البسيط لدراسة الموسيقى.



خليل الفزيع ومحمد الدميني.



أحمد المحيطيب وجاسم الياقوت.

في يناير 2023م قناة بودكاست القافلة ووصل عدد الحلقات إلى 19 حلقة و260000 استماعة ، وحاز على جائزة التميز الإعلامي عن حلقة "العلم.. رمز الفخر والاعتزاز"، وفي الوقت الحالي تجري دراسة الخيارات المتأاحة لإطلاق الموسم الثاني.

وعلى صعيد الاعلام المرئي احتفلت الجمعية باليوم العالمي للتلفزيون وأطلقت جلستها التي جأت تحت عنوان (تلفزيون أرامكو وتلفزيون الدمام) تحدث فيها كل من الأستاذ أحمد المحيطيب والدكتور جاسم

ألف نسخة في المملكة، العالم العربي، والعالم)، وفي 2002م اتخذت هوية أرامكو البصرية وصدور العدد الذهبي (50 عاماً)، وفي 2003م أنتقلت إلى مرحلة ترسيخ الهوية ودخول الفضاء الرقمي. وأشار الضيوف لعالمقة الكتاب اللذين كتبوا في القافلة وهم: عبدالقدوس الأنصاري، طاهر زمخشري، حمد الجاسر، أحمد قنديل، محمد العلي، عباس العقاد، طه حسين، محمد حسين هيكل، علي الطنطاوي وغيرهم كثير. جدير بالذكر ان القافلة أطلقت في

الشاعرة حوراء الهيميلي: أحب أن يكون الشعر عيني اللتين بهما أرى جمالية ما حولي.

حوار - أحمد الغر



الشاعرة حوراء الهيميلي خلال زيارتها للقاهرة

عندما نقرأ الشعر تستقر الكلمات والمعاني في عقولنا متجسدة كحكايات في الذاكرة، تمتزج وتتراحم مع مشاعر كادت أن توشك على النسيان، ضيفتنا اليوم تمكنت من مراوغة الأحرف والمعاني لتفتح أشعارها أمامنا كزهور في فصل الربيع، تحمل صمتنا ومشاعرنا وذكرياتنا في أبياتها التي تأتينا بعطر المعاني، فتروي عطشنا ونحن نتنقل من قصيدة لأخرى في ديوانها "ظماً أزرق"، ورغم حداثة سنها إلا أنها تألقت ولمع اسمها في فعاليات عدة وحققت نجاحاً ملموساً، حتى باتت واحدة من الشاعرات البارزات اللواتي استطعن أن يُنطق باسمهن في عالم الشعر، وكان من اللافت أن مشاركاتهن لا تقتصر على الساحة الوطنية فحسب، بل شاركت أيضاً في عدة مسابقات ومهرجانات دولية وتمكنت من إبراز موهبتها وجذب الانتباه إليها، في هذا الحوار التقينا

بشاعرة الإحساء الشابة "حوراء الهيميلي" حيث تقاسمنا مساحة الكلمات وتبادلنا الأفكار عبر طرفي الحديث، حاولنا أن نستكشف سوياً عالمها الشعري ونلقي نظرة عن قرب على روح تشبعت بنبض الحرف.

انبثق من حاجة شعورية ملحة في داخلي للتعبير عن حزني الشديد لفقد والدي - رحمه الله - عندما كنت في العاشرة من عمري.

* "أحاول فهمي.. فهم بعض مشاعري.. أغور عميقاً في الأنا وأعاني"، في حضرة صاحبة الأبيات، عندما تسافر "حوراء الهيميلي" في أعماق الأنا، ماذا تحمل معها؟ وبماذا تعود؟

** لم تكن الأنا سوى المرأة التي من خلالها أحاول أن أنكشف على الذات الشاعرة، المتشظية، المتسائلة، الأنا التي تساعدني على تفكيك الشخوص الكثيرة التي أحملها وأسعى أن أتقاطع معها، الشعر هو الطفل الذي تحمله الأنا ليتفرد بلعبة تخصه لوحده، واللعبة هي اللحظة الشعورية الحاملة، الشعر عندما يأتي بدفقتة العاطفية، يأتي

* من الكيمياء إلى الشعر، كيف كانت بداياتك مع الشعر ومن شجعك على الاتجاه للكتابة الشعرية؟

** كما البدايات الفطرية المخترمة في ذواتنا الطفولية، الذات المجبولة على الاكتشاف والانكشاف والميل غير الواعي، الانكشاف على هذه اللغة الثرية بمفرداتها كانت بدايتي مع الشعر، عندما كنت في المرحلة الابتدائية كانت مادة النصوص بالنسبة لي تمثل انبهازاً لا يُوصف، وعندما تصطف معاني المفردات أمامي أتساءل في نفسي بكل براءة: كيف لهذا الشاعر أن يعرف هذه الكلمات الكثيرة؟ حفظت المفردات الجديدة جيداً وأنا لا أعني هذا الانكشاف، ولم أكن أعرف ماهيته آنذاك، ولا تفسير لهذا الشغف والانجذاب، ترسبت لدي نتيجة لذلك خزينة لغوية منذ الصغر، أما عن انبثاق الشعر فهو

الشعر يمنحنا عيناً ثالثة نبصر بها الأشياء من حولنا ونسبر ذواتنا الموعلة في التخفي

الجائزة تخلق لي حافزاً للكتابة، وإن لم أفرز بها فقد فرزت بنصي جديد أضفه لأي مجموعة شعرية قادمة



كاظم الخليفة

عليها بيديها الرقبتين وبعينيهما اللتين تفيضان دفناً وحناً، عندما أكتب أحب أن تكون حاضرة حواء الأنتي والمفكرة والفيلسوفة والأم والباحثة والمتأمل، أن تكون القصيدة عالمي الذي يحوي فسائني وأقراطي ويحوي كتيبي أيضاً وتفاسيلي الصغيرة.

* يُقال إن "كتابة الشعر مغامرة"، إلى أي مدى تتفقين مع هذه المقولة؟ وكيف هو مذاق الوصول إلى نهاية القصيدة؟

** المغامرة هي ما يحدو الخيال إلى أن يزور مناطق بكراً لم يزرها الواقع قط، أهم سمة يجب أن يتصف بها الأديب والفنان عموماً هي أن يكون مغامراً وجريئاً ومكتشفاً، يخرج من دائرة الحماية الأمانة التي تبرمجت أدمغتنا عليها في سبيل حمايتنا من المخاطر؛ لأنه كما يقال: "أجمل الأشياء هي ما تقف على الحافة"، على الشاعر أن يدع نفسه تتشرب تجربة المغامرة، المغامرة لا تخلو من المخاطر والقلق ولكن بعد هذه المغامرة الحية سنقول: نعم، كل هذا الجمال الحي كان يستحق المغامرة والتضحية.

* قلت ذات حوار: "الشعر عزلتنا الأنقى، عزلتنا الأقرب لذواتنا"، هل تشعرين أن هناك علاقة وثيقة بين صوت الشاعرة وهويتها الشخصية؟ وكيف تعملين على تطوير صوتك الشعري وأسلوبك الفريد؟

** يقول إبراهيم الكوني: "العزلة معجزة لأنها ليست خلوة، ولكنها معجزة لأنها صلاة، بل هي المعجزة الوحيدة التي تستطيع أن تصنع من الإنسان أسطورة، لأنها ليست صلاة فقط ولكنها حرية"، ولأن في العزلة ترتيب روحي لفوضانا



شوقي بزيغ

هذه البرامج والمسابقات أن تسهم في تطوير تجربة الشاعر وجذب المزيد من الاهتمام للشعر والأدب؟

** المسابقات مختبر لتجربة الشاعر حيث يكتشف فيها قدراته، لكنها لها طابع ذو حدين، فالشاعر يجب أن يستغل المسابقات لذاته، لا أن يفقد هويته الشعرية لاسترضاء ذوق المسابقة، يقول أحد الكتاب: "يوجد حزن بعد الهزيمة، لكن يوجد حزن أكبر بعد الانتصار، لأن الحياة أثناء الانتصار تكون شاعرية مفعمة بالدهشة، لكن بعد الانتصار يكون الفراغ وتستحيل الحياة ثرية".

الجائزة تمنح المبدع نوعاً من الاستحقاق، حيث تخلق حافزاً مهماً في تجربة أي مبدع، لكن يجب التعامل معها بحذر، الخطر يكمن في ربط القيمة بالجائزة؛ لأن القيمة لا بد من أن تكون من الداخل إلى الخارج وليس العكس، بالنسبة لي الجائزة تخلق لي حافزاً مهماً للكتابة، إن لم يفز نسي، فأنا فزت بنص جديد أستطيع أن أضمه لأي مجموعة شعرية قادمة.

* الناقد كاظم الخليفة في قراءته لديوانك (ظماً أزرق) قال إن الديوان كشف عن ذكاء كاتبته، وأنه جسّد شخصيتها الأنتوية في كثير من قصائده، هل لا يمكن للشاعرة أو الأديبة أن تنفصل المرأة عن أنتوتها حين تدع، فيظهر حسها الأنتوي طاغياً في كتاباتها؟ وهل هذا عيب أم ميزة برأيك؟

** يقول شوقي بزيغ: "نحن نكتب الشعر عندما تطغى فينا الأنتوية على الذكورة" بمعنى أن القصيدة ما هي إلا تأنيث وترقيق وعرفان وروحانية، الأنتوية التي تحاول إظهار مكامن اللغة من الداخل، تمر



إبراهيم الكوني

من أقصى نقطة في اللاوعي، لذا يجيء مناسباً وكثيفاً وحالماً.

* شاركت كضربة حظ في مسابقة أمير الشعراء التي أقيمت عام 2021، وأرسلت النصوص بشكل عشوائي، حدثنا عن تلك التجربة، وما الذي أضافته لك؟

** مسابقة أمير الشعراء إضافة مهمة ومحطة فيصليية لكل شاعر، أمير الشعراء فضلا عن أنه منحني الانتشار والانفتاح على العوالم الأخرى، إلا أنه أضاف لتجربتي بعداً آخر من خلال الانكشاف على الكتابة وألوانها المتباينة، الكتابة.. هذا النسيج اللوني الممتد وهذه اللحمة الإنسانية العظيمة، أن تكون بالرغم من ضجيج الخارج، متجرداً من كل شيء في محيطك الخارجي سوى من ذاتك الشاعرة، أن تكون على تماس مباشر بك، مع صدائك المتردد في المسرح وفي العالم أيضاً.

لم تكن مسابقة أمير الشعراء فقط نافذة يعرج منها الشعر إلى فضاءاته العليا، بل كان بُراقاً يحمل أنبياءه إلى فراديس اليقين، اليقين بأن الشعر يمنحنا عيناً ثالثةً نبصر بها الأشياء من حولنا، عين البصيرة التي بها نسبر ذواتنا الموغلة في الخفاء والتخفي أيضاً. أمير الشعراء يمنح أمراءه سبباً آخر للعيش، فالأحلام المعلقة على مشجب الروح، والمطوية في غرف النسيان، حريٌّ بها أن تستيقظ من سباتها لترى النور، هذا الكرنفال الشعري يؤكد لنا بأن هناك سبباً كافياً نكافح من أجله، وهو هذا الأمل، أملنا باللغة والحياة والإنسانية؛ لأن الإنسان متى ما اتصل بلغته، فقد اتصل بذاته.

* إلى أي مدى يمكن للمشاركة في مثل



خلال تسلمها إحدى الجوائز من الدكتور سلطان القاسمي - حاكم الشارقة

وَسَادَةٌ مُكْتَطَّةٌ بِالْأَسْلَةِ

لَا أَعْلَمُ كَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلُ
وَفِي الْمُسْتَشْفَى امْرَأَةٌ تَتَقَطَّعُ مِنْهَا
الْأَحْشَاءَ لِتَلْفِظَ
طِفْلاً مَتَوَفَى!
لَا أَعْلَمُ كَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلُ
وَفِي الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ - فِي الْقَاعِ تَمَامًا -
تَتَكَدَّسُ أَرْوَاحُ
خَوْفِ الْحَسْرَةِ فِي الْأَوْطَانِ اخْتَارَتْ هَجْرَتَهَا:
مصيدة الأموات هنالك
حَيْثُ الْفَحْ / الْمُنْفَى
تَطْفُو الدُّمِيَّةُ فَوْقَ الْمَوْجَةِ
كَانَتْ قَبْلَ سُويَعَاتِ
مِنْ رَزِّ التَّشْغِيلِ تُغَيِّ
تَنْطِقُ: مَا مَا
حَلَقَ الدُّمِيَّةَ مِنْ هَوْلِ الْمُنْظَرِ جَفًّا!
مَارِدْنَا الْأَرْزُقَ يَبْلَعُهُمْ
مِنَّةً مِنَّةً
أَلْفَا أَلْفَا
لَا أَعْلَمُ كَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلُ
وِطْفَلٌ فِي الْحَرْبِ تَحْتَلُّ أَنْ قَنَابِلَهُمْ
أَلْعَابُ النَّارِ لِعِيدِ الْمِيلَادِ الْفَائِتِ
مُبْتَهَجًا يَتَأَمَّلُهَا مِنْ نَافِذَةِ الْمَطْبَخِ
يُبْدَأُ فِي الْعَدِّ عَلَى كَفَيْهِ
لِأَنَّ الطِّفْلَ سَرِيعَ النَّسِيَانِ يُعِيدُ كَثِيرًا
فِي إِصْبَعِهِ الْخَامِسِ تَحْدِيدًا
طِفْلُ الْحَرْبِ سَيَلْفَى الْحَتْفَا!
فَلْيَقْنَعْنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ
كَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلُ؟
أَجْفُنُ فِي غَفْوَتِهِ رَفًّا؟

شعر حوراء الهيميلي

نجد الأحساء وحضارتها وأرضها ونخيلها،
ما الذي تمثله لك هذه الرموز؟ وكيف
تمكنتِ بذلكِ مرهف من التعبير عنها؟
** لطالما كانت النخلة رفيقة الإنسان في
رحلته على هذه الأرض، ولطالما كانت
العمق الذي يشدنا إلى طينتنا وجوهنا
الإنساني، الأحساء هي بيت روحي وأنس
نفسي، والشاعر ربيب بيته، الكتابة عن
الأحساء أشبه بالكتابة عن الجنة، هذا
الحلم الأبوي والمتخيل الذي يظل يراودك،
والمعنى الذي تريد نيله والقبض عليه
حتى لا تفتيق من هذا الحلم أبدًا.
* الشعر يساعدها على التغلب على النسيان
والاتصال بأعمق جوانبنا الإنسانية، فكيف
تستخدمين الشعر لاستدعاء الذكريات
وتجليها في قصائدك؟
** لا أستخدم الشعر كأداة لاستجلاب
الماضي أو النوح على عباته ولا لترسيخه،
الشعر باستطاعته أن يكون ترياقًا، ماءً،
مرآة سحرية، بإمكانه أن يكون أنيس
عزليتي، بإمكانه أن يكون مقترحًا جديدًا
لتحسس خطى العالم، بإمكانه أن يكون
عدستي المكبرة لرؤية الأشياء، وأن يكون
حلم منامي الذي يرفرف في جفني، أن
يكون جناحي نورس عابر القارات، وأن
تكون التماعه الضوء في عيني فراشة،
بإمكانه أن يكون أبعد مما نظن، شجرة
تضرب جذورها في عمق الأرض وتمد
أذرعها للسماء، أحب أن يكون الشعر عيني
اللتين بهما أرى جمالية ما حولي.
* هل تخططين لإصدار ديوان شعري
جديد في المستقبل القريب؟
** ديواني القادم "قاب قوسين أو أدنى"
سيرى النور قريبًا بإذن الله.

الداخلية فهي مهمة بين الفينة والأخرى
وحتى في هذا الزحام والركض اليومي،
لأن هذه هي الاستراحة التي نشد فيها
قوانا وملتقط أنفاسنا اللاهثة.

أما عن الهوية الشعرية؛ فكما للصوت
بصمته التي تميز كل إنسان عن آخر
كما أثبتت البحوث العلمية، فإن الصوت
الشعري لكل شاعر يجب أن يكون صوتًا
خاصًا به، يتلبسه ويتماهى معه، أن يكون
صوتًا نقيًا خامًا.

* هل الدروب متاهات تُمررني.. نحوي
لأعبر إحساسي وأدخله؟" هدوء الشعر
مفعم بالضجيج، فكيف تروضين إحساسك
لتجسيد هذا التناقض في قصائدك؟ وهل
تعتبرينه تحديًا أم فرصة للتعبير عن
الذات بطرق جديدة؟

** كل ما يمثل الإنسان يعبر عن تناقضاته
الحسية وعن عوالمه الداخلية الشتى،
العوالم الساكنة المطمئنة السابحة في
هدوئها، ويمثل أيضا عوالمه المسكونة
بالفوضى، وحتى العشوائية المسكونة
بالسؤال والبحث والتقصي والتخبط أيضا،
هذا التجديد منوط بالتأمل دائما، متى ما
كان المبدع كائنا متأملا وواعيا سيكون
بلا شك مغامرا يزور مناطق خفية
يسعى لاكتشافها وللغور في
مساحاتها الحرة غير المطروقة،
التجديد سيكون دائما موجودا ما دام
الشعور بذلك شعورا حقيقيا بإيمان تام
بأن الأدب بإمكانه أن يحسن جودة الحياة.
* حضور المكان ورموزه في تجربتك
الشعرية له عقبه وفاعليته بطريقة لافتة،

مسابقة أمير الشعراء إضافة
مهمة ومحطة فيصلية
لكل شاعر وبراق
يحمل شعراءه إلى
فراديس اليقين

الأحساء هي بيت روحي وأنس
نفسي والكتابة عنها أشبه
بالكتابة عن الجنة

كارثية الزواج المبكر.

شموع المسير



وحيد الفامدي

@wa7eed2011

في رقبته عدد من الأطفال، وحينها.. لا الأسرة التي اضطرتها للزواج، ولا المجتمع الذي تمت مجاملته ومراعاته على حساب مستقبلها، ولا القبيلة، سينقذونها من هذا الارتطام العنيف بالحياة وحاجياتها ومتطلباتها. أخيراً.. بقي أن أشير إلى أن فكرة الزواج برمتها ليست صالحة لكل البشر مطلقاً، فهناك بشر لا يصلح لهم الزواج بتاتاً، ذكوراً وإناثاً على السواء، وذلك لأن تركيبته التي وجدوا بها غير مستعدة إطلاقاً للانسجام مع فكرة الزواج ومرتبته. والفكرة الدارجة التي تجبر هؤلاء على الزواج قسراً مثل مقولة: (أنجب أبناءً يكونوا لك سنداً في شيخوختك) هي فكرة من أكثر الأفكار ساذجة وخداعاً؛ وذلك لأنها تتغافل عن حقيقة أن هؤلاء الأبناء سيكون لهم حياتهم وانشغالاتهم ومسؤولياتهم، في أزمته ستكون أكثر تعقيداً، وفي الأخير لن يكون سنداً واقعياً سوى خادمة أو ممرضة، هذا على افتراض الوصول إلى سن الشيخوخة مع الاستمرار في إهمال الجسد والصحة، وهذا لا يحصل إذا كانت هناك محافظة على نظام صحي جيد.

الزمني الجديد.

تظهر كارثية هذا الزواج المبكر في أنه، في أحيان كثيرة، مجرد أنانية كبيرة من الأهل؛ لرغبتهم الشديدة في الفرح بأبنائهم، وقد لا يكون الأبناء مستعدين نفسياً للزواج، لكن رغبة الأهل في الفرح بأبنائهم تسيطر في بعض الأحيان على قرارات الزواج في تلك الأسر، فيفرح الأهل، مؤقتاً، كي يعيش الأبناء تعاسة أطول. وبرغم تفهمي لتلك الرغبة لدى الأهالي في الفرح بأبنائهم، إلا إن هذه النسب المهولة في الطلاق في السنوات الأخيرة يفترض بها أن تسائل تلك الثقافة المجتمعية حول الزواج، وتغمد فيها الأسئلة الجادة والصرحية، وتهذب قليلاً تلك الأنانية لدى الأهل، فكل مأساة مجتمعية ليست إلا نتيجة (ثقافية) لأفكار ووعي مجتمعي تأخر كثيراً في تلقي واستيعاب رسائل الزمن المعاصر وقواعده وتعقيداته الجديدة، وهذه النسب المرتفعة في الطلاق ليست إلا ثمناً ثقافياً لأفكار حاضنة.

كما لا يزال لدى كثير من الأهالي قلق بالغ لدرجة الوسوسة من الغرائز الجنسية للأبناء، وهذا ليس إلا دليل فشل تربوي في بناء شخصية الابن أو البنت بناءً يجنبهم من الاعتقال لدى تلك الغرائز أو الغرق فيها، والانشغال بتحقيق الذات وبناء المستقبل، فيراد حل ذلك الفشل التربوي بالزواج، ثم يحصل أحياناً، وربما غالباً، الفشل في ذلك الزواج، فيظل الابن أو البنت، في دائرة مفرغة، فلا حصل الوقت الكافي لبناء الذات، ولا حصل النجاح في الزواج والاكتماء به على الأقل. والكارثة الأكبر عند البنات تحديدًا، وبالذات حين لا تمكن الفتاة من الوظيفة أو مواصلة الدراسة، ويكتفى في تقرير مصيرها بالزواج الذي سيكون بطبيعة الحال مصيراً (على كف عفريت)، ثم يحصل أن تُطلق في سن معينة لا تتمكن فيه من العمل أو مواصلة التعليم، ويكون

تنشأ المجتمعات على محددات وأفكار معينة، ثم تحصل لها تغييرات عميقة، فتظهر الإشكالات مع تلك المنعطفات الزمنية كثرمن ثقافي لعدم تحديث تلك المحددات والأفكار والتصورات، والتي يكون الوفاء لها أحياناً نقطة قلق وتوتر عند كثيرين، وأحياناً يكون الإمعان في التعصب لها مجرد نكايه فيمن ينتقد تلك الأفكار وي طرح إشكالاتها التطبيقية في أزمته مختلفة جذرياً عن أزمته تشكّلها كثقافة، وأفكار، ونمط تفكير. وبرغم الارتطام المستمر بتلك الإشكالات، إلا أن دوافع الخصومة الفكرية، ومنطق القلق والتوتر من الانتقاد، أكبر من كل النتائج الكارثية التي لا تخفى، ولكن لا يراد أحياناً التصديق بأنها نتائج تلك الأفكار (المقدسة) نفسها.

وبالمثال يتضح المقال، ولكن سأقتصر فقط على أمثلة مشاهدة ومباشرة من الحياة المجتمعية اليوم، وكما جاء العنوان، فمثلاً فكرة التزويج المبكر للأبناء، أولاداً وبناتاً، والاستعجال على إقحامهم في تعقيدات الحياة الزوجية في سن مبكر، هي واحدة من أسوأ الممارسات التي لا تزال شرائخ واسعة من المجتمع مستمرة في العمل بها. لقد كان مفهوم الزواج المبكر مقبولاً جداً، وطبيعياً، ومتناسباً مع نمط حياة أزمته ماضية، دون حدوث أية إشكالات من أي نوع؛ وذلك بسبب طبيعة الحياة غير المعقدة، وكذلك الثقافة الاجتماعية والمعيشية التي ترسم حدود التعامل، وتفرض على الكل منهجية معينة وأدواراً مرسومة بعناية، لكن كل ذلك قد حصل فيه انقلاب عنيف وشامل مؤخراً، ولم تعد تلك الثقافة المصممة مسبقاً على قواعد منطقتها الزمني بقادرة اليوم على صناعة تلك المنهجية الحياتية الملائمة لمنطق زمنها، ولا حتى تقديم الحلول بشأنها، بل تحولت في بعض الأحيان إلى ثقافة متوترة؛ إمعاناً في المقاومة، ورفضاً للمنطق

احتفاء



مكرماً في مصر وسط كوكبة من النجوم.. عبد الإله السناني: أشعر بالامتنان وأشكر مصر ووزارة الثقافة على الاحتفاء بي.

المملكة تشهد انتعاشة فنية ومسرحية وثقافية وفقاً لرؤية 2030

المؤتمرات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في العاصمة السعودية الرياض، حيث يضم في جعبته 10 عروض مسرحية تأهلت لدخول المسابقة الرسمية للمهرجان في دورته الأولى، هذا الحدث الفني الهام والمنتظر لكل عشاق المسرح بالداخل والخارج.

وأقيمت مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي هذا العام برئاسة شرفية للفنانة القديرة سميحة أيوب ورئيس اللجنة العليا للمهرجان المايسترو نادر عباسي، وتحمل دورته الثامنة اسم الدكتورة الفنانة سميرة محسن، ويقام تحت رعاية وزيرة الثقافة الدكتورة نيفين الكيلاني، واللواء أركان حرب خالد فوده محافظ جنوب سيناء.

واحتفى المهرجان هذا العام بالمسرح الإيطالي، الذي كما سيتم الاحتفال بالمسرح السعودي من خلال تنظيم ندوة للفنان عبد الإله السناني بجانب عرض «الغريب والنقيب» ضمن الفعاليات الرسمية لمسابقة المهرجان، وتضمن حفل الافتتاح تكريم نخبة من المسرحيين المصريين والعرب، وهم الفنانة المصرية سميرة محسن، التي تحمل الدورة الحالية اسمها كما أقيم لها ندوة حوارية، بجانب الغماني عماد الشنقرى، والكويتي عبد الله عبد الرسول، والسوري أسعد فضة، ومن تونس دليلة مفاتح والإيطالية ماريزا تيديشي، ومن مصر الفنانين ياسر صادق، وميمي جمال، وحمزة العيلي، ومحمد فهيم، والمؤرخ المسرحي والمخرج عمرو دوار.

وفي تصريحات خاصة لـ مجلة «اليمامة» عبر السناني عن سعادته الغامرة بالتكريم في مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي..قائلاً: أشكر مصر على ذلك التقدير، وأشكر وزارة الثقافة المصرية متمثلة في مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، على تكريمي وسط كوكبة كبيرة



المميزة والتي أحبها وارتبط بها الجمهور العربي بشكل عام والخليجي بشكل خاص وظلت راسخة في أذهانهم حتى الآن.

وبالتزامن مع تكريمه من مهرجان شرم الشيخ للمسرح، يحمل السناني على عاتقه مهام رئاسة مهرجان الرياض للمسرح في نسخته الأولى، والتي من المقرر إقامتها منتصف شهر ديسمبر «كانون الأول»، فسي مركز

متابعة / داليا ماهر

كرم مهرجان «شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي» خلال حفل افتتاح نسخته الثامنة والتي بدأت فعالياتهما في الـ 25 من شهر نوفمبر «تشرين الثاني» الحالي، الفنان السعودي عبد الإله السناني، بـدرع سميحة أيوب التقديري، حيث يملك السناني تاريخ حافل من الأعمال الفنية

مسرحي، كما شارك في مهرجان «دمشق المسرحي» العاشر بمسرحية «عويس التاسع عشر»، وشارك في مهرجان «قرطاج المسرحي» في تونس بمسرحية «الجراد»، وبمسرحية «البطيخ الأزرق»، وشارك في مسرحية «واقدهاه» لاتحاد المسرحيين العرب، وشارك في مهرجان «مسرح الطفل بمراكش» بمسرحية «وجبة سريعة»، كما شارك في «المهرجان المسرحي للشباب لدول الخليج العربي» من خلال العرض المسرحي «السنوبوك»، وشارك في مهرجان «المسرح العربي المقام بالخرطوم» مسرحية «والناس نيام».

قدم السناني الكثير من الأعمال المتنوعة ما بين المسرحية والمسلسلات التلفزيونية من بينها «طاش ما طاش»، «دعاة على أبواب جهنم»، «القصص»، «أساطير شعبية»، «عرب لندن»، «كلنا عيال قرية»، «حكايات قصيرة»، «العقد الفريد»، وغيرها من الأعمال.

بدأ حب السناني للتمثيل في مسرح جامعة الملك سعود بمشاركته زميله الممثل ناصر القصبي، وشارك في العديد من المسرحيات، وبعد تخرجه انتقل إلى جمعية الثقافة والفنون، وكانت أول أعماله في فترة الثمانينات في المسرح، لتتوالى أعماله بعدها والتي من أبرزها (واي فاي، مزحة برزحة، القصر).



بدأ حبه للتمثيل في مسرح جامعة الملك سعود بمشاركته زميله الممثل ناصر القصبي، وشارك في العديد من المسرحيات، وبعد تخرجه انتقل إلى جمعية الثقافة والفنون، وأول عمل مسرحي له هي مسرحية «الحل الأكيد»، وأول عمل تلفزيوني له كان «لا يحوشك حبروك»، كما حصل على جائزة أفضل مخرج مسرحي للمهرجان العربي المقام في السودان، وعلى الجائزة التقديرية كمخرج في مهرجان مسرح الشباب التاسع لدول الخليج، وجائزة أفضل ممثل في المهرجان التلفزيوني المقام في أبوظبي، وذلك عن دورة في مسلسل «دعاة أبواب جهنم». كرم السناني من قبل في «المهرجان المسرحي في الكويت» كفنان

من النجوم من مصر والوطن العربي. وأكد الفنان السعودي القدير على إيمانه بالشباب بشكل كبير وبوجودهم الفني على الساحة من خلال هذا المهرجان الذي يقدم الكثير من العروض المسرحية الجذابة، والورش والندوات، في حضور سيدة المسرح العربي الفنانة القديرة سميحة أيوب التي زادت المهرجان بهاء، قائلاً: «أتمن وجودها والحضور كافة على مشاعرهم النبيلة واحترافهم بي وبالجميع، فقد لمست مشاعر نبيلة مليئة بالحب والامتنان، أشعر بها دوماً خلال وجودي في مصر». مؤكداً على حبه لمصر وعلى حرصه الدائم على تلبية الدعوات التي تسهم في تبادل المعلومات والخبرات، خاصة في ظل الانتعاش الفني والمسرحية والثقافية التي تشهدها المملكة وفقاً لرؤية 2030 البناء.

الفنان عبد الإله السناني هو عضو هيئة تدريس بجامعة الملك سعود، ومستشار وزير الثقافة بالمملكة العربية السعودية، وعضو مجلس إدارة هيئة الفنون الأديبية بوزارة الثقافة، و رئيس مهرجان الرياض للمسرح، كما أنه عضو ومؤسس لبيت المسرح في النادي الأدبي بالرياض، وعضو مؤسس في اتحاد المسرحيين العرب في القاهرة، وعضو جمعية الثقافة والفنون.



أضع المرايا لأجدني كلما ضعتُ.

المقال



فاطمة الشيخ
صالح *



تصوير: عبدالله حسين الشيخ

نحنُ لا ننزح بالمكان لنشعر بالغرابة بل بالروح حالما تدخل عتبة جديدة.

أتفحص يدي هي ترتفع لأعلى ثم تهبط لأسفل، نرسم الحرف في الهواء معاً، تعلق يدهم معي برفق ثم تهبط سريعاً. نكرر ثم نتوقف وأغوص في عين إيلاف وهي تنظر نحوي بمحبة صافية، محبة لا أخطئ فهمها. من خلف نظارتها أفهم ما تريد مني أن أفهمه وحين تنتهي أسابيعي الأولى معهم، أدرك أن نيل المحبة هي نصف الطريق.

فما الذي يبقى من الطريق كله؟

تحمل الروح خفتها في وجه الصباح كل يوم. طريق ينال منه النخل نصيبه من كلا الجانبين، طريق بين قرى الأحساء، تتضح فيه السماء بخيوطها البيضاء وتنعم عيني بلوحة الله البديعة وأنجو قبل أن أشعر بحتفي. ثبقتني هذه اللحظة في مأمن من أن أعود إلى الوراء وفي أن أيامي تلك كانت خالية من لحظة كهذه.

وحين يأتي الطابور الصباحي، أخرج بشكلي الأول، طالبة تحلم أن تمسك اللاقطة وتصدح بصوتها، ويا للغرابة، هذه طالبة تقف بهيئة معلمة.

تسير الحياة باستقامة واحدة نحو مكان وجدت نفسك فيه أو خلقته بحثاً عنها. تعتاد السكنية والخلوة التي كنت تظن أن الزمن كان شحيحاً بها. أنت تمضي وكل شيء يمضي من خلفك ولحظة واحدة تأتي وتعيد تكوينك بطريقة لا تعرف فيها نفسك.

كنت أعرفني بشكل مفرط في تعمقه، بصورة متزنة بين الكتاب والليل الطويل.

وأدركت أنني أجهلني حين دخلت أمام وجوه مسبلة ومدهوشة بفعل الغرابة ووجهي الممسوح لونه. أمامي عشرون طالباً ووحدي أجابه أعينهم المفتوحة بكل أشرعتها نحوي. أستغرب المكان وأنا كائنٌ معتد بكل جدار سكنه.

أبحث عن الألفة في المكان، في الوجوه، وحتى في الجدار الذي وضعت فيه مرايا كبيرة لأجدني كلما ضعت. حين تسألني معلمة عما فعلته طوال السنين الماضية أجيب: أقرأ وأكتب. فتدرد بإجابة سريعة: ستكونين معلمة بارعة.

تبقى كلمتها مثل شرارة توهج في صدري كلما شعرت بغرأتي وبأن المكان يصغرني مراتٍ ومراتٍ.



يوسف أحمد
الحسن
@yousefalhasan

اقرأ

القراءة وَقودُ لجودة الحياة.

يستطيع أي شخص أن يعيش حياته بكاملها دون قراءة، وربما دون أن يشعر بأي مشكلة أو عقبة، لكنه سيعيش حياة واحدة فقط، وربما ليست بالجودة التي يفترض أن تكون عليها، حيث تعد القراءة أحد أهم تجليات المعرفة، وهي التي تضيء على الحياة طعمها ورونقها الذي لا يعرفه سوى من يقرأ، ومن لا يفعل ذلك فلن يعرفه.

أن تقرأ يعني أنك ستتعرف على تجارب الأمم السابقة حينما تقرأ في التاريخ، وستتعرف على معالم الدنيا حينما تقرأ في الجغرافيا وفي أدب الرحلات، وستتعرف على أسرار النجاح أو الفشل حينما تطالع كتب السير الذاتية، وستدلف إلى أدق المشاعر الإنسانية والعلاقات بين بني البشر حينما تقرأ بعض الروايات. وإن ممارسة هذا النوع من القراءة سوف يؤدي بك بالضرورة إلى تحسين جودة حياتك، لا من الناحية المادية بالضرورة، بل من نواح أسمى من ذلك بكثير.

فعلى سبيل المثال ظلت بعض المجتمعات قرونًا طويلة تعتقد أن زيادة الوزن صحية، حتى تبين لهم بالقراءة والاطلاع أنها مرض خطير يجب علاجه أو تجنبه.

حين تقرأ فسوف تستمرئ العزلة، ولن تشعر بالوحدة ما دمت في صحبة الكتب، وكلما نهلت من معينها شعرت بهلك أكثر، وهو ما يدفعك نحو مزيد من التعلق بعالمها.

وكما يستفيد البعض من مصاحبة الحكماء والفضلاء والأخيار فإنه يمكنك أن تستفيد من هؤلاء بالقراءة دون أن تغادر مكانك، بل حتى ممن مات منهم منذ قرون. سوف تشعر بأنك قد أضفت إلى حياتك ألوانًا رائعة وأنماطًا جميلة وأنت جالس على كرسيك.

وقد تنتقل جودة الحياة إلى ما هو أبعد من ذلك؛ إذ يمكنك حتى التعرف على الطعام المغذي والعادات والممارسات الصحية التي تجعلك تعيش حياتك بنظرة أجمل وبهجة أكثر، مستمتعًا بأدق تفاصيلها، حينما تتبع النصائح التي تتضمنها الكتب التي تختارها بإتقان.

قد نرى أشخاصًا لهم نصيب وافر من المال والجاه والمظهر الأنيق، ورغم أهمية هذه الأمور فإن جودة الحياة الحقيقية تتكفل بتحقيقها الكتب؛ إذا ما اختيرت الاختيار الجيد.

وحدها الحياة تعيد تكوين أحلامك بطريقة ما ومهما تغير عمرك أنت تظل صغيرًا لما تحب.

صرت أضع الكتب أمام وجهي.. في الصلاة، في غرفتي، في مكتب المدرسة، في حقيبتني، أملًا في ألا أقطع الطريق. لكنني أقف عالقة فيه مثل عسر هضم لا يزول. أدركت أن ما كنت أقوله إن من يريد أن يقرأ سيجد وقتًا دون أن يتعذر بالوقت، كان مجرد هراء. أنا أصارع الوقت والحياة معًا لأبقى حية. حياتي لم تعد في سكينه مثلما كانت. أعود ورأسي عبارة عن شبكة عنكبوتية، تفكر فيما حدث وتخطط للآتي وتشتغل بيديها وهي تفكر. أعود بألف رأس ولا يعود هناك حيز واحد لرأسي حتى أستند عليه. أبكي، لست جمادًا حتى لا أبكي. وأكثر ما كنت أبكيه، ألا يمتلئ رأسي بالكتب.

حتى قررت تخصيص خمسة عشر دقيقة للقراءة قبل أن أخرج من المنزل صباحًا. وبلمحة بصر سريعة كنت أنهى كتابًا وراء آخر.

ألم تكن حجة الوقت مجرد هراء؟ نستطيع أن نملأ الفراغ في رؤوسنا ولكن هل نستطيع أن نفرغ رؤوسنا مما نحاول قوله بهذه البساطة؟ قطعًا لا..

الكتابة تحتاج منك أن تتوقف عن الركض، أن تُبقي عتبة رأسك وحيدة دون صاحب يجالسها. ولم يكن الأمر هينًا. كلما رفعت رأسي نحو جدول الكتابة المعلق في الجدار، أشعر بحلقي جافًا بكاء صامت اتخذ المنتصف طريقًا له. وكل ما في المنتصف لا يجدي.

نحن نعبأ بالبدايات والنهايات ونكره أنصاف الأشياء، نكره الوقوف عليها طويلاً. تقلص إنتاج الكتابة للضعف، صار مقتصرًا على الإجازات الأسبوعية.

ولكن ليست الاستمرارية بفعل الشيء - مهما قل - أجدي من انقطاعه؟

تمضي الأيام سريعًا وينتهي الفصل وأخرج منه بروح سليمة ظننت أنها لن تقاوم، وإذ بها تصير أقوى لأنها استمرت بفعل ما تحب ولأن مفردة الزمن شيء سحري تشعر بأنه يمتصك ثم ما يلبث أن يلفظك حتى تتدحرج مثل كرة وتعود إلى مكانك الأول.

يجوم الطلاب حولي، أصير خلية نخل هاربة وأعي أن الألفة لا تحدث إلا بالعشرة،

العشرة التي جعلتهم جزءًا من حكايات قد أدونها يوماً ما.

* رواية سعودية

معارض

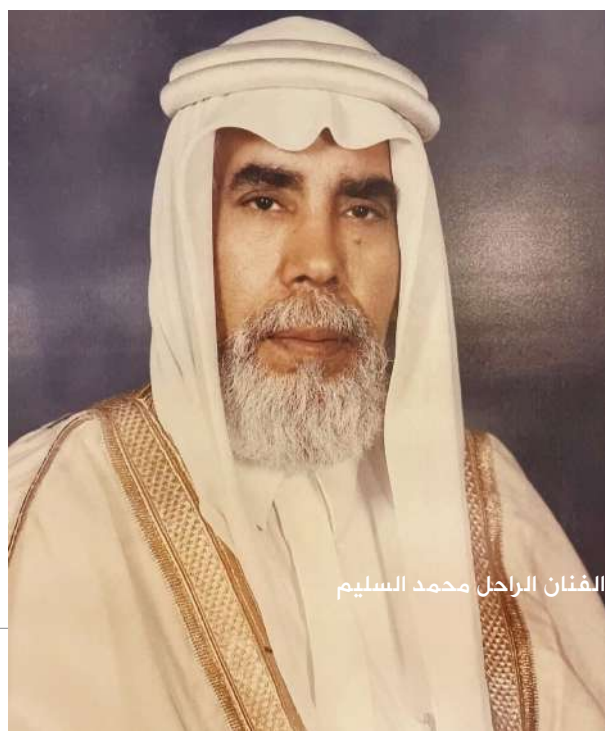


محافظ مرآت يفتتح معرض السليم في مرآت

بصالة الفنان بهبنى جمعية التنمية .. تدشين معرض محمد السليم الاستعادي الأول في محافظة مرآت.

مرآت - حمود الضويحي

دشن محافظ مرآت الأستاذ سند بن عمّاش آل حفيظ خلال موسم شتاء محافظة مرآت الأول والمقام في مقر جمعية التنمية بمحافظة مرآت وبحضور معالي الدكتور ماجد الفيّاض الرئيس التنفيذي لمستشفى الملك فيصل التخصصي ووكيل محافظة مرآت الأستاذ صالح السمحان وعضو مجلس الشورى سابقاً الأستاذ موسى بن محمد السليم ورجل الأعمال الشيخ عمر البليهد وعدد من رؤساء الدوائر الحكومية والقيادات الأمنية وعدد من وجهاء وأعيان المحافظة المعرض الاستعادي للفنان التشكيلي الراحل محمد السليم رحمه الله والمقام بعنوان (عودة الى مرآت) ، بصالة الفنان التشكيلي الراحل محمد السليم والتي



الفنان الراحل محمد السليم

قالت بدأنا المعرض بصورة قديمة للفنان وهو مع أصدقائه من مرات وأحدى لوحاته التي رسمها من مناظر مرات ، بعدها قصاصات من الصحف فيها خبر استقالة الوالد من التعليم وانتقاله الى وزارة الاعلام وابتعائه الى إيطاليا 1970 ولوحات قديمة بأسلوبه القديم برسم مناظر من الخيام في الصحراء والبيوت الطين في مرات رغم أنه يدرس ويعيش في فلورنسا، وبعد عودته من فلورنسا تطور أسلوبه الفني وتميز بأسلوب اطلق عليه

السلليم أسلوب الأفريقية ، وهو أسلوب مستوحى من الصحراء حيث تموجات الكثبان الرملية وتدرجات الالوان الدافئة من أعلى الى منتصف اللوحة ، ومن أسفل الى منتصف اللوحة، ويرتكز موضوع اللوحة في المنتصف ، الجدير بالذكر بأن الفنان السلليم قد استقال من وزارة الاعلام وبدأ عمله الخاص بمؤسسة دار الفنون السعودية وصالة الفنون العالمية 1980م ، وشارك في العديد من المعارض المحلية والخارجية وصنع مجسمات جميلة لتزيين مدينة الرياض، وآخر عمل قدمه السلليم كان مرسوم بالكمبيوتر (عمل رقمي) وفاز به في إحدى معارض فلورنسا 1995م ، وتوفي السلليم في إيطاليا قبل مشاركته في معرض (بينالي فلورنسا) الأول فظل الجدار الخاص به في المعرض فارغا أثناء افتتاح المعرض



أحد اللوحات المعروضة في المعرض

أنشأتها جمعية التنمية الاجتماعية بمحافظة مرات وهو من اعداد القيم الفني الدكتورة ايمان الجبرين ، ويقام بالتعاون مع دار الفنون السعودية واستمع الى شرح مفصل عن محتوياته من اللوحات الفنية القيمة من قبل ابنة الفنان الراحل الفنانة التشكيلية نجلاء محمد السلليم، والتي



لوحة أخرى من المعرض

سالم بن محفوظ "صنع النجاح في أرجاء الحجاز".

نوره محمد

بأبغير

@k_n25_



قصة النجاح لم تكن خالية من الصعوبات والمآزق، ربما تلك المآزق تخلق الاتساع في أفكار أشخاصها حتى تقاوم الأفكار أهدافها، والإنقاذ من إسرافها في سبيل الظروف المواتية من الحياة.

-المرحلة الأولى فرط المحاولات دون استسلام

تبنى الأشياء من صغائرها وتكبر من مقاومات فعلها وإصرار عزيمتها، سالم أحمد الشيبه بن محفوظ " رحمه الله " شخصية عميقة تحلت بالصبر والكفاح، ونالت مبتغاهها بعد عدة خطوات من سلك التجارب أتجاه الحياة.

لم تكن الحياة سلسلة، ولكن ذكائه ساهم في إعادة ترتيب أفكاره لبناء حياة تليق به. كان ينبع أملاً، وربما ذلك الأمل أفسح الطريق حتى وإن كان ضيقاً. كان الأمل يحتاج إلى جرأة العقل فيما يخطط، وجرأة المواجهة فيما يواجهه، الجرأة مع الأمل تستطيع أن تخلق من الإنسان إنساناً آخر بمقاومات أخرى عن السابقة وتؤهله إلى خوض المحاولات بلا وقوف.

كان سالم أحمد بن محفوظ القصة المحفزة لكل من يريد أن يبدأ من الصفر، بدأت معه منذ قرار السفر للتجارة، ولم تكن لديه المعرفة التامة بما يجده من ذلك الرحيل، بل كان يفتن للنصيحة حينما تطرح عليه ويأخذها على محمل الجد.

قرر أن يرتحل من قرية الهجرين في وادي دوعن بحضرموت إلى الهند بكل ما يملك، وبعد نصيحة أحد أصدقائه غير وجهته إلى الحجاز، وهذا يدل أن من أحد أسباب نجاحه الإنصات الجيد لكل ما يقال، واستغرق أياماً في السفر حتى وصوله إلى مكة واستقراره بالحجاز، كانت هذه الخطوة الأولى في تغيير مسار حياته، حينما وصل



بمكة كانت الصعوبات ما زالت تلازمه ولم يجد عملاً حتى فكر أن يعود من حيث أتى، ولكن الأمل كان يعيده مجدداً إلى مكة.

-المرحلة الثانية من البناء

كانت البساطة تجعله يبحث عن عمل بلا تعقيد، بلا ضياع للوقت، خاض مهنة فوال، ثم غيرت هذه المهنة إلى مراسل في الصرافة عند عائلة الكعكي، غالباً العمل يفتح الأفاق للإنسان حتى ينمو بطريقة واعية ناضجة لديها القدرة الكافية بأن تتغير كلما أرادت التحسين في إدارتها إنتاجة الحياة، من خلال عمله تناثرت أفكاره عليه فتولدت الفكرة الحاسمة، فكر في فتح شركة صرافة باسمه، ولكن اقترح عليه الأخوان صالح وعبدالعزیز الكعكي مشاركته لمعرفتهم وثقتهم به.

-المرحلة الثالثة أنصاف الوعي في إختلاق القرار

كان الوعي بالغ النضج فيما أقدم عليه من فكرة صنعت لنفسها الأثر في ذاكرة الأيام، طرحت الفكرة على وزير المالية عبدالله بن سليمان ثم اقترح الفكرة على الملك المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود " رحمه الله " وتم صدر الموافقة وتم تأسيس البنك الأهلي التجاري وبدا نشاطه في تاريخ 1953/12/26. فأصبح سالم أحمد الشيبه بن محفوظ أول

من قام بافتتاح البنك الأهلي في الحجاز، لذلك كانت تعتبر كفرع لمؤسسة النقد والإيداع الذي يرسل من قبل الحكومة اللازمة لعملية تنمية الحجاز.

لم أكتفي بذلك؛ كان الفضول شيقاً في معرفة شخصيته لأعرف ماذا عن عدن وقرية الهجرين؟ كان مهتماً بالتعليم فيها وأهتم بالكهرباء والصحة أيضاً كان كريماً في عطائه مهتماً في تطوير كل احتياجات أهالي الهجرين، وقد توسع في مجالات أعماله بالمملكة العربية السعودية.

يعتبر شخصية تلهمك بتجاربهها ولابد بين كل وأحده منهما صعوبات أنتجت حكمتها من إيصال غاية أهدافه، وحينها صار البنك الأهلي أكبر صرح مصرفي في الشرق الأوسط، وبعد بفترة من الزمن حقق نجاحه بمجهوده وإرادته، أصبح سالم أحمد بن محفوظ أحد أكبر رجال الاقتصاد في المملكة العربية السعودية.

-ينال الإنسان النجاح بقدر اجتهاده

المآزق قد يكون هو المحرك الأساسي في صناعة قصة تسرد البدايات الصعبة وتنتهي بالانتصارات القيمة، لابد هناك من محفزات في حياة كل إنسان يستطيع من خلالها بناء أهداف، ولا مشكلة في تغيير أهدافه إذا لم تتناسب مع قدراته.

النجاح يأتيك من اليقين الموجود بداخلك إذا أيقنت بالإرادة التي تسعى بها أمام الحياة سوف تنال كل تحقيقاتك للنجاح واتساعك في الإنجاز. على فكرة.. حينما بدأ سالم أحمد بن محفوظ لم يكن متعلماً، كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب، لكن كان يمتلك الحدة في الذكاء، يتميز في حساب الأشياء في رأسه، قد يكون لم تتسن له الحياة بالتعليم، لكن كان يعرف قدر نفسه وإمكانياته، ينجح الإنسان بثقته تجاه نفسه ووعيه وفعله ومن خلال هذه الأشياء تفتح العقول نوافذها بين الأهداف والرغبات والأفعال المستحقة من سعيهم لها.

مقال

على وقع الاستعداد لانطلاق "مؤتمر القدرات البشرية" .. الاستثمار الوظيفي للموارد البشرية السعودية.



ناصر بن أحمد
الكبيبي*



ونحن نترقب انطلاق "مؤتمر مبادرة القدرات البشرية" في فبراير 2024م تحت رعاية سمو ولي العهد، يقفز سؤال منطقي عن مقدار الحيازة القيمة التي وصلت إليها الموارد البشرية على سلم الاستثمار الوظيفي لرؤية "المملكة 2030".

في البداية، ينبغي أن ندرك أن هناك جهداً مُوجَّهاً لِحثِّ مُسرَّعات الاستثمار في تنمية الموارد البشرية، بغرض تعظيم كفاءة الإنجاز، ومعادلة التسارع الاستثنائي للتقنية، ومجاراة الطبيعة المتغيرة لأنماط الاقتصاد الوظيفي. هذه المنهجية في أساسها ذات نسق اقتصادي، تُعنى بالمهارات المعرفية والسلوكية المتقدمة، من أجل إرضاء المتطلبات غير الروتينية لسوق التوظيف، ولها جوانب أخرى، تتعلق بإشباع المزاج الصحي والتعليمي، وتطوير شبكات الأمن الاجتماعي والمهني.

في ذات الوقت، من الضروري أن نعلم أن الموارد البشرية - في ظل الرؤية الاستراتيجية - لم تعد مجرد مُدخلات استراتيجية لتعزيز البنية المؤسسية، ولا محض شريك في ربحية نظم الأعمال الإنتاجية، ولا داعم خدمة في بيئة ترويج الأفكار.

واقعيًا، هناك سياقات ومشاريع متنوعة، تبنتها الاستراتيجية السعودية للاستثمار في الموارد البشرية على المستوى التنظيمي، تتلخص في اتجاهاتٍ أربعة (فيما أعتقد)، ترتبط بالتمويل وكفاءة الإنفاق، هي: القدرة على تعبئة الموارد.. زيادة قيمة التمهير.. استدامة النتائج.. توسيع قاعدة الأدلة والسياسات الإجرائية.

تعبئة الإدارة المالية: تخصيص مُمكنات نقدية للاستثمار في الموارد البشرية بطريقة تستهدف الإحلال المهني داخل الأبنية المؤسسية، وصياغة استراتيجيات الحوكمة، والتنفيذ، والمساواة، وإدارة الموارد، وتعظيم الأثر.

في هذه المرحلة، قد تظهر حزم التخصيص وفق مبدأ "التمويل المستند إلى النتائج"، أو "النهج الواعد بالأثر". وهو مفهوم يربط التمويل بنتائج الخطط. وميزته أنه يمهّد للمزيد من الاستثمار الأمثل في البشر، ويحسن الدخل والكفاءة، ويسرع وتيرة نواتج التنمية.

زيادة قيمة التمهير: وهي محاولة لتحقيق نتائج متكافئة عبر برامج التمهير بدلاً من البرامج الأكاديمية ذات المعرفة المهنية غير الفعّالة أو منخفضة الجودة. وتعتبر زيادة القيمة مقابل كفاءة الإنفاق أمراً حاسماً في كافة البرامج القطاعية التي تقدم إسهامات خاصة للنهوض بأجندة التمهير الوظيفي.

استدامة النتائج:

تأتي عند تعادل الكفاءة العالية للإنفاق على الاستثمار في رأس المال البشري مع المخرجات التنظيمية الجيدة. وتحكمها الطبيعة المتغيرة للعمل، ومتطلبات السوق، وحدود المهارات غير الثابتة، والحاجة إلى التطوير والتكيف باستمرار. وهنا تعني الاستدامة: مواصلة الجهد، والالتزام الممتد لإحداث أثر تحويلي في كفاءة رأس المال البشري.

توسيع قاعدة الأدلة وتصميم السياسات: والمقصود أدلة وسياسات الموارد البشرية، بحيث يمكن عن طريق تحليلها وقياس كفاءتها، المساعدة في تحديد الإجراءات التي تحقق أعلى عائد على الاستثمار في رأس المال البشري مقروناً بالتكلفة، خاصة في مستهدفات الأثر التحويلي طويل الأجل.

هذه المرحلة كفيلة بإتاحة الوصول إلى أدوات قياس مرجعية، ودراسات تشخيصية قادرة على تفعيل الإجراءات التي تساهم بفاعلية في تقييم الهدف الاستراتيجي، ومن ثم برمجتها وتمويلها.

* مؤلف وباحث سعودي

الحرب التي أعادت تشكيل الشرق الأوسط.. كيف يمكن لواشنطن تحقيق الاستقرار في منطقة مضطربة.

ترجمة: سلمان العنزي
Salanazias@gmail.com



ماريا فانتابي *



ماجد
خوري **

التطبيع بين إسرائيل والسعودية أكثر صعوبة من أي وقت مضى. ونظراً لأن قوة حماس العسكرية وقدراتها كانت نتيجة للدعم الإيراني، مما يُظهر أن إيران تمتلك قوة عسكرية كبيرة في المنطقة. ويبدو أن طهران أصبحت أكثر ثقة بقدراتها. وعلى الرغم من أنها ليست حريصة على توسيع نطاق الحرب، إلا أن إيران لا تزال تتفاخر باستعراض ذراعها حماس للقوة، ومنذ ذلك الحين، زادت من حدة المواجهة عندما تبادلت إسرائيل إطلاق النار مع ميليشيا حزب الله اللبنانية، وفي الوقت الذي قامت فيه جماعات أخرى مدعومة من إيران بإلقاء الصواريخ على القوات الأمريكية.

لا تزال الولايات المتحدة تتمتع بنفوذ كبير في الشرق الأوسط. لكن دعمها للحرب التي تخوضها إسرائيل أدى إلى تعريض مصداقيتها في المنطقة للخطر. (وقد أضر هذا الدعم أيضاً بمكانة واشنطن في الجنوب العالمي على نطاق أوسع، خاصة وأن ادعاء إسرائيل بالدفاع عن النفس تحول إلى عقاب جماعي للمدنيين الفلسطينيين). وهذا يعني أن الولايات المتحدة سوف تضطر إلى صياغة استراتيجية جديدة للشرق الأوسط، استراتيجية تتعامل مع القضايا التي تجاهلتها منذ فترة طويلة. فواشنطن، على سبيل المثال، لم تعد قادرة على تجاهل القضية الفلسطينية. في الواقع، سيتعين عليها أن تجعل حل هذا الصراع أولوية قصوى لها في مساعيها. سيكون من المستحيل بالنسبة للولايات المتحدة أن تعالج قضايا أخرى في المنطقة، بما في ذلك مستقبل العلاقات العربية الإسرائيلية، دون أن يكون هناك جهود حقيقية هدفها إيجاد دولة فلسطينية. يجب على واشنطن أيضاً أن تتعامل مع طهران كقوة صاعدة زعزت استقرار الشرق الأوسط. فإذا أرادت الولايات المتحدة تحقيق السلام في المنطقة، فعليها إيجاد طرق جديدة لكبح جماح إيران ووكلائها. وبنفس القدر من الأهمية، يجب على الولايات المتحدة أن تقلل من رغبتها في تحدي النظام الإقليمي القائم. وسوف تحتاج بشكل خاص إلى اتفاق جديد يوقف سعي إيران نحو الحصول على الأسلحة النووية.

ولتحقيق هذه الأهداف، لا يتعين على الولايات المتحدة أن تتخلى عن كل ما عملت من أجله في

قبل 7 أكتوبر 2023، بدا وكأن رؤية الولايات المتحدة للشرق الأوسط تؤولي ثمارها. فقد توصلت واشنطن إلى تفاهم ضمني مع طهران بشأن برنامجها النووي، حيث قامت الجمهورية الإسلامية الإيرانية فعلياً بإيقاف التخصيب مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية. أيضاً كانت الولايات المتحدة تعمل على إبرام اتفاق دفاعي مع المملكة العربية السعودية، والذي بدوره سيقود المملكة إلى التطبيع مع إسرائيل. فقد أعلنت واشنطن عن خطط لإنشاء ممر تجاري طموح يربط الهند بأوروبا عبر الشرق الأوسط لمواجهة النفوذ المتزايد للصين في المنطقة.

في الحقيقة هناك الكثير من التحديات. فعلى الرغم من أن التوترات بين طهران وواشنطن كانت منخفضة في الماضي، إلا أنها تصاعدت في الوقت الحالي. الحكومة اليمينية الإسرائيلية مستمرة في توسيع المستوطنات في الضفة الغربية، وهذا بدوره أثار غضب الفلسطينيين. لكن المسؤولين الأمريكيين بدأوا يرون أن إيران ستستمر بأن تكون دولة طبيعية؛ فقد قامت في الآونة الأخيرة بالفعل باستعادة علاقاتها مع حكومات عربية مختلفة وبالمقابل قامت عدة دول عربية بالفعل بتطبيع علاقاتها مع إسرائيل، على الرغم من أن إسرائيل لم تقدم تنازلات ذات قيمة للفلسطينيين.

ومن ثم هاجمت حماس إسرائيل، ملقبة المنطقة في فوضى وقلبت رؤية الولايات المتحدة رأساً على عقب. إن الهجوم الواسع الذي شنته الجماعة المسلحة من قطاع غزة - والذي اخترق فيه مقاتلوها جداراً حدودياً عالي التقنية، واجتاحوا مناطق جنوب إسرائيل، وقتلوا حوالي 1200 شخص، وأخذوا أكثر من 240 رهينة - جعل من الواضح أن الشرق الأوسط لا يزال منطقة ملتهبة. أدى الهجوم إلى رد فعل عسكري شرس من جانب إسرائيل، مما أدى إلى كارثة إنسانية في غزة، مع سقوط أعداد كبيرة من القتلى والنازحين الفلسطينيين، وزاد من خطر نشوب حرب إقليمية واسعة النطاق. إن معاناة الفلسطينيين تتصدر المشهد مرة أخرى، وأصبح

بحيث لا يمكنها التدخل في الخطط الأمريكية. ولكن في الواقع، كانت إيران مستمرة في تعزيز ودعم وكلائها المسلحين. لكن الخطأ الأكبر الذي ارتكبه واشنطن هو اعتقادها أنها يمكن أن تتجاهل القضية الفلسطينية. على سبيل المثال، استند اتفاقها المبدئي مع السعوديين إلى افتراض أن الرياض يمكنها تطبيع العلاقات مع إسرائيل دون إثارة ردود فعل عنيفة واسعة النطاق، على الرغم من أنه من غير المرجح أن تتضمن أي صفقة قد تتم تنازلات كبيرة للفلسطينيين. كانت الولايات المتحدة تعلم أنه على الرغم من الوعد بوقف التصعيد، إلا أن حرب الظل بين إيران وإسرائيل مستمرة في الغليان. ولكنها لم تتوقع أن تنفجر تلك الحرب لتشمل القضية الفلسطينية، وبآثار مدمرة.

أظهر السابع من أكتوبر، أن معتقدات واشنطن بشأن الشرق الأوسط كانت غير صحيحة على الإطلاق. ومع ذلك، حتى الآن، لم تقم الولايات المتحدة بتحديث تفكيرها. فبدلاً من الضغط من أجل شن حملة عسكرية محدودة قد تنقذ سمعة إسرائيل، كان رد فعل واشنطن على الحرب في غزة هو الدعم المطلق لهجوم عسكري وحشي. وكانت النتيجة غضب واحتجاجات ضد إسرائيل والولايات المتحدة في جميع أنحاء الشرق الأوسط. على سبيل المثال، أدان العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني زوجته الملكة رانيا العبد الله علناً الحملة العسكرية الإسرائيلية، وانتقدا الدعم الأميركي لها، وأوضح أن الأردن في هذه الحرب لا يقف إلى جانب الغرب. واستدعت كل من الأردن والبحرين سفيريهما لدى إسرائيل وجمدت العلاقات الدبلوماسية بينهما. وعندما عقد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن والزعماء العرب اجتماعاً في عمان في الثاني من نوفمبر، لم يتمكنوا حتى من إصدار بيان مشترك روتيني. وقد حاولت الولايات المتحدة التراجع عن موقفها المؤيد لإسرائيل من خلال دعمها لهدنة لإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة. كما أنها تعاونت مع حكومة قطر، التي تربطها علاقات وثيقة بحماس، لتأمين إطلاق سراح الرهائن. وقد مارست واشنطن ضغوطاً من أجل أن تحكم السلطة الفلسطينية غزة في نهاية الحرب، بدلاً من إخضاعها لاحتلال إسرائيلي طويل الأمد.

لكن هذه الخطوات الهزيلة من غير المرجح أن تؤدي إلى استقرار المنطقة. بل إنهم في واقع الأمر يفعلون العكس تماماً: فهم يخلقون فراغاً سوف تستغله الجهات الفاعلة الأخرى في العالم العربي لتحقيق مصالحها الخاصة. لقد جعلت إسرائيل تدمير حماس هدفها المباشر، ولكن من دون ضغوط أميركية، سوف تسعى أيضاً إلى إقناع مواطنيها والمنطقة بأنها لا تقهر من خلال إلحاق أضرار لا تحصى بغزة لردع الخصوم المحتملين. وسوف ترغب مصر والأردن والسلطة الفلسطينية في تقليص التهديدات الداخلية والخارجية التي تهدد قوتها، لذا فإنها ستحاول التأكد من أن أي دبلوماسية ما بعد الحرب ستناسب مصالحها الاقتصادية وتعزز مكانتها الإقليمية. وسوف تستخدم دول الخليج أيضاً الصراع للتنافس على النفوذ. وستستفيد قطر بالفعل من علاقتها مع حماس لتحويل نفسها إلى لاعب إقليمي لا غنى عنه - لاعب يتمتع بنفوذ أكبر من كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. وفي الوقت نفسه، تريد تركيا إيجاد دور في حل الصراع حتى تتمكن من إقناع واشنطن ببيع طائراتها المقاتلة من طراز F-16 والتراجع عن دعم الأكراد في سوريا.



السابق. في الواقع، يمكنها - بل وينبغي لها - أن تبني على عناصر النظام المتصور سابقاً. وعلى وجه الخصوص، يجب على واشنطن أن ترسم خطتها الجديدة للمنطقة بالشراكة مع المملكة العربية السعودية، التي لديها علاقات مع إيران وإسرائيل والعالم العربي بأكمله. يمكن للرياض استخدام نفوذها الواسع للمساعدة في إحياء المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية ومساعدة الولايات المتحدة في التوصل إلى اتفاق نووي مع إيران. ويمكن للرياض وواشنطن أيضاً العمل معاً لإنشاء الممر الاقتصادي في الشرق الأوسط الذي تحتاجه الولايات المتحدة لتحقيق التوازن في مواجهة الصين.

ولكن لن تكون هذه الصفقة الكبرى الجديدة واضحة ومباشرة مثل الصفقة التي كانت الولايات المتحدة تتفاوض بشأنها قبل السابع من أكتوبر. فهي لن تبدأ بالتطبيع الإسرائيلي السعودي، ولن تنتهي بتحالف عربي إسرائيلي ضد إيران. ولكن على العكس من الاتفاقيات السابقة، إلا أن هذه الاتفاقية الجديدة قابلة للتنفيذ. وإذا تم تنفيذها بشكل صحيح، فإنها ستؤدي إلى خفض التوترات الإقليمية وإرساء السلام الدائم.

التفكير بالتصني

من السهل أن نرى لماذا اعتقدت الولايات المتحدة أنها يمكن أن تنسحب من الشرق الأوسط. فعندما يبدو أن الصراع العربي الإسرائيلي قد انتهى، حتى لو استمر الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وقد أبرمت إيران صفقة فعالة مع الولايات المتحدة للحد من تقدم برنامجها النووي وقامت بتطبيع العلاقات مع المملكة العربية السعودية وبقية دول الخليج. وظهر أن المنطقة أصبحت مستقرة، ودول المنطقة لديها القدرة على الحفاظ على أمنها، مما يسمح لواشنطن التركيز على آسيا وأوروبا.

ولكن واشنطن قد بالغت في تقدير مدى استقرار هذا الوضع، وقللت من تقدير القوى المتحالفة ضدها. فعلى سبيل المثال، يبدو أن الرئيس الأمريكي جو بايدن لم يفكر كثيراً في كيفية كسب موافقة مجلس الشيوخ على معاهدة دفاعية مع المملكة العربية السعودية، على الرغم من أن المعاهدة قد تتضمن تزويد المملكة بأسلحة متقدمة وبنية تحتية نووية مدنية. كما افترضت الولايات المتحدة بشكل خاطئ أن الدول الأخرى في الشرق الأوسط لن تحتاج على دعمها لسعي الرياض إلى تحقيق الهيمنة الإقليمية. واعتقدت واشنطن أن طهران، على سبيل المثال، ستكون حريصة جداً على تطبيع العلاقات مع الدول العربية ومنشغلة جداً بالاضطرابات الداخلية

كبرى مع المملكة العربية السعودية. على الرغم من أن الرياض قد لا تطبع علاقاتها مع إسرائيل في الوقت الحالي، إلا أنها لا تزال واحدة من الحكومات القليلة في المنطقة التي تحافظ على علاقات جيدة مع كل دولة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. بل إنها تتمتع بعلاقات ودية، وإن كانت غير رسمية، مع إسرائيل. وهي لاعب رئيسي في المنطقة.

إذا كان هناك شيء يمكن تحقيقه، فإن الحرب في غزة قد تعزز من أهمية المملكة العربية السعودية من خلال منحها الفرصة لتحقيق الاستقرار في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. فقد كانت القمة العربية الإسلامية الاستثنائية المشتركة، التي ضمت زعماء من مختلف أنحاء العالم العربي، بالإضافة إلى إيران وتركيا، خطوة أولى في هذا الاتجاه. وخلافاً لمصر أو الأردن أو الدول الأخرى التي تتوسط عادة بين إسرائيل وخصومها، تتمتع المملكة العربية السعودية بالمصداقية والعلاقات الإقليمية اللازمة للمساعدة في التوصل إلى اتفاق سلام حقيقي. ولتحقيق ذلك، ستتعاون المملكة العربية السعودية مع إيران وتركيا، وهما اللاعبين الرئيسيين في العالم العربي، ومع إسرائيل عبر الولايات المتحدة، للتوصل إلى إطار عام لعملية سلام إسرائيلية فلسطينية بهدف إنشاء دولة فلسطينية. وبعد ذلك، ستعمل المملكة العربية السعودية وشركاؤها على بناء إطار شامل للأمن الإقليمي، والذي يجب أن يتضمن قواعد وخطوط حمراء توافق عليها جميع الأطراف بشكل عام. إن اتفاقية كهذه هي وحدها القادرة على ضمان السلام الدائم على حدود إسرائيل، وإغلاق الباب أمام القوى المتطرفة بين الفلسطينيين، واحتواء حرب الظل بين إيران وإسرائيل، وكبح جماح محور المقاومة في طهران.

سيتردد السعوديون في تبني القضية الفلسطينية، لكن مصالح المملكة العربية السعودية تكمن في السلام والأمن الإقليميين. ولا يمكنها تحقيق رؤيتها الاقتصادية الكبرى إذا كانت هناك أزمة دائمة في المنطقة. كما تواصل الرياض السعي إلى القيادة الإقليمية والاعتراف بها كقوة عظمى على الساحة الدولية، وهو ما يتطلب الدعم الأمريكي وبالتالي قد يدفع الرياض إلى الاستجابة للدعوات الأمريكية للتوسط في اتفاقية سلام.

ولمساعدة المملكة العربية السعودية، ستضطر الولايات المتحدة إلى تقديم دعم دبلوماسي للرياض يسمح للأخيرة بممارسة الدبلوماسية الشاملة، بما في ذلك منح السعودية إذناً بالسعي نحو عقد صفقة مع الإيرانيين لحل القضية الفلسطينية. وسيتمتع على واشنطن أيضاً حشد حلفائها العرب الآخرين لدعم الرياض. ويجب على الولايات المتحدة متابعة اتفاقية الدفاع التي كانت مطروحة على الطاولة مع الرياض قبل 7 أكتوبر. لكنها لا يمكنها أن تطالب الرياض بالاعتراف الفوري بإسرائيل كشرط مسبق. وبدلاً من ذلك، يتعين على الولايات المتحدة أن تطلب من المملكة العربية السعودية أن تقود عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية. لأنه من الممكن أن يكون التطبيع مع إسرائيل نتيجة لعملية السلام هذه.

عندما تقدم المملكة العربية السعودية اقتراحاً للسلام بين إسرائيل وسلطات الأراضي الفلسطينية، سيتعين عليها أن تثبت قدرتها على التشاور مع جيرانها في الخليج، وأن تأخذ بعين

لكن الدولة التي استفادت بالفعل من الحرب هي إيران. إن عودة القضية الفلسطينية إلى المشهد أدى إلى تركيز الاهتمام الإقليمي مرة أخرى على الشرق الأدنى. لقد أظهر "محور المقاومة" الذي تقوده إيران، والذي يضم بالإضافة إلى حماس وحزب الله، نظام الأسد والمليشيات الشيعية في كل من العراق وسوريا والحوثيين في اليمن، أنه قادر على تغيير اتجاه سياسة الشرق الأوسط، من خلال تصعيد الصراعات الإقليمية وتخفيفها حسب رغبته. ومن خلال تقديم الدعم المستمر لحماس، عززت إيران أيضاً صورتها كمدافع عن الفلسطينيين، مما زاد من شعبيتها في جميع أنحاء الشرق الأوسط. وتعمل طهران على الموازنة بين دعمها لحماس وعلاقاتها المزدهرة مع العالم العربي من أجل دمج نفسها بشكل كامل في السياسة الإقليمية. بعد وقت قصير من هجمات حماس، تحدث الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي هاتفياً مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للمرة الأولى منذ أن استعادة الدولتان علاقاتهما في مارس 2023. ثم سافر رئيسي إلى الرياض في نوفمبر بدعوة من الأمير لحضور ما أطلق عليه المشاركون القمة العربية الإسلامية الاستثنائية المشتركة. لقد أخذت طهران فكرة المحور العربي الإسرائيلي لاحتواء إيران وقلبها رأساً على عقب.

وتدفع هذه الاتجاهات مجتمعة المنطقة نحو صراع واسع النطاق. إن انعدام الثقة المتزايد في الولايات المتحدة، وعجزها عن قيادة المنطقة نحو الاستقرار، وغياب أي رؤية مشتركة للإلتفاف حولها، يدفع الدول المختلفة إلى السعي وراء مصالحها قصيرة المدى، والتي توجهها بشكل متزايد ضغوطات الشارع ومخاوف من حدوث حرب واسعة. هذه المصالح المتباينة تطيل أمد الأزمة المنطقة، وتزيد من احتمالات التصعيد غير المقصود. ولتجنب حدوث الأسوأ، سيتعين على واشنطن إعادة النظر في افتراضاتها الأساسية، وتجديد التزامها تجاه الشرق الأوسط، ووضع رؤية جديدة للمنطقة.

صفقة دون اتفاق

إن المهمة الأكثر أهمية بالنسبة لواشنطن هي إنهاء الحرب في غزة. وطالما أن إسرائيل تهاجم القطاع وتقتل المدنيين هناك، وطالما أن الولايات المتحدة لا تفعل الكثير لكبح جماح حليفها، فإن الحكومات والشعوب في الدول العربية ستكون غاضبة للغاية من سياسة الولايات المتحدة. ونتيجة لذلك، يجب على المسؤولين الأميركيين الضغط على إسرائيل لوقف الحرب على حماس، ومعاقبة المدنيين بشكل جماعي - منذ 16 نوفمبر، أدت الحرب في غزة إلى مقتل أكثر من 11 ألف فلسطيني وتم حرمان القطاع من الوصول إلى الغذاء والماء والدواء. يجب على واشنطن أن تجبر إسرائيل على وقف استخدام العنف المفرط في غزة، وأن تضغط عليها لتسعى بدلاً من ذلك إلى حل سياسي سلمي للقضية الفلسطينية التي طال أمدها.

بمجرد انتهاء الحرب، يمكن لواشنطن أن تبدأ في التفكير في المستقبل. وفي الوقت نفسه، ستحتاج إلى أن تكون نظرتها واقعية تجاه المستقبل. ولكنها لا تحتاج إلى التخلي عن كل شيء كانت تسعى إليه قبل 7 أكتوبر. لا تزال الولايات المتحدة بحاجة إلى أن تعتمد استراتيجيتها على عقد صفقة



الاعتبار تطلعاتهم ومخاوفهم الأمنية بشكل أفضل. الأمر الذي لم تكن ستفعله قبل 7 أكتوبر. وقد يتطلب القيام بذلك أن تلجأ الرياض إلى إجراءات دبلوماسية قد تكون مترددة في اتخاذها. ولكن إذا نجحت في المساعدة على تسهيل الطريق إلى اتفاق إسرائيلي فلسطيني وتحقيق أمن إقليمي أكبر، فإن المملكة العربية السعودية ستكتسب الثقل الدبلوماسي الذي تسعى إليه. وفي الوقت نفسه، فإن اتفاقية الدفاع مع الولايات المتحدة من شأنها أن تزود المملكة بالقدرات العسكرية التي تحتاجها لتعزيز مكانتها باعتبارها اللاعب الاقتصادي والسياسي الأول في الشرق الأوسط.

لا تحتوي. بل ضع قيود

إن حل القضية الفلسطينية أمر ضروري لخلق شرق أوسط مستقر. ولكنها ليست التحدي الوحيد الذي يواجه المنطقة. وكجزء من أي صفقة كبرى، ستحتاج واشنطن إلى خفض التوترات مع إيران واستخدام اتفاقها مع الرياض لإحتواء طموحات طهران. ولكن هذه الاتفاقية مع الرياض قد تكون لها له نتائج عكسية تمامًا. هناك العديد من الأسباب التي قد تدفع إيران إلى الاستجابة بشكل سيئ للاتفاق أمريكي سعودي المحتمل. إن حجم ونوعية الأسلحة التي ستبدأ في التدفق من الولايات المتحدة إلى المملكة العربية السعودية، على سبيل المثال، سوف تثير قلق طهران. كما أنها ستعتبر البرنامج النووي المدني السعودي سيستخدم لأغراض عسكرية، بغض النظر عن عدد القيود التي ستفرضها واشنطن على البرنامج. وستشعر إيران بالقلق أيضًا من أن تؤدي معاهدة الدفاع الأمريكية السعودية إلى توسيع الوجود العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط. ولذلك قد ترد طهران على الاتفاق الأمريكي السعودي من خلال زيادة إنتاجها للأسلحة، وشن المزيد من الهجمات من خلال وكلائها، واستمرارها في تطوير برنامجها النووي. (قد تبدأ مصر وتركيا والإمارات العربية المتحدة في السعي للحصول على قدرات نووية أيضًا).

وإذا قامت إسرائيل والمملكة العربية السعودية بتطبيع العلاقات، فقد تقيم إسرائيل وجودًا عسكريًا واستخباراتيًا مباشرًا في الخليج، وهو الوجود الذي يمكن حمايته بموجب معاهدة الدفاع الأمريكية السعودية. وبالنسبة لإيران فإن مثل هذه النتيجة ستكون بمثابة كابوس. ولن تكون طهران قادرة بعد الآن على ردع التعاون العسكري السعودي مع إسرائيل من خلال جعل وكلائها يهاجمون القوات السعودية أو مصافي النفط، لأن القيام بذلك من شأنه أن يثير مواجهة مباشرة مع واشنطن.

ولحسن الحظ بالنسبة لإيران، فإن الرياض لا تريد إنهاء حالة

الوفاق مع طهران، الذي كان بمثابة فرصة بالنسبة لإيران. منذ أن استأنفت المملكة العربية السعودية علاقاتها مع إيران، توقف الحوثيون المدعومين من إيران في اليمن عن مهاجمة الأراضي السعودية. وقد توصلت الرياض وطهران معًا إلى إيقاف مؤقت لإطلاق النار في اليمن بعد سنوات من الحرب. والآن، تحرز الأطراف اليمنية تقدماً نحو التوصل إلى اتفاق دائم. لقد جعل هذا الأمن المكتسب حديثاً من السهل على المملكة العربية السعودية متابعة أهدافها الاقتصادية الطموحة من خلال إزالة تهديد هجمات الصواريخ الحوثية على مصافي النفط السعودية والبنية التحتية الأخرى. ونتيجة لذلك، يبدو أن الرياض لم تعد تتفق مع رؤية إسرائيل بشأن إنشاء محور عسكري واستخباراتي مشترك لمواجهة نفوذ إيران الإقليمي. في الواقع، منذ مارس، عملت إيران والمملكة العربية السعودية على تطبيع العلاقات بشكل كامل من خلال فتح السفارات، وتسهيل السفر بين بلديهما، وإقامة التبادلات الثقافية. وكانت إيران قد أقامت بالفعل علاقات كاملة مع الكويت والإمارات في عام 2022. وتجري محادثات مع مصر والأردن لاستعادة العلاقات معها.

وسيظل اتفاق الدفاع الأمريكي السعودي مصدر قلق لطهران. لكن من غير المحتمل أن تتفاعل بشكل سلبي مع أي خطوة لا تؤثر على علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع الرياض وبقيّة دول الخليج، ولا تؤدي إلى إنشاء ترتيبات أمنية إقليمية تهدف إلى إضعاف قوتها. فمن خلال إشراك إيران في القضايا الثنائية والإقليمية في الوقت الذي تسعى فيه إلى التوصل إلى صفقة كبرى مع الولايات المتحدة، يمكن للمملكة العربية السعودية تقليل المقاومة الإيرانية لأي صفقة أمريكية، بل وحتى إيجاد طرق لضمان قبول طهران للنظام الإقليمي جديد.

وقد لا توافق واشنطن على جهود الرياض لإبقاء طهران في صفها من خلال استخدام التنازلات الدبلوماسية والمزايا الاقتصادية. فايران هي أحد الخصوم الرئيسيين للولايات المتحدة، وهي العدو الرئيسي لإسرائيل. لكن الولايات المتحدة لا تستطيع وقف تطبيع العلاقات بين إيران وجيرانها العرب. ومع تزايد قوة محور المقاومة الإيراني، قررت المملكة العربية السعودية وتركيا والإمارات العربية المتحدة أنه يجب دمج طهران في المنطقة للحفاظ على أمنها. لقد قرروا أنه بإمكانهم حماية أمنهم بشكل أفضل إذا تواصلوا مع إيران، وإذا كانت لطهران مصلحة راسخة في إقامة علاقات ثنائية معهم.

ولا ينبغي للولايات المتحدة أن تحاول وقف هذا التطبيع. فإذا نجح النهج الذي تتبناه الدول العربية، فإنه سوف يخدم المصالح الأميركية من خلال تهدئة التوترات الإقليمية، مما يسمح للولايات المتحدة التركيز على آسيا وأوروبا. ولذلك، يتعين على الولايات المتحدة أن تستخدم النظام الجديد في الشرق الأوسط لاحتواء طموحات إيران، بدلاً من المحاولة عبثاً لإنشاء تحالف مناهض لطهران. وللقيام بذلك، ينبغي على واشنطن تشجيع المملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى على تعميق ارتباطها الدبلوماسي والاقتصادي مع إيران من أجل ضمان قبول طهران تسوية دائمة للقضية الفلسطينية ووقف التصعيد في الشرق الأدنى. لأنه من الصعب التوصل إلى حل للقضية الفلسطينية دون موافقة إيران الضمنية على الأقل،

وسيكون أي اتفاق يتم بين الفلسطينيين وإسرائيل أكثر استقراراً إذا حصل على دعم إيران. ومثل هذا الحل من شأنه أيضاً أن يحرم إيران من القدرة على استغلال هذه القضية، ويفقد الأصوات الفلسطينية المتطرفة نفوذها، ويهيئ الأجواء السياسية للعالم العربي لإقامة علاقات أفضل مع إسرائيل.

العودة إلى بر الأمان

هناك قضية واحدة لا تزال إسرائيل والولايات المتحدة ومعظم الدول العربية تتفق عليها: البرنامج النووي الإيراني فهم يعتقدون جميعاً أن التطوير المستمر للبرنامج يعد أحد أكثر التطورات زعزعة للاستقرار في الشرق الأوسط. ومع اقتراب طهران من إنتاج أسلحة نووية، قد تكثف إسرائيل هجماتها السرية على إيران. وإذا بدت طهران أقرب للتسلح النووي، فقد تهاجم إسرائيل إيران بشكل مباشر - وهو عمل يمكن أن يجر الولايات المتحدة بشكل سريع إلى صراع مباشر. وفي حالة توقيع الرياض وواشنطن على معاهدة دفاع، فقد تصبح السعودية أيضاً طرفاً في أي حرب. ثم ستشتعل تلك الحرب في الشرق الأدنى، وكذلك في الخليج، وستكون لها عواقب مدمرة لكلا المنطقتين وللإقتصاد العالمي بأكمله.

حاولت إيران والولايات المتحدة، التوصل إلى اتفاق نووي جديد منذ تولي بايدن السلطة في بداية عام 2021 وفشلتا في ذلك. في البداية، قد تبدو هجمات 7 أكتوبر، وكأنها تجعل التوصل إلى اتفاق جديد أمراً مستحيلاً فعلياً. لكن طهران وواشنطن عملتا بعناية على وقف التصعيد قبل 7 أكتوبر، وقد ظل اتفاقهما الهادئ صامداً إلى حد كبير. ويبدو أن الاتفاق النووي غير الرسمي، على سبيل المثال، لا يزال قائماً. أطلق وكلاء إيران صواريخ على القواعد الأمريكية، لكن لا توجد مؤشرات تدل على أن أي من الطرفين يريد محاربة الآخر - هذه الهجمات هدفها إظهار الدعم لغزة ولتحذير الولايات المتحدة من إفشال الاتفاق غير الرسمي، وليس من أجل الإضرار بالوجود الأمريكي. وبالمثل، فإن ضربات واشنطن المتفرقة هي أيضاً مناورات، نُفذت لتهدة الجماهير التي تطالب بالرد على الهجمات الإيرانية. بالنسبة لواشنطن، فإن التصعيد مع إيران سيجعلها تضطر إلى استخدام مواردها العسكرية والدبلوماسية في الشرق الأوسط بدلا من استخدامها في منافستها مع بكين وموسكو. ومن ناحية أخرى، لا يريد القادة الإيرانيون المجازفة بالدخول في صراع قد يدمر اقتصادهم - وربما يسقط نظامهم.

من المحتمل أن يستمر هذا الهدوء النسبي على الأقل حتى الانتخابات الرئاسية الأمريكية في نوفمبر 2024. لكن احتمال عودة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب إلى منصبه يعني أنه ليس لدى طهران وواشنطن متسع من الوقت للتوصل إلى اتفاق جديد. وحتى إذا أعيد انتخاب بايدن، فيجب على الدولتين حل مواجهتهما النووية قبل أكتوبر 2025، لأن في هذا الوقت ستفقد الدول الموقعة على الاتفاق النووي حقها في إعادة فرض العقوبات التي وافقت عليها الأمم المتحدة بموجب الاتفاق النووي لعام 2015 (الذي انسحب منه ترامب). وإذا لم تقم الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون بإعادة فرض عقوبات من خلال الأمم المتحدة قبل ذلك الوقت، فقد لا يتمكنون أبداً من تنفيذها مرة أخرى؛ لأنه من المحتمل أن

تستخدم الصين وروسيا حق النقض ضد أي عقوبات مستقبلية، والتي يجب أن تمر عبر مجلس الأمن الدولي. ولكن إذا اختار الغرب إعادة فرض هذه العقوبات، فقد حذرت إيران من أنها سوف تسحب من معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية - وهي بمثابة إعلان لتطوير سلاح نووي - وهو ما من شأنه أن يدفع بحدوث أزمة دولية كبرى. وبالتالي، تريد واشنطن وحلفاؤها التوصل إلى اتفاق جديد قبل فوات الأوان.

ومن أجل التوصل إلى اتفاق جديد، يجب على إيران والولايات المتحدة أن يستأنفا المحادثات من حيث توقفا في فيينا في أغسطس 2022: وهي المرة الأخيرة التي عقد فيها البلدان محادثات نووية. وعلى الرغم من استمرار الحرب في غزة، إلا أن أهدافهم لا تزال كما هي. تريد الولايات المتحدة الحد من كمية ونقاء اليورانيوم الذي يمكن لإيران تخصيبه - وبالتالي إطالة الوقت الذي تحتاجه طهران لإنتاج ما يكفي من المواد الانشطارية لصنع سلاح نووي - وضمان خضوع برنامج إيران النووي لمراقبة دولية صارمة. وتريد إيران، تخفيف العقوبات الاقتصادية الخانقة لها.

ولكن على عكس عام 2022، يجب على الولايات المتحدة أن تنسق بشكل وثيق محادثاتهما النووية مع الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية للحد من التوترات مع إيران. فالأميرين مرتبطان في النهاية. سيؤدي النجاح في المحادثات النووية التي تقلل من التوترات بين إيران والولايات المتحدة إلى مساعدة السعودية في تحقيق النتيجة نفسها مع إيران. في الوقت نفسه، سيتمح النجاح في المحادثات بين الرياض وطهران إيران مزيداً من الأسباب للثقة بعقد اتفاق نووي مع الولايات المتحدة، خاصة إذا تم تشجيع مثل هذه المحادثات من قبل واشنطن. وسيتعين على الولايات المتحدة التأكد من أن أي اتفاق نووي تعقده مع المملكة العربية السعودية يحتوي على شروط وقيود تشبه الاتفاق الذي تبرمه مع إيران. وإلا، فستدخل الدولتان في دوامة من التصعيد، وستبذل أي دولة ذات قدرات نووية ضعيفة قصارى جهدها للحاق بالدولة الأخرى.

التناقص

على المدى القريب، يجب أن تركز استراتيجية واشنطن في الشرق الأوسط على إنهاء الحرب في غزة وإيجاد طريق نحو الاستقرار الإقليمي. ولكن على المدى الطويل، تحتاج الولايات المتحدة إلى النظر إلى ما وراء إيران والفلسطينيين فحسب. لأنه يجب أن تشمل سياساتها في الشرق الأوسط مواجهة بكين: أكبر قوة دولية تتحدى الهيمنة الأمريكية.

ازداد الوجود الاقتصادي للصين في الشرق الأوسط بشكل ملحوظ خلال العقد الماضي. تعتمد بكين بشكل كبير على دول الخليج للحصول على إمداداتها من الطاقة، وقد استخدمت دول الخليج كبوابة لشبكاتهما التجارية والاستثمارية المتوسعة في أفريقيا. وفي المقابل، عرضت الصين على السعودية والإمارات العربية المتحدة إمكانية نقل المعرفة، المتعلقة بتقنيات الطاقة النظيفة، والتي لا يمكنهما الحصول عليها من الغرب، مما يساعد بكين على رعاية التنمية في الخليج. كما قامت الصين باستثمارات مباشرة كبيرة في منطقة الخليج، وخاصة في المملكة العربية

السعودية. وفي عهد الرئيس الصيني شي جين بينغ، تم دمج هذه العلاقة التجارية في مبادرة الحزام والطريق الصينية. وقد جعل شي جين بينغ، تعزيز هذه العلاقات جزءاً من رده على جهود واشنطن لإحتواء بكين.

وقد لاحظت الولايات المتحدة علاقة الصين المتزايدة مع دول الشرق الأوسط. وقد أولت اهتماماً وثيقاً بشكل خاص عندما ساعد شي جين بينغ في التوسط في التقارب بين إيران والمملكة العربية السعودية. وتعتقد واشنطن أن الصين تريد استخدام نفوذها الاقتصادي في الشرق الأوسط لتصبح قوة سياسية وأمنية في المنطقة. إن معاهدة الدفاع الأمريكية السعودية هي رد فعل: وسيلة لوقف انجراف الرياض إلى فلك الصين. كما أن خطط واشنطن لإنشاء ممر تجاري عبر الشرق الأوسط مصممة أيضاً لتقويض مخطط بكين. ومن شأن مثل هذا الممر أن يفيد المنطقة اقتصادياً، ولكن هدفه الأساسي يتلخص في مواجهة مبادرة الحزام والطريق من خلال ربط المستقبل الاقتصادي للمنطقة بالهند وأوروبا. ومن شأن الممر أيضاً أن يربط الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية بإسرائيل ويدمج الاقتصاد الإسرائيلي في اقتصاد الشرق الأوسط.

وقد استجابت بكين بحذر لمقترحات واشنطن. عندما تحدثت الولايات المتحدة عن إنشاء ممر اقتصادي هندي-شرق أوسطي-أوروبي، ردت الصين بأنها سترحب بالممر بشرط ألا يصبح "أداة جيوسياسية"، وهو بالطبع ما تريده الولايات المتحدة بالضبط. فهو من شأنه أن يقسم الشرق الأوسط بين أولئك الذين يشكلون جزءاً من الممر الاقتصادي وأولئك الذين لا يشكلونه: نظام إقصائي يتعارض مع رؤية الصين الإقليمية. وتعلم بكين أن سعي إدارة بايدن لتطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية هو محاولة لمواكبة نجاح الصين مع الإيرانيين والسعوديين. ولكن، ما زالت الصين غير قادرة على إحباط خطط الولايات المتحدة، ولكن لا توجد مؤشرات على أنها ستقلل مشاركتها الاقتصادية في المنطقة. وفي ظل الفراغ الجيوسياسي الحالي، سوف تستمر بكين في استغلال ذلك الوضع في توسيع وتعميق مشاركتها.

السعودية لا تريد الاختيار بين الصين والولايات المتحدة. ولكن تماماً مثل إسرائيل والسلطات الفلسطينية، ربما لا تزال السعودية تؤيد خطط واشنطن لأنها ستعزز طموحات الرياض كقوة عظمى من خلال تعزيز موقعها الإقليمي وتوسيع نفوذها الاقتصادي. ومن شأن هذه الخطط أن تحسن اقتصادات الدول الإقليمية الأخرى أيضاً. ونتيجة لذلك فإن الدول العربية التي قد تكون معادية لشرق أوسط يتمحور حول السعودية يمكن أن توافق على مقترحات الولايات المتحدة. وإذا فعلوا ذلك، فإن النتيجة ستكون زيادة الاستقرار داخل دول الشرق الأوسط وفيما بينها.

ولكن لزيادة احتمال موافقة كل دولة على نظامها المقترح، قد يتعين على الولايات المتحدة أن تفعل أكثر من مجرد التأكد من أن نظامها يحقق الرخاء للجميع. ويتعين على الولايات المتحدة أيضاً أن تتبنى رؤية لأمن الشرق الأوسط لا تقسم المنطقة إلى معسكرات، بل تفسح المجال لجميع الأطراف الفاعلة. ويتطلب ذلك من الولايات المتحدة السماح للدول الواقعة

في ممرها الاقتصادي المتصور بالانضمام إلى الترتيبات الاقتصادية الأخرى أيضاً. وهو يتطلب أيضاً عقد صفقة كبرى لتعزيز أمن إسرائيل، والدول العربية الأخرى، بل وحتى إيران. ومن الممكن توفير هذا الأمن جزئياً من خلال اتفاق نووي جديد واتفاق إقليمي بين إيران والمملكة العربية السعودية. لكن يجب على الولايات المتحدة أن تفكر في عقد اتفاقيات إقليمية تتجاوز تلك التي أبرمتها مع المملكة العربية السعودية. ومن الممكن أن تعمل هذه الاتفاقيات على توسيع نطاق الضمانات الأمنية الأمريكية لتشمل دولاً أخرى، لكنها يجب أن تأتي أيضاً مصحوبة بقيود وخطوط حمراء. لا يمكن لواشنطن أن تستمر ببساطة في إمداد الحلفاء الإقليميين بالأسلحة، كما فعلت قبل 7 أكتوبر. فبدلاً من تعزيز الاستقرار، شجعت هذه السياسة على سباق تسلح وحرب إقليميين.

صناعة السلام

مهما فعلت واشنطن، فسوف تكون هناك مقاومة لرؤيتها في الشرق الأوسط. وستظل إيران تعادي إسرائيل والولايات المتحدة. ولن يكون جيران المملكة العربية السعودية في الخليج سعداء أبداً بهيمنة المملكة. ستأمل إسرائيل وتركيا أيضاً في دلالات امتلاك السعودية لهذه القوة الهائلة، وفي تداعيات التزام الولايات المتحدة بتحقيقها على حساب مصالحهما. وسوف يكون رد فعلهما، بطرق لا يمكن لواشنطن أن تتوقعها.

ولكن على الرغم من أن كل هذه الدول سوف ترغب في المزيد من القوة، فإن أكثر شيء تريده هو الحفاظ على استقرار أنظمتها. فهم يريدون المشاركة في صياغة رؤية تعمل على إنهاء الصراعات الإقليمية، وتعزيز النمو الاقتصادي، والحد من الضغوط الداخلية. فإذا تم التوصل إلى اتفاق بين الولايات المتحدة والسعودية، فسوف يقبلونه في النهاية.

ومع ذلك، ولإنجاح هذه الصفقة، ستحتاج الولايات المتحدة إلى إقناع إسرائيل بالتوقف عن الانخراط فيما يعتبره الكثيرون عقاباً جماعياً للمدنيين الفلسطينيين. ويتعين على واشنطن أن تحل معاناة الفلسطينيين، بدلاً من تجاهل قضيتهم، من خلال المساعدة في خلق مسار موثوق به ينتهي بإنشاء دولة فلسطينية مستقبلية. يجب أن تواجه صفقة واشنطن التحدي الذي يمثله إيران من خلال تجميد برنامجها النووي والحد من نفوذ وكلائها الإقليميين، سواء من خلال الردع أو من خلال اتخاذ خطوات لتخفيف التوترات. ويتعين على الولايات المتحدة أن تعمل على إنشاء ممر تجاري يساعد في تنمية اقتصادات الشرق الأوسط. عندها فقط ستكون المنطقة مستقرة، وستتحرر واشنطن من مسؤولياتها الحالية في الشرق الأوسط.

* رئيس برنامج البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط وإفريقيا في معهد الشؤون الدولية في روما.

* * أستاذ الشؤون الدولية ودراسات الشرق الأوسط في كلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز. وكان كبير مستشاري الممثل الخاص للولايات المتحدة في أفغانستان وباكستان بين عامي 2009 و2011.

هيئة تطوير عسير .. انطلاق ملتقى عسير الشعري.



واس

أكد صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير رئيس هيئة تطوير المنطقة، أهمية التنوع الثقافي والفكري في تحقيق نهضة تنموية شاملة في منطقة عسير، مشيراً إلى أن الثقافة هي أحد مكونات التنمية والحياة الكريمة في أي مجتمع. وأشار سموه خلال رعايته، حفل إطلاق فعاليات "ملتقى عسير الشعري"، الذي تشرف عليه هيئة تطوير عسير وينظمه نادي أبها الأدبي إلى أن تعدد الأنشطة الثقافية يساهم في دعم التنوع الفكري وسيادة مفهوم الحوار وتقبل الآراء. وقال: "الشعر يؤثر في الإنسانية ويثير التساؤلات التي تساعد في تطوير المجتمعات، ونعمل في هيئة تطوير عسير على تقويم زمني سنوي للمنطقة يشتمل جميع الأنشطة التي يحتاجها الفرد والمجتمع في جميع المجالات الثقافية والاقتصادية والسياحية بحيث تكون هذه الأنشطة على مدار العام". وتضمن الحفل الخطابي الذي احتضنه فندق قصر أبها، كلمة هيئة تطوير المنطقة ألقاها مدير التنمية المجتمعية بالهيئة الدكتور ناصر آل قميشان، تحدث خلالها عن أثر الكلمة، خاصة الشعر في بث الحماس والتفاؤل والانطلاق للإنجاز، مبيناً أن ملتقى عسير الشعري يأتي ضمن تفعيل اتفاقية التعاون بين وزارة الثقافة وهيئة تطوير عسير للإشراف والدعم والتنظيم للفعاليات الثقافية. من جانبه ألقى رئيس مجلس إدارة نادي أبها الأدبي الدكتور أحمد آل مريع كلمة الجهة المنظمة نوه فيها بالدور الكبير الذي قام به الأدباء والمثقفون في منطقة عسير في تنظيم هذا الملتقى، داعياً الجميع إلى الحضور والمشاركة في الفعالية. ثم ألقى الشاعر أحمد عسييري قصيدة شعرية وصف فيها ملامح من مدينة أبها، ثم كرم سمو أمير منطقة عسير خمسة من رواد الشعر في المنطقة وهم: الدكتور زاهر الألمعي والشاعر علي مهدي والشاعر إبراهيم الألمعي والشاعر أحمد عسييري والشاعر محمد الألمعي.



مسافة ظل



خالد الطويل

تجلي الشعراء.

بكيت من السراب فحين ولى
و أوحدي . بكيت على السراب

بدوي الجبل

لا يحتاج الشاعر وهو يكتب أبياته سوى لحظة صدق تسندها موهبته الشعرية ، وهو الشعور الذي انتابني وأنا أقرأ أبيات الشاعر ذعار الفريدي الملقب (ولد أمس) رحمة الله عليه ..يقول:

لا صار ما يعلم بخافيك غيرك

مدل لو انك عن الدرب غادي

صورة أسرة تدل على شاعرية ، وتجربة حياة ، منحت صاحبها رؤية عميقة ينطوي عليه بيته الفذ، وإن بدا في حياكته بسيطاً في المتناول. (ولد أمس) بالمناسبة هو صاحب الأبيات التي طارت بالأفاق:

الليلة الدنيا عليه فضاها

اضوق من الإبرة على ناظم السلك

التجلي ذاته الذي دفع شاعرا آخر ليخرج بصورة شعرية مختلفة عن العشق ، فلم يقف على جمال المحبوب وصفاته الظاهرة ، وربما كان مجرد تشاكل في النفوس والطباع..يقول:

وما الحب من حسن ولا من ملاحه

ولكنه شيء به الروح تكلف

يشبه الشاعر الرسام الذي تخاتله أفكاره وشجونه قبل أن تجسدها لوحاته، لكنه لا يجيد التصنع والتكلف المسبق ، والاتكاء على ما يملكه من معجم يندجج به الكلمات فتخرج رتيبة بلا روح، كما هو حال عديد من النصوص التي تنشر في وسائل التواصل ، وتكاد تتشابه في لغتها وأسلوبها.

وجميل في الشعر أن يكون مرآة عصره ، وأن يكتب بلغة حية ، والمهم ألا ينفك الشاعر عن حياته الواقعية التي يعيشها ، فيسبح منفرداً دون وجهة واضحة في سماء اللغة والخيال ! والإنسان وإن تغيّرت الأحوال والعصور يواجه كما نعلم الظروف ذاتها وتحركه ذات النوازع. يقول أبو حيان التوحيدي في (الإمتاع والمؤانسة):

«قلما يخلو إنسانٌ من صبوةٍ أو صبايةٍ، أو حسرةٍ على فائتٍ، أو فكرٍ في مُتمتٍ، أو خوفٍ من قطيعة، أو رجاءٍ لمنتظر، أو حزنٍ على حال.. وهذه أحوالٌ معروفة، والناس منها على جديلةٍ معهودة.»

أما اللغة فهي وعاء يخدم رؤية الشاعر وما يدور في صدره وعقله، والتعامل مع الشعر على طريقة المهندس المعماري الذي يخطط لكل شيء مسبقاً ، ويعرف التفاصيل الصغيرة والكبيرة ، هذا الأمر لا يصح في الشعر، بل يجعل نص الشاعر (ممكج) إذا جاز التعبير، وإن بدا في مظهره متناسقاً مثيراً للانتباه لكنه في داخله باهتاً لا يحرك ساكناً.

«اكتشف الثقافة»..

منصة تفاعلية متكاملة للفعاليات الثقافية.



واس

أعلنت وزارة الثقافة عن الإطلاق التجريبي لمنصة «اكتشف الثقافة» بوصفها منصة تفاعلية متكاملة للفعاليات الثقافية، وشراء تذاكر حضورها، على أن تستضيف هذه المنصة جميع الفعاليات والمهرجانات الثقافية المقدمة للجمهور من المواطنين والمقيمين والسياح، والتي من المتوقع أن يستفيد منها شريحة كبيرة من الجمهور المستهدف؛ وذلك انعكاس لعدد الفعاليات التي تقيّمها المنظومة الثقافية حول المملكة.

وتدار المنصة من قبل فريق مختص تحت مظلة الوزارة، حيث ستمكّن هذه المنصة المهتمين في المجال الثقافي بالمملكة من معرفة آخر الأخبار والفعاليات في مكان واحد، وتتيح لهم شراء وحجز تذاكر الفعاليات المراد حضورها؛ لتدعم جهود وزارة الثقافة في سعيها لبناء منظومة رائجة عالمياً من الفعاليات والمهرجانات الثقافية؛ لتحقيق أهداف الإستراتيجية الوطنية للثقافة تحت مظلة رؤية المملكة 2030.

وحرصت وزارة الثقافة في تصميم هذه المنصة على تطوير تجربة المستخدم بطريقة تشابه الرحلة المتكاملة، وذلك من خلال وجود تقنيات تتيح إمكانية تصفح الفعاليات، وحجز التذاكر، وإرسالها بعد ذلك عبر البريد الإلكتروني والرسائل النصية بكل يسر وسهولة، وأخيراً تُرسل المنصة رسالة للمستخدم إما للتذكير بموعد الفعالية، أو بإرسال التذاكر خلال 24 ساعة أو أي فترة زمنية مخصصة.

وتسعى منصة «اكتشف الثقافة» إلى الوصول إلى عدة أهداف في سبيل زيادة التفاعل مع المهتمين بالفعاليات الثقافية، وذلك بهدف دمج جميع الفعاليات الثقافية داخل مناطق ومدن المملكة في مكان واحد، وإتاحة بيع تذاكر الفعاليات الثقافية في منصة موحدة، ويمكن تصفحها على الرابط:

<https://dc.moc.gov.sa>



استشارات شرعية نظامية

إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفعلي
عضو برنامج سمو ولي العهد
لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س- ما أهمية وحدة الصف واجتماع الكلمة ؟

ج- قال الله تعالى ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾
سورة آل عمران : 103 .

وفي مسلم (1715) من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- قول نبينا -عليه الصلاة والسلام- (إِنَّ اللَّهَ يُرْضِي لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا: فَيَرْضَىٰ لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...).

ولهذا أجمع الصحابة -رضوان الله عليهم- على خلافة الصديق -رضي الله عنه- بعد وفاة الرسول -عليه الصلاة والسلام- وسار على إجماعهم من بعدهم في الاجتماع على ولي الأمر المسلمون من أهل العدالة والحق في كل زمن ومكان ، وأصبحت عقيدة ومنهجاً لهم ، قال الطحاوي م سنة 321 هـ -رحمه الله- في عقيدته ص 31 (ونرى الجماعة حقاً وصواباً والفرقة زَيْغاً وَعَذَاباً).

وفي بلادنا -حرسها الله- نصت المادتين 11 و 12 من النظام الأساسي للحكم على (يقوم المجتمع السعودي على أساس من اعتصام أفرادها بحبل الله وتعاونهم على البر والتقوى، والتكافل فيما بينهم وعدم تفرقهم) و على (تعزيز الوحدة الوطنية واجب، وتمنع الدولة كل ما يؤدي للفرقة و الفتنة والانقسام) كما نصت الفقرة 4 من المادة 5 من نظام الأعلام المرئي والمسموع بالتقيد بضوابط المحتوى الإعلامي في عدم التعرض إلى ما يثير الفرقة أو النعرات أو الكراهية بين المواطنين، حفظ الله وحدتنا واجتماعنا في ظل قيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسيدي ولي عهده الأمين -رعاهما الله- آمين.

لتلقي الاسئلة

lawer.a.alkhalidi@hotmail.com

حساب تويتر:

@aloqaili_lawer

فروسية العالم القديم!

القرار بعد ذلك نومة طويلة واستيقظ على
الدماء والدمار.

هكذا يمكن أن يشارك في قرار الحرب أحد
المنتفعين بحدوثها، ويمكن أن تدار بأيدي
ليست الحرب بالنسبة لها سوى لعبة بلاي
ستيشن، حين تصل إلى نهايتها تضيء
الشاشة بالبالونات والهتاف معلنة نهاية
اللعبة!

يمكن أن يكون ذلك، ويمكن أن يحدث أكثر
من سيناريو دون أن يكون لفرسان المعركة
دخل في كل ما حدث سوى الاحتفال بالموت!
لذلك كان الرأي قبل شجاعة الشجعان،
ولذلك أيضا لا يمكن لأحد أن يدعي أنه
صاحب الكلمة الأخيرة في نزاع الحرب!

(5)

لا أصغي لأي حديث عن البطولات إلا من
داخل المعركة، ولا أسمع لأحد لم يذق وجع
الحرب حين يكون السياق سياق بطولات
وتضحيات بالأرواح، أما الذين خارجها فلا
يحق لهم الحديث عن بطولات المعارك،
ولا يصح لهم التحريض على الحرب، فالنبي
عليه الصلاة والسلام كان يحرض المؤمنين
على القتال وهو داخل العريش في بدر،
وكان يسبقهم إلى مواطن الخوف والموت،
وكان يطرق قبلهم باب السماء، ومع ذلك
كان يستشير ويطلب النصيحة ويسأل عن
المواقف قبل أن يدخل في القتال، كان
يفعل كل ذلك رغم أنه نبي يأتيه المدد عيانا
من السماء، ويأتمر بأمر ربّه وهو على بصيرة
كاملة بميدان المعركة.

(6)

روح الروح، من الآن فصاعدا، ستكون هذه
العبرة هي التعبير الأصدق والأنسب لعلاقتنا
بأطفالنا، وهي التعبير المركب الذي يشدنا
إلى كل الأطفال، امتدادا لعالم النور الذي
يملا قلوبهم وتعبيرا عن الميثاق الوجداني
بيننا وبينهم في هذا الوجود!

(1)

يتحدّث طفل فلسطيني عن فرحه بالهدنة،
رغم أن مدتها قصيرة جدا، أربعة أيام فقط،
ويتمنى أن تطول إلى الأبد، وأن تخلو السماء
من أزيز الطائرات، وهي أمنية كل أطفال غزة،
وأطفال العالم؛ فالحرب اليوم تختلف
عنها في العالم القديم الذي كان
أكثر فروسية في أسلحته وعتاده
ومبادئه وشروطه وقيمه التي تراعي
حدود المعركة وتحفظ لمن هم خارج
الميدان بحق الأمن والسلام.

(2)

لم تكن المعارك القديمة تمسّ طفلا أو
امراة أو شيئا يدبّ على الأرض، لم تكن
المعارك القديمة مثل اليوم يختلط فيها
القوي والضعيف، والمقاتل والذاهل،
ويتقاسم أوزارها كل الناس عن بكرة أبيهم،
لم تكن عن بعد، لم تكن طائشة بلا مبارزة،
لم تكن كالحرب اليوم لا تتحيز فيها فئة عن
فئة ولا يتزِيل فيها الضعفاء عن الأقوياء، لم
يكن فيها حضور للجبناء الذين يوغلون في
النزع والقتل والتشريد.

(3)

كان قرار الحرب لا يعنى به إلا الفرسان، لأن
العالم القديم كانت له فروسيته وقيمه
ومبادئه؛ خلافا لعالمنا الجديد الذي يحتاج
فيه القرار إلى معرفة واسعة بأرض
المعركة وأبعاد ردود الأفعال والنظر
في المآلات نظرا حصييفا لا يملكه
إلا من يفهم جيدا على ماذا تأسس
العالم الجديد؟ وكيف تُبنى علاقاته؟ وما
هي أسلحته؟ وكيف تساس الأمور؟ ومتى
يُستدرج الخصم إلى أرض المعركة؟ وما الذي
يمكن أن يحدث حين يشتعل أول فتيل في
الحرب؟

(4)

الرأي قبل شجاعة الشجعان. قالها المتنبي
قبل أن يرى عالمنا اليوم، وقبل أن يعرف أن
الحرب يمكن أن يقررها رأي من خارج ميدان
المعركة وبضغطة زر، وربما نام صاحب



د. سعود
الصاعدي

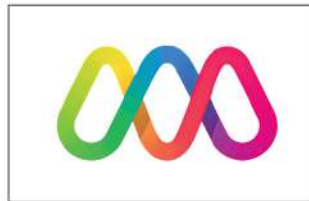
@SAUD2121



كود خصم

من دوت على المتاجر الكبرى

RIYADH DOT SA



DOT.SA.COM

مجلة الرياض

مجلة محكمة فطرية تصدر عن
(مركز الرياض للدراسات السياسية والاستراتيجية) بأربع لغات.

الرياض

مجلة محكمة فطرية تصدر عن مركز الرياض للدراسات السياسية والاستراتيجية

نماذج من الفكر الاستراتيجي
للأمير محمد بن سلمان

العدد الثاني - سبتمبر 2022

الحرب الروسية
الأوكرانية

وتداعياتها على
النظام العالمي

تونس
قراءة

في الواقع
واستشراف المستقبل

الإعلام
الأممي

وإدارة الأزمات

الفوضى
الخلقة

من الفكرة إلى
التطبيق

ملف العدد

1 تتحلى بروح المسؤولية والأمانة العلمية.

2 تلتزم بالمهنية والموضوعية في الطرح.

3 تربي ثقافة البحث والتحري والاستدلال.

4 يقودها فكر متحضر يسهم في تحقيق أهداف رؤية 2030.